

صوت الصعاليك

صحيفة مراقبة إخبارية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

على حافة الرصيف

الخميس 20 يونيو 2024 تم الاحتفال باليوم العالمي للاجئين. ويتزايد عدد اللاجئين كل عام في جميع أنحاء العالم. في العام (2023) يقدر عدد "النازحين قسراً" بنحو 117.3 مليون شخص، هذا يعني زيادة بنحو 9 ملايين شخص عما كان عليه في نهاية عام 2022. وقد فر 31 مليون منهم من وطنهم بسبب الصراعات السياسية والطائفية ومحاربة الفكر والعقيدة. ويُطلق على 68.3 مليون شخص من المهجرين داخل أوطانهم، أو ما يعرف "بالمشردين داخل حدود بلادهم" اسم "النازحين داخلياً". ويعود ارتفاع هذه الأعداد من وقت لآخر بشكل رهيب - إلى أسباب كثيرة، أخطرها الفرار من الحروب والاضطهاد، مما يجعل الكثيرين يعرضون أنفسهم لخطر شديد من أجل الوصول إلى ملاذ آمن. ومن هؤلاء اللاجئين داخل وخارج أوطانهم عراقيون من مختلف الأجناس والمذاهب والقوميات من بينهم النساء والأطفال والشباب من اليزيديين والمسيحيين وغيرهم ممن تتعرض حياتهم لأسباب سياسية للخطر.

مع مرور عشر سنوات على بدء تنظيم «الدولة الإسلامية» جرائم الإبادة الجماعية: إلا أن أوضاع اليزيديين والمسيحيين العراقيين مازال في حالة يرثى لها. فلا تعويضات تقدم ولا مساعدات إعادة إعمار يجري ليعودوا إلى حياة طبيعية في أماكن إقامتهم الأصلية. ولم يوفر الأمن أو تتخذ إجراءات قانونية جادة لمعاقبة مرتكبي داعش. أن ما يجري في شمال العراق يوضح مدى فوضى الوضع: النساء والرجال والأطفال اليزيديين، ما زالوا يعيشون في المخيمات، والخوف على سلامتهم - حتى محاكمة أولئك الذين ارتكبوا الإبادة الجماعية ضد اليزيديين مازال بعيد المنال. فيما أصبحت منطقة سنجار في شمال العراق، حيث عاش اليزيديون لعدة قرون، نقطة ساخنة تهدد حياتهم منذ أن ارتكبت تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي إبادة جماعية بحقهم.

إحدى الأخطاء المركزية في تقييم المشاكل التي يعاني منها المواطنين اليزيديين والمسيحيين، هو عدم التركيز بموضوعية على قضاياهم حتى لو لم يكن هناك حالاً اضطهاد منظم. إن الجميع، سواء الأيزيدية أو الأرمن أم الصابئة والتركمان والشبك وغيرهم أعضاء أقلية ضعيفة، يدركون أن الجناة المحتملين، يعرفون أن وعد الدولة العراقية بالحماية هو مجرد وعد نسبي واقتراضي للغاية. وسيظل هذا هو الحال طالما أن سلطة الحكومة المركزية ضعيفة، خاصة في المناطق المتنازع عليها. لقد عانى اليزيديون والمسيحيون في سنجار وغيرها من مناطق سكنهم الأصلية من العواقب القاسية للوعود النظرية التي تمارسها حكومات متعاقبة لدولة عراقية ضعيفة.

وإن استثمارات إعادة إعمار سنجار التي أعلنتها الحكومة العراقية على سبيل المثال قد فشلت مراراً وتكراراً بسبب مشاكل السلطة والإدارات المحلية التي لم يتم حلها، وينطبق هذا أيضاً على اتفاقية سنجار لعام 2020 بين حكومة منطقة الحكم الذاتي الكردية والحكومة العراقية الاتحادية، التي لم يتم تنفيذها بعد، وبموجبها، من بين أمور أخرى، كان يجب على القوات المسلحة العراقية السيطرة على المنطقة وإخراج حزب العمال الكردستاني (PKK) وجماعته منها. وعلى ما يبدو أيضاً، أن مبادئ اتفاق الحكومة العراقية في فبراير 2024 ستوقف عن دعم المخيمات الحالية للنازحين داخلياً في شمال العراق، بدلاً من ذلك فالحكومة ترغب توفير فرص عودة اليزيديين إلى أماكنهم، لكن ذلك ليس أكثر من مجرد مفاجأة إعلان نوايا ووعود افتراضية ليس إلا.

في نهاية المطاف، ما دام العراق في ظل غياب سيادة مؤسسات الدولة وعدم وجود سلطة مركزية قوية تملك الإرادة والإصرار لمواجهة التحديات ومحاور التركيز الاستراتيجي المتعدد الجهات الفاعلة في المنطقة، فإن الاستعادة الدائمة لسيادة الدولة العراقية وإعادة الأمل لنفوس العراقيين سوف لن تتجح.

المحرر



شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقي .

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها .

راسلونا:

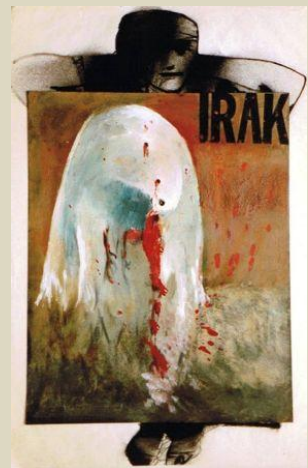
Saaleq21@gmail.com

kontakt@alsaalek.de

www.alsaalek.de

غوغل: صحيفة صوت الصعاليك

ساهم معنا في نشر الحقيقة



مقتضيات النشر

صوت الصعاليك

" في الوقت الذي نوكد فيه: بأن ما ينشر في الصحيفة لا يعبر بأي حال من الأحوال عن رأيها، إنما يعبر عن رأي الكاتب حصراً. ونشدد: بأن المقالات التي تحتوي أسلوب الشخصية المباشرة، أو وثائق غير موثوق من مصداقيتها سوف لن تنشر.. "

"الصحيفة"، تعتذر عن نشر المقالات والبحوث والمعلومات المثيرة للجدل أو للأسباب التالية:

- لا تتناسب مع استقلالية الصحيفة وأهدافها الإعلامية... أو
- تتعارض وأخلاقيات العمل الصحفي ومبادئه... أو
- ذات صبغة حزبية مباشرة... أو
- غير موثوقة المصادر..

ونود الإشارة :

مع ندرة الإمكانيات التقنية والبشرية حرصنا "كصحيفة وليست مجلة"، على نشر المقالات التي لا تتجاوز كلماتها على 1500 كلمة، وفق مبدأ الأسبقية.. ونحاول نشر التي تتجاوز الحد المسموح، على "حلقات" في الصحيفة.. وان تعذر سنقوم بنشرها فقط، في موقعنا الإلكتروني "صوت الصعاليك".

www.alsaalek.de

ندعو الكتاب الأفاضل مراعاة ذلك.

الصحيفة تصدر مرتين في الشهر في أول (1) ومنتصف (15) الشهر المقالات: التي لا تصل قبل 5 أيام من اصدار كل عدد جديد، تنشر حسب الأهمية في العدد اللاحق.. بإستثناء الإخبارية

أسرة التحرير

لماذا صوت الصعاليك

الوطن للجميع والعدل أساس المُلْك

منذ انطلاقتها في الاول من يناير - كانون الثاني 2021

اعلنت أسرة تحرير

صحيفة "صوت الصعاليك"

وموقع صوت الصعاليك الإلكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان ما يعني الشأن العراقي بطريقة حيادية مستقلة بعيداً عن الاملاءات الحزبية والطائفية او الدعاية لهما. ايضاً ، عدم الترويج لأراء سياسية تتعلق بشأن دول ليس للعراق مصلحة فيها

نوكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا ومصالح شعبنا، عن سيادة العراق واستقلاله ، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. كشف المستور تحت مظلة النفاق السياسي - الذي لازال يعاني منه الشعب العراقي منذ عقود

نعتمر عن نشر ما يردنا من مقالات وآراء ليس لها علاقة بالشأن العراقي العام

ما يعيننا تناول الوضع العراقي - المجتمعي والانساني والثقافي والاقتصادي والسياسي والبيئي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة الزميلات والزلاء الذين عودونا على احترامهم لهذه المباديء.

هذه الصحيفة

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهي صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والمليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقهورة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟ فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والجوع والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأديار..

"صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

كن معنا..

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح وممكن.

الصحيفة ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والمجتمعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية.

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثنى النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام - الوطني، أيضاً الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي بجميع طوائفه وقومياته.. شأننا ان نحمي هويتنا وانتمائنا لوطن غالٍ اسمه العراق.

لأجل غدٍ مشرقٍ ومستقبل أفضل

إدارة الصحيفة:

رئيس التحرير..... عصام الياسري
رسم..... الفنان منصور البكري
انترنت..... كامل عبدالله
تصميم..... دان ميديا DAN media

مدير التحرير..... ندا الخوام

إدارة الشبكة..... م. غيث عدنان

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة... صوت من سقطوا لأجل استعادة الوطن، ومن لا زالوا في الطريق سائرين لوضع حد لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل رفاهية الشعب وأمنه وصناعة مستقبل زاهر وحياء أفضل...

تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغيبيين الأبرياء؟
- هل الانسان أثنم رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟
- لمصلحة من عدم شرعة دولة المواطنة ومن المسؤول؟
- لماذا يفض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على الميليشيات الأحزاب؟
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثروتهم... كيف .. متى ومن أين؟..
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- لماذا لا يُفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يرهاها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية.
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله «مهنة المارقين وانتهاك للقيم والأخلاق. إن لم تحاربه السلطة، سيكون إنحرافا، يعرض الدولة والمجتمع إلى مخاطر».



العراق ...

بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. ومنه نبعث اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

ماذا بعد؟..

على كل القوى، بما ذلك السياسية، التي تدعو إلى تحقيق العدالة المجتمعية وتغيير نظام الحكم نحو دولة المواطنة، أن تواصل الضغط السياسي والجماهيري لتحقيق ما تطمح إليه. ذلك يتطلب الدفع باتجاه تحقيق أمرين مهمين:

- المطالبة بإجراء استفتاء شعبي يتعلق باصلاح أربعة أمور:
 - قانون الأحزاب
 - قانون الانتخابات
 - المفوضية العليا للانتخابات
 - تعديل الدستور

• مساءلة كل الأحزاب الناشئة والمعارضة الراغبة بالمشاركة في الانتخابات المحلية أو المركزية، بغض النظر عن نتائجها والموقف منها:.. هل قادرة حقا فيما إذا تمكنت من الوصول إلى السلطة، معالجة الأوضاع برمتها وأهمها: إنهاء الميليشيات ومحاربة الفساد والفاسدين مهما كانت مراكزهم؟. وكيف؟

من هنا يتوجب على أصحاب الفقه والرأي والفكر والإعلام والثقافة، محاربة النفاق السياسي بكل الوسائل المتاحة لإنقاذ الشعب والوطن من الضياع!!

صوت الصعاليك تفتح نافذة لاستطلاع الرأي العام .



تصدع النظام القبلي في العراق.. تسبب فقدان المثقف الصحفي يقظته المجتمعية!



المعرفة هي القوة: لبنين

بوصفها "وسيط" مهم لكشف القيم الدلالية، تلعب وسائل الإعلام كمصدر مباشر للتنمية المعلوماتية بهدف الوصول لمعرفة الحقيقة ونشرها، دوراً مؤثراً في حياة المجتمع ويقظته الفكرية والثقافية والوطنية. أيضاً "عامل" مهم للرأي العام، الذي يشاركها صناعة الحدث بنشاط في مجالات مختلفة، خاصة الأحداث السياسية والثقافية والمجتمعية والمتعلقة بالمصالح الاقتصادية العامة. يتم ذلك ليس فقط عن طريق التقارير والتعليقات في الصحف أو بث الأخبار على شاشة التلفاز. أيضاً، من مشاهدة الوثائق التسجيلية التلفزيونية والأفلام التي تحمل رسائل سياسية تقوم بدور مهم في تشكيل أو تغيير الرأي العام حتى في مناقشة قضايا المحرمات الاجتماعية.

في أغلب الدول المتحضرة ينص القانون الأساسي على ما يلي: "حرية الصحافة وحرية النشر في وسائل الإعلام المقروء والمرئي والسموع مكفولة، ويحضر تشديد الرقابة عليها"... ويعمل على هذا المبدأ آلاف الصحفيين دون رقابة لإحاطة السكان بما يجري في الحياة العامة للدولة والمجتمع، بما في ذلك الأمور البالغة الخطورة، السياسية والأمنية والمعيشية، إلا في العراق فالأمر مختلف تماماً.

لا أحد يستطيع أن ينكر بأن معظم وسائل الإعلام في العراق تتأثر بسلوك ومواقف أصحاب السلطة وقراراتها السياسية المثيرة للجدل. فلا عجب أن يكون شعار "ديمقراطية وسائل الإعلام" الذي يروج له أصحاب سلطة "الجمهورية الثالثة" في زمن لا وجود فيه لآليات رقابية وقانونية ومجتمعية تكفل ذلك، مصطلحاً زائفاً بالأساس. بل كما تؤكد الوقائع والمواقف والسلوكيات الناتجة، بشكل مستمر، عن طبيعة النظام السياسي وهيكلته الطائفية، بأنه مفهوم ساذج، يتناقض بالأساس مع مفهوم الديمقراطية ولا قيمة له عند الأوساط العامة...

لكن، إذا كانت وسائل الإعلام يمكن أن تكون ديمقراطية حقاً؟، ألا ينبغي أن نتحدث عن سبب تسلط أحزاب أصحاب السلطة على وسائل الإعلام ونسأل: "من هي أصلاً السلطة التي تنظم عمل وسائل الإعلام الديمقراطية هذه؟"

المشهد الإعلامي العراقي في منهجه وأسلوبه، لا سيما في سنوات ما بعد الاحتلال، لم يعد كما كان معروفاً في الخمسينيات والستينيات، إعلاماً وطنياً ملتزماً نوع ما. ولسوء الحظ، أصبح العديد من وسائل الإعلام يخضع إلى حد بعيد لمؤسسات

الوهمية على هذا السلوك. "كارتل" الإعلام السياسي وحده، الذي بات طاغياً كشأن المنظومة السياسية للدولة العميقة وتفسيرها لمفهوم الديمقراطية؟. كلاهما يستعمل سلاح ضد معارضيه بطريقته. وكلاهما يقوم باسم الديمقراطية الزائفة ملاحقة أصحاب الرأي الآخر من صحفيين ومثقفين نزيهين.

بالتأكيد، للمجموعات الإعلامية ذات المصالح الأحادية الجانب في العراق، تأثير كبير على السياسة. ولا يمكن للسياسة أن تنفصل عن الرأي الذي تسيطر عليه هذه الوسائل الإعلامية، وتحدد مساراته في الاتجاه الذي تريد. لكن إذا كانت الأحزاب المتسلطة ترغب الحصول على نتائج سياسية جماهيرية تتواءم مع ادعائها الديمقراطية، فبالكاد يطالب الإعلام التابع لها بتحقيق الإجراءات الإصلاحية، الإدارية والمجتمعية، التي يرفضها "النظام الطائفي - التوافقي" بإصرار حفاظاً على مصالحه ووجوده. فنظام غرق حتى النخاع بالتناقضات السياسية والدستورية والقانونية، بالتأكيد ليس باستطاعته الخروج منها بسهولة مع أو دون ماكنته الإعلامية.

إن استمرار مواجهة السلطة لوسائل الإعلام النزيه والحد من عمل الصحفيين الشرفاء لنقل الحقيقة، لا يدع مجالاً للشك بأن "الديمقراطية الإعلامية" لا وجود لها في العراق بالمطلق. ولا أساس أصلاً لوجود حركة إعلامية قوية مستقلة، تتدارك التلاعب بالرأي العام. بيد أن الدولة الطائفية لم تواجه اختباراً كهذا، ولم تتوقف عن تحريف أو إخفاء الحقائق عن الرأي العام. وفي النهاية، ليس بإمكان المحرر "الانتهازي" البقاء بعيداً عن نفس الوقائع الحقيقية أو إخفاء وهم "الديمقراطية الإعلامية" المعبأ بالنفاق الشعبي بشكل احترافي بدل المشروع الوطني وأهميته بالنسبة لأبناء المجتمع.

حزبية فاسدة "كرتيلات" احتكارية مافيوية تابعة لمتنفذين في أجهزة الدولة وأحزاب السلطة وشركائهم. ولم يعد إلا قليلاً من الصحف ووسائل إعلام مستقلة. ومع مرور الوقت أصبح مئات الصحفيين العراقيين العاملين في وسائل الإعلام المختلفة أبواق لتلك المؤسسات وأصحابها على حساب الحقيقة وشرف المهنة وأخلاقياتها. وتم شراء الضمائر بشكل ملحوظ على حساب المبادئ والقيم الوطنية والمجتمعية. أيضاً على حساب معاناة الصحفيين والإعلاميين الشرفاء الذين على قتلهم يمثلون الرأي الإعلامي النزيه الأخر.

لكن أي نوع أولئك الإعلاميين الذين يسيطرون على مراكز وشبكات الإعلام العراقية التي تشكل مصدراً هاماً للرأي؟.

تشير التقارير: أن أغلبية مؤسسات السمعي بصري الإعلامية العراقية "المرئي والسموع والمقروء" غير المستقلة، تسيطر عليها أحزاب السلطة وفئة أصحاب النفوذ والمال "الاحتكاريين". وعمل المخبرين لدى هؤلاء مقرون بالأساس على "الولاء" لهيكل المؤسسة ورئيس إدارتها التي لا يسمح لموظفيه تمثيل أي رأي مخالف حتى بشكل مستقل نسبي، ولا للسلوكيات القيمة لشرف المهنة ومفرداتها الأخلاقية المسؤولة.

إن أيديولوجية مفهوم "الديمقراطية الإعلامية" في الجمهورية الثالثة في العراق، على ما يبدو يخضع لما يعرف بـ "المعايير السيكلوجية" وليس للمعايير والمبادئ القيمة للبشر. فلا يوجد محرر يريد أن يكون غيباً، أو لا يريد أن يمثل شيئاً ما قد يكون لمصلحته. هذه الإشكاليات ومتناقضاتها، أدت إلى تنافس كبير من الوجود بين الصحفيين العراقيين - كما أنتج إعلاميين أنانيين لا يفكرون إلا في مصالحهم دون مبالاة للواقع العام. ربما يكون ذلك تصرفاً مشروعاً في ظل غياب العدالة الاجتماعية، إنما لا تأثير للديمقراطية الإعلامية

جداريات من ذاك المكان



تضامنوا معنا
Solidarity with us

أضواء .. "المأساة العراقية دون حلول جدية"

في بابل ثمانية أشخاص لقوا مصرعهم أثر حادث مروري شمال

لقي ثمانية اشخاص بينهم ثلاثة اطفال باصطدام عجلة كانوا يستقلونها بشاحنة على الطريق السريع الرابط بين بابل وبغداد. وقال مصدر في شرطة بابل، ان ثمانية اشخاص لقوا مصرعهم يوم الاثنين 24 حزيران باصطدام عجلة كانوا يستقلونها على الطريق السريع بشاحنة محملة بالبضائع الجدير بالذكر أن هذه الحادثة ليست بالأولى من نوعها فقد سجلت الآلاف الحوادث على الطرق السريعة سيما المؤدية من وإلى المحافظات الجنوبية.

في ميسان الإطاحة عصابة تبتز المواطنين بالتهديد والاغتيال

أفادت هيئة الإعلام الأمني، الأربعاء 26 حزيران، بإلقاء القبض على عصابة خارجة عن القانون في ميسان تبتز المواطنين بالتهديد والاغتيال ومساومتهم بدفع مبالغ مالية.

وذكرت في بيان لها، أن "من خلال متابعة عناصر الجريمة المنظمة والعصابات الخارجة عن القانون وبعد ورود بلاغ من احد المواطنين بأستهداف منزله بواسطة رمانة يدوية وعلى اثر الاخبار تم استحصال الموافقات القضائية، فيما تم تشكيل فريق عمل مختص من قبل الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية لقي القبض على ثلاثة متهمين صادرة بحقهم مذكرة قبض وفق أحكام المادة (4/ ارهاب)".

وأضافت: "بعد التحقيق اعترفوا بقيامهم أستهداف المنازل بهدف التهديد والابتزاز، وذلك لمساومتهم بدفع مبالغ مالية مقابل عدم المساس بهم".

إلى ذلك فقد تم أيضاً، ضبط شبكتين لتزوير المعاملات النقاعدية في البصرة.

متهمين يتاجرون بعقارات أهلية وحكومية في محافظتين

أعلن جهاز الأمن الوطني، اليوم الأربعاء، 26 حزيران عن القبض على 5 متهمين يتاجرون بعقارات أهلية وحكومية في محافظتين لكنه لم يذكر من يقف وراءهم.

وقال الجهاز في بيان له: إنه "بناء على معلومات استخبارية مؤكدة، تمكنت مفارز الجهاز في محافظة ميسان بعد استحصال الموافقات القضائية من القبض على شخص يتاجر بعقارات المواطنين".

وأضاف "بعد مواجهة المتهم بالأدلة اعترف باستيلائه على منازل متروكة تابعة لمواطنين غادروها بسبب مشكلات عشائرية، فضلاً عن منازل عائدة لأشخاص متوفين من خلال عمل مكاتبه بيع وشراء مزورة".

وذكر أن "مفارز الجهاز تمكنت في محافظة كركوك خلال واجبات متفرقة من إلقاء القبض على 4 متهمين لتجارتهم بعقارات تابعة للدولة وبحوزتهم أختام وعقود مزورة"، موضحاً أنه "جرت إحالة المتهمين إلى الجهات القضائية المختصة لينالوا جزاءهم العادل وفق القانون".

القبض على اشخاص في الديوانية وبحوزتهم كمية من المخدرات

ألقت مفارز من شرطة محافظة الديوانية القبض على 4 اشخاص وبحوزتهم كمية كبيرة من الحبوب المخدرة.

وقال مدير شرطة المحافظة اللواء فرقد زغير: ان مفارز من قسم مكافحة الاجرام القت القبض على شخصين من سكنة ناحية السنية وضبطت بحوزتهما 1385 قرصا مخدر نوع (صفرواحد).

واضاف " كما القت مفارز اخرى من مكافحة الاجرام القبض على شخصين آخرين من سكنة محافظة النجف الاشرف وبحوزتهما 400 قرص مخدر كانا يرومان بيعها في قضاء الشامية.

نشرت الكاتبة والفنانة د. أكد الجبوري مباركة
صدر العدد 74 لصحيفة "صوت صعاليك"

د. أكد الجبوري.. تشيد "بصوت الصعاليك"

الفنان الراحل (منصور البكري). واداة الشبكة: الاستاذ الفاضل (م. غيث عدنان) مع مشاركة التصميم الفني (دان ميديا). أحد الجوانب المهمة للصحيفة إدارة الوقت ودقة تحديث المعلومات: وهذه رؤية الإدارة النوعية المؤسسية الشاملة. في تقديم الإلتقان الوظيفي للمشروع. وما يصاحبه من تصميم جودة ذوق الفن المعرفي للمعلومات في المشروع.

لذا من يحسن المراسلة والمساهمة. عنوان الصحيفة (ادناه). وللاستفسار المزيد: يمكنكم المواصلة مع رئيس هيئة التحرير. بتلقي اهتمامكم خاصا. ويترقب العدد القادم على حسب موعده كما هو ثابت. وعدها تقريبا سبقتها. أصالة.

نجدد مباركة جهود الأفاضل الاجلاء للاستاذ عصام الياسري واعضاء فريق تحرير الصحيفة. متمنين لهم مزيد من النجاح والتوفيق / أكد الجبوري

اعتمدوا على كل ثقتي نجاحكم.

موعد الإصدار؛

الصحيفة تصدر مرتين في الشهر:

في أول (1) ومنتصف (15) الشهر.

** نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لجميع

السيدات والسادة الأفاضل من أسرة - الجبوري

إذن. فهي. أي "صعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة" أخذ فريق هيئة تحريرها على عاتقه؛ تنظيم ونشر أحدث الموضوعات، ويشارك النشر فيها من الكتاب والمفكرين بمقالات ودراسات وأعمال فنية معاصرة ملتزمة. وفق أهداف وبيئة تعددية أفكار المشاريع الثقافية والتعليمية. تدعو حرصها على المساهمات الشبابية الجادة. وفق شروط رصينة ومنضبطة للنشر.

في منتصف حزيران من هذا الشهر، تم إصدار عددها (79) إطلالة على مساحات ثقافية متعددة. عارضة صوتها العراقي الخاص في احداثه الداخلية والخارجية. المعنية بالشؤون الثقافية والاقتصادية والصناعية والتعليمية - قارعة ملف هموم الناس والوطن. وفق رافد قوامها المؤسسي الثقافي.

وعليه نشيد منذ البداية، عن أمتان روح التعاون الثقافي الناجح لإدارة الصحيفة. بشكل كادها الفعال مع مزايا البناء العمراني المثابر في تقديم لمسات جودة النمو والتألق المستدام. في كل عدد صادر. وهذه تحسب على أهمية الروح الابداعية؛ التي يتمتع بها فريقها. التي يرأس تحريرها الفاضل: الاستاذ (عصام الياسري). ومدير التحرير: الاستاذة الفاضلة (ندا الخوام). و الرسوم؛ للاستاذ

* أرسلت لأسرة التحرير نص ما نشرته
وقمنا بتصحيح 74 لأن المقصود عدد 79
الصادر في 15 حزيران.

https://www.ahewar.org/debat/sho_w.art.asp?aid=833979

منشور على صفحة الحوار المتمدن ليوم
2024/06/25

اسمحوا لي أن أتقدم بالشكر بأسمى (نيابة عن أشقائي جميعا: شعوب. ابودر. الغزالي. إشبيليا) بمناسبة صدور العدد (79) من منتصف حزيران الجاري. نهيب بكم في كل عدد من أجمل نمو ورقي مستدام. لذا أعرب لكم عن أطيبي تمنياتي لهذا النجاح في سعة مداوات النشر لصحيفتكم. بعد أن تزايدت أهمية حضورها. وتخصصات موضوعاتها بشكل مطرد مع تطور الاحداث وتكامل معانيها، حتى أنها اكتسب الآن، بالمعنى الحرفي للكلمة، أهمية ثقافية ملفتة.

تأسست صحيفة وموقع (صعاليك) في الأول من يناير/كانون الثاني 2021. تعنى بالشأن العراقي. صحيفة غير تجارية. ومنذ ذلك الحين، قامت الصحيفة مشيدة على أيدي أفاضل اجلاء لتحريرها. مواكبة بمجموعة متنوعة من الاهتمامات في طيفها الثقافي لصفحاتها.

الاقتراح:

لضمان فعالية هذه المبادرة وتحقيق أهدافها، نقترح التالي:

تخصيص منح مالية للباحثين لاجراء ابحاث علمية رصينة.

ربط المكافأة بإنجاز البحث العلمي حقيقة على الارض. دعم انشاء مراكز ابحاث متطورة وتوفير الإمكانيات اللازمة لإجراء البحوث العلمية.

تشجيع التعاون الحقيقي (من غير طريق مصانع الاوراق) بين الباحثين على المستوى المحلي والدولي.

التوصية:

أؤكد على ضرورة اتباع الاسلوب الصحيح في تشجيع البحث العلمي، فلا يمكن تحقيق النتائج المرجوة دون تهيئة الظروف الملائمة لها ومنها التمويل للاجراءات البحثية. ففي سياق هذه المبادرة، لا بد من توفير بيئة داعمة للبحث العلمي قبل تحفيز النشر من خلال المكافآت المالية.

محمد الربيعي

لا بحث حقيقي بدون تمويل حقيقي

الخبر:

رئيس مجلس الوزراء يوجه بصرف مكافأة مالية مقطوعة قدرها (4.000.000) فقط أربعة ملايين دينار لموظف الخدمة الجامعية لكل بحث يُنشر في المجلات العالمية ذوات عامل الرصانة (Impact Factor)

التعليق:

يفترض ان يكون توجيه رئيس مجلس الوزراء بصرف مكافأة مالية لنشر الأبحاث العلمية في المجلات العالمية ذات عامل التأثير المعتمد خطوة ايجابية لتشجيع البحث العلمي والارتقاء بمستواه.

الا أنها ومع الاسف ليست بالطريقة الملائمة في وقتنا الحاضر الذي طغت فيه اوراق البحث المزيفة.

مخالفة تركية جديدة لاتفاقية أنبوب النفط...

« كركوك - جيهان »



المهم قيام الوزارة بإصدار بيان يتعلق باخر تطورات الموضوع ومدى تنفيذ تركيا التزاماتها المترتبة على قرار التحكيم.

رابعاً: تشير المادة (11) من تعديل اتفاقية الانبوب الموقع في عام 2010 على سريان نفاذية التعديل لمدة 15 سنة، مع ثلاث احتمالات:

الأول- بدأ التفاوض بين الجانبين حول شروط العقد قبل سنتين من تاريخ النفاذية عند الطلب من أي من الجانبين.

الثاني- تمديد التعديل لمدة خمس سنوات إضافية في حالة عدم وجود حاجة الى تعديل/اتفاقية جديدة.

الثالث- ارسال بلاغ خطي بطلب الانهاء من احد الجانبين الى الاخر قبل سنة واحدة من تاريخ انتهاء نفاذية تعديل 2010.

أرى من المهم والضروري قيام وزارة النفط ببيان الموقف عن مصير اتفاقية أنبوب نفط كركوك-جيهان.

خامساً: سبق وان ذكر وزير النفط الأسبق ثامر عباس الغضبان (2019) ان المباحثات مع نظيره التركي كانت مفيدة وبناءة حيث استعرض الجانبان المواضيع والملفات والمشاريع ذات الاهتمام المشترك، ومنها مشروع منظومة انابيب تصدير النفط العراقي الجديد (كركوك - جيهان)، والذي قال عنه في حينه انه " وصل مرحلة متقدمة من الإعداد الفني ومناقشة العطاءات وهو ضمن الخطط والمشاريع التنفيذية للعام المقبل"(4)

أرى ان على وزارة النفط تحديث المعلومات بشأن هذا الانبوب الجديد واخر التطورات التنفيذية المتعلقة به، ان وجدت، ومدى ارتباطه بمشروع "طريق التنمية" او خطة الوزارة لتنفيذ أنبوب (حديثة-IT1A) الى جيهان التركية، الذي أشار اليه بشكل مقتضب جدا بيان الوزارة قبل ايام.(5)

الهوامش الصفحة التالية:

طاقة كبيرة عاطلة للمنظومة، يجتمع الجانبان للتحقق والاتفاق على إمكانية تخصيص جزء من طاقة الخزن او استخدام الأرصفة من قبل شركة بوتاش الى طرف ثالث ليس طرفا في هذا التعديل، بشرط ان هذه الصفقة لا تؤثر على التشغيل السليم للمنظومة ولا تحدد باي طريقة كانت حق الجانب العراقي في استخدام كامل الطاقة الاستيعابية للمنظومة لنقل النفط الخام القادم من العراق."

باعتقاد منهجية تحليل النص يمكن التوصل الى ما يلي:

1- لم يرد مطلقا في هذه الاتفاقية ما يسمح لتركيا ربط أنبوب نفط كابار بانبوب النفط العراقي كركوك-جيهان.

2- ان اقصى ما تسمح به اتفاقية الانبوب هو تخصيص جزء من طاقة الخزن او استخدام الأرصفة فقط.

3- ان هذا السماح محصور بفترة زمنية معينة وليست بشكل دائم او متواصل.

4- اشتراط وجود طاقة كبيرة عاطلة للمنظومة في الخزن او استخدام الأرصفة.

5- شرط اجتماع الجانبين للتحقق والاتفاق على إمكانية تخصيص جزء من طاقة الخزن او استخدام الأرصفة- أي شرط ثنائية التحقق والاتفاق وليس الاجراء الأحادي من قبل الجانب التركي.

6- عدم تأثير السماح بتخصيص جزء من طاقة الخزن او استخدام الأرصفة على التشغيل السليم للمنظومة.

7- عدم تحديد، السماح بتخصيص جزء من طاقة الخزن او استخدام الأرصفة باي طريقة كانت، حق الجانب العراقي.

ثالثاً: لا بد في هذا المجال الإشارة الى قرار تحكيم غرفة التجارة الدولية في باريس آذار 2023 بشأن دعوى الحكومة العراقية على تركيا بشأن مخالفة الأخيرة لاتفاقية الانبوب.(3) علما ان الضخ في الانبوب لم يستأنف لغاية تاريخه.

أرى ان على وزارة النفط بيان موقفها بما ورد أعلاه وتحديدا الإجابة على التساؤلات التالية: هل الوزارة على علم بهذا الامر؟ ماهي الإجراءات التي اتخذتها او ستخذها لمعالجة هذا التجاوز؟

لم تذكر وزارة النفط اية اجراءات تنفيذية اتخذتها الوزارة لضمان حقوق العراق التي تضمنها قرار التحكيم أعلاه. وعليه أرى من



أحمد موسى جياذ

نشرت وسائل اعلام تركية مؤخرا ما يشير الى إمكانية قيام تركيا بارتكاب مخالفة جديدة لاتفاقية أنبوب النفط الخام كركوك-جيهان.(1)

ملخص المخالفة الجديدة تتعلق بقيام تركيا بمد أنبوب نفط من حقل "كابار Gabar" وربطه بانبوب النفط العراقي كركوك-جيهان، ليتم نقل النفط المنتج من الحقل المذكور ومن منطقة "كانديل Kandil" الى موقع "ادله Idle" ومنه الى "دورتيول وجيهان Dörtüyl and Ceyhan". كمية النفط حاليا تبلغ 50 ألف برميل يوميا، يتم نقلها بعدد 225 شاحنة، ويبلغ طول الانبوب الذي يجري العمل لإكماله 37 كم، حيث تهدف تركيا الى وصول الإنتاج الى مليون برميل يوميا.

ادرج ادناه ما اراه مناسباً ومهما حول هذا الموضوع:

أولاً: المعلومات أعلاه مستقاة من تصريحات لوزير الطاقة والموارد الطبيعية "البارسلان بيرقدار" Bayraktar Alparslan خلال زيارته المتعددة ومرافقيه من كبار المسؤولين للمنطقة والحقل المعني؛ أي انها تصريحات رسمية وتتعلق بإجراءات حكومية فعلية، وليست مجرد اخبار صحفية.

لا يوجد أي اعتراض على الاطلاق بقيام تركيا بتطوير حقولها النفطية والغازية ومد الانابيب الضرورية في كامل أراضيها، فهذا حقها السيادي المطلق.

ثانياً: ان جوهر المخالفة المحتملة هو ربط أنبوب نفط كابار بانبوب النفط العراقي كركوك-جيهان بما لا يسمح لتركيا القيام بذلك بموجب نص "تعديل اتفاقية النقل عبر منظومة الخط العراقي-التركي" لعام 1973 واخر تعديلاتها النافذة منذ عام 2010.(2)

للتحقق من إمكانية حصول هذا التجاوز من عدمه، لا بد من مراجعة نص الاتفاقية أعلاه وخاصة ما ورد حصراً بالمادة (2.4) حيث نصت "تكون منظومة خط الانابيب والخزانات والمرافق الأخرى التابعة لخط الانابيب العراقي-التركي مخصصة لنقل وتحميل النفط الخام القادم من العراق حصراً. مع ذلك ولفترة زمنية معينة، في حالة وجود

مخالفة تركية جديدة

مستقبل العملة الأوروبية الموحدة – اليورو



الهوامش

اشكر المهندس الالماني جيمس كولگان (James Colgan) المتابع للشؤون النفطية وخاصة في اقليم كردستان العراق على جلب انتباهي لموضوع انبوب حقل كابر التركي.

(1)

<https://gazetememur.com/home/PartiPage?name=haber&id=276a92a1-4bfe-4a54-a0b6-ef81a5bbd080&page=>
<https://gazetememur.com/gundem/gabar-icin-36-km-hattin-yarisi-dosendi.GHXqwET8j0mufphNOUvdlQ>

(2) نص تعديل الاتفاقية مرفق كتاب وزارة النفط- الدائرة القانونية رقم 3280 بتاريخ 7 شباط 2011.

(3) سبق ان تناولت قرار التحكيم هذا في مقالاتي التالية:

ICC Awards, FSC Decisions and The Three-Years State Budget

<https://www.iraq-businessnews.com/2023/05/29/icc-awards-fsc-decisions-and-the-three-years-state-budget/?swcfpc=1>

قرار التحكيم الدولي المتعلق باتفاقية أنبوب النفط بين العراق وتركيا تحليل وتقييم ومقترحات

<https://www.mushtarek.org/groups/6135da07aac957001377773e/posts/post/646d0f04d73eb199b4402e78>
<http://www.tellskuf.com/index.php/mq/109285-yr24.html>

<https://akhbaar.org/home/2023/5/301036.html>

<https://oil.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid=2403> (4)

<https://oil.gov.iq/?article=2144> (5)

في داخل المنطقة الأوروبية ومع العالم الباقي.

وما بعد ذلك ؟

إن الأسرة الأوروبية ستتوسع (بعض البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي (أ أ) التي هي خارج منطقة اليورو) بحسب نظام وقواعد الإنضمام يجب أن تلتزم باستخدام العملة الموحدة بعد ما تلبى المؤشرات الاقتصادية الضرورية وتتعد لإصدار أوراق نقدية جديدة ذات مواصفات فنية عالية وبتصاميم غير قابلة للتزوير.

إلى جانب الإدراك الأمني، يأمل الاتحاد الأوروبي خفض تأثير العملة النقدية على المحيط البيئي على مدى مسيرة الحياة، والعمل على جعلها في متناول الأوروبيين من مختلف الأعمار.

إلى جانب ذلك وفي وقت سريع، يجري التخطيط لإصدار اليورو الرقمي. في بروكسل، يقولون إن العملة النقدية الرقمية " تضيف العملة الورقية والمعدنية وتقديمها للمواطنين كإختيار إضافي للدفع" ، وهذا سيساعد على المنافسة في صناعة الدفع والساداد الأوروبية .

اليورو الرقمي، سيتم الاحتفاظ به في الحقيبة الإلكترونية المخلوقة في البنك أو عند الوسيط الحكومي، وهذا سيسمح للمواطنين إنجاز عمليات السداد بمساعدة التلفون أو الكارت أو أون لاين أو أوف لاين.

مصير اليورو:

عندما سنرى معجزة تحت مسمى [الإتحاد الأوربي – 20 دولة] سنكون شهود عيان لليورو كيف سينهض كطائر العنقاء من تحت الرماد... وهذا سيحدث بصورة كاملة – الإقتصاد الأوربي الذي يعاني لدرجة تحت ضغط المؤيدين لنهج الإقتصاد الصارم عند عدم كفاية إعادة الرسملة للبنوك بعد مرحلة الأزمة للسنوات 2008 – 2012.

حالياً، أكثر اقتصادات العالم الأخرى جاهزة للقفز إلى التسليف ولنققات الميزانية ... يوجد بصيص من الأمل لتحقيق هذا السيناريو.

إذا كان اليورو بالصد سينخفض بقوة بسبب المؤسسات المالية التي تدير الاحتياطيات العالمية، ستفقد الثقة في بقائه " اليورو" ، والمستثمرون سيسعون لشراء الأصول كند (للمرحلة الفاصلة) على طريق خلق العملة الصعبة الألمانية – يكون [اليورو الجزئي] ليس لجميع دول الإتحاد الأوروبي أو المارك الألماني الجديد.

لقد إتخذت بلدان اليورو إجراءً وقائياً مسبقاً قبل طرح اليورو للتداول، حيث احتفظت بعملاتها الوطنية في مصارفها المركزية تحسباً لفشل اليورو كعملة للدول الأوروبية.



د. عبد علي عوض

تؤشر عملة اليورو اليوبيل الفضي (25 سنة) – تلك الفترة الزمنية تعود بالذاكرة إلى مراحل الطريق الطويل للعملة النقدية الأوروبية الموحدة والنظر إلى المستقبل. ما بعد الاستقرار النسبي في الأسواق العالمية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية ، ظهرت بعد ذلك اضطرابات في الأسواق العالمية التي وضعت تحت التهديدات النظام الموحد لأسعار السياسة الزراعية العامة وكقطب للمجتمع الاقتصادي الأوروبي (النظام الاقتصادي الموحد – ن ق م).

كانت تهدف المحاولات اللاحقة لتحقيق أسعار مستقرة للعملات الصعبة لا تستسلم إلى التأثير الحتمي لخلفية الأزمات النفطية والهزات الأخرى . بالمحصلة في عام 1979 رأى النور نظام العملة الأوروبية (ن ع أ) مع وحدتها النقدية الخاصة المكافئة.

بقيت 20 عام قبل إدخال عملة اليورو. العملة النقدية الموحدة الأوروبية أصبحت واقع في 1 كانون الثاني/يناير من عام 1999 : في هذا اليوم التاريخي، اتفقت 11 دولة أوروبية على أسعار التبادل ووثقت بسياسة النقد – القروض للبنك المركزي الأوروبي (ب م أ). دخلت 11 دولة بعملتها الوطنية وهي :

النمسا، بلجيكا، فرنسا، فنلندا، ألمانيا، أيرلندا، إيطاليا، لوكسمبورك، هولندا، البرتغال، أسبانيا. وبشكل متأخر انضمت إلى منطقة اليورو: اليونان، قبرص، أستونيا، لاتفيا، ليتوانيا، مالطا، سلوفاكيا و سلوفينيا.

اليوم عملة اليورو صارت واحدة من أهم العملات النقدية الصعبة في العالم، حوالي 350 مليون إنسان يستخدمونها يومياً، وتعتبر الثانية بالطلب عليها بعد الدولار الأمريكي في الأسواق العالمية. وهناك 60 دولة ومنطقة من خارج منطقة اليورو، يقطنها 175 مليون إنسان في جميع أنحاء العالم ربطت عملاتها النقدية الوطنية مع عملة اليورو بصورة مباشرة وغير مباشرة.

إلى جانب ذلك، فإن عملة اليورو تُعتبر رمزاً للتشابه الأوروبي، وهي مريحة للمستهلكين لدرجة تحفيز المنافسة. كذلك بمساعدة اليورو بالنسبة للمؤسسات تكون التجارة أسهل وأرخص وأمنة

رحلة في دهاليز علم التجهيل...



أ.د. محمد الربيعي

” علم التجهيل (Agnotology)

، (الاغنتولوجيا) هو مصطلح يستخدم لوصف دراسة الأفعال المتعمدة والمدروسة التي تهدف إلى نشر التضليل وخلق الأمور للتأثير على الرأي العام ولحسب التأيد أو لبيع منتج ما أو للاضرار بالسمعة، واحب تسميته بـفن اللف والدوران. تم ابتكار هذا المصطلح من قبل العالم روبرت بروكتور وخبير اللغويات ايان بوال في عام 1995. يعتبر علم التجهيل مهما لفهم كيف للمعلومات المضللة ان تؤثر على الرأي العام واتخاذ القرارات.

لماذا علم التجهيل علم مهم؟ لان المعلومات الخاطئة يمكن ان تجعل الناس يتخذون قرارات خاطئة وتؤثر على الرأي العام. لكن عندما تدرك كيف تشتغل الخدعة، يمكنك ان تحمي نفسك منها. والموضوع ليس سهلا كما تظن، فالجهل عنده خارطته الخاصة ويتغير حسب السياسة والمصالح. نحن نعيش بزمان الجهل الشديد، والعجيب بالموضوع ان الحقيقة غير قادرة ان تخرق كل هذا الضجيج الصادر من وسائل الاعلام والسوشيال ميديا. الجهل ينتشر أولا عندما لا يفهم الناس ما هو مفهوم او ما هو حقيقة، وثانيا عندما تأتي مجموعات ذات مصالح خاصة - مثل حزب او مجموعة سياسية - وتشتغل بجد لخلق التشويش حول موضوع معين. باختصار، ان فهم الجهل السياسي هو جزء رئيسي لكي نفهم العالم حولنا بشكل ادق واصح.

ان علم التجهيل، بدراسته لتأثير المعلومات المغلوطة على القرارات والسلوكيات الفردية والجماعية، يسلط الضوء على تعقيد الجهل وتشكله وفقا للسياقات السياسية والمصالح المختلفة.

المؤرخون وفلاسفة العلم يميلون الى معاملة الجهل على انه فراغ يتمدد باستمرار ليمتص المعرفة. ومع ذلك، فان الجهل اكثر تعقيدا من هذا، اذ ان له جغرافيا سياسية مميزة ومتغيرة. وغالبا ما يكون مؤشرا ممتازا على سياسات المعرفة. فبدلا من كونه مجرد غياب للمعرفة، يتجلى الجهل باشكال متعددة: جهل مقصود ينبع من الالهمل او الرفض او الخوف، و جهل غير مقصود ناتج عن نقص التعليم او الفرص او القيود الثقافية، و جهل اختياري يتغذى على التحيز او الايديولوجية او رغبة في الحفاظ على السلطة.

وتتوزع هذه الاشكال من الجهل على مناطق وفئات اجتماعية محددة، مما يخلق "خرائط جهل" تتغير مع مرور الوقت وتتأثر بالتغيرات الاجتماعية والسياسية والتكنولوجية.

ويمثل الجهل مؤشرا قيما لسياسات المعرفة، حيث يكشف عن اولويات البحث، والتفاوتات في السلطة، والديناميات الاجتماعية. فمثلا، تظهر الرقابة والتضليل الاعلامي والتعليم الموجه كيف يتم استخدام الجهل وتوظيفه في السياقات الاجتماعية والسياسية. وفهم الجهل ضروري لتصميم سياسات فعالة تهدف الى زيادة المعرفة وتقليل التفاوتات. كما يساعد على تعزيز التفكير النقدي وبناء مجتمعات اكثر عدلا.

ولذا، يجب اتخاذ خطوات لمواجهة الجهل، مثل تعزيز التعليم النوعي ودعم الصحافة المستقلة وفتح نقاشات عامة، ومكافحة التمييز. فالمعرفة ليست مجرد سلاح لمواجهة الجهل، بل هي اساس بناء مجتمعات اكثر ابداعا وازدهارا. والمعرفة ليست مجرد ملاء فراغ، بل هي اضاءة دروب نحو مستقبل افضل.

وبناءً على فهمنا لعلم الجهل، يمكننا ملاحظة تطبيقاته العملية في مجال التضليل، نذكر ادناه بعض منها على سبيل المثال:

1. التشكيك في الخبراء:

- الهجوم على نزاهة العلماء والمؤسسات العلمية: قد يسعى الفاعلون السياسيون الى تقويض ثقة الجمهور في الخبراء والمؤسسات العلمية من خلال نشر معلومات

مضللة او تشويه سمعتهم. على سبيل المثال، قد يتم مهاجمة العلماء الذين يدرسون تغير المناخ باعتبارهم متحيزين او مدفوعين باجندات (بأجندات) خفية، او قد يتم التشكيك في نزاهة الدراسات العلمية التي تدعم سياسات معينة.

- نشر معلومات مضللة حول مواضيع علمية: قد يتم نشر معلومات مضللة او زائفة حول مواضيع علمية معقدة، مثل تلوث البيئة او السلامة النووية او الصحة العامة، بهدف ارباك الجمهور وجعله غير قادر على تقييم المخاطر بشكل صحيح.

- الترويج لنظريات المؤامرة: قد يتم الترويج لنظريات المؤامرة التي تشكك في الدوافع او النتائج العلمية، بهدف زرع الشك وعدم الثقة في المعلومات الموثوقة.

2. استخدام اللغة الغامضة او المضللة:

- استخدام مصطلحات علمية زائفة او مضللة: قد يتم استخدام مصطلحات علمية زائفة او مضللة لخلق انطباع زائف من الدقة او المصداقية. على سبيل المثال، قد يتم استخدام مصطلح "علم مزيف" لوصف اي بحث علمي لا يتوافق مع وجهة نظر سياسية معينة.

- التلاعب باللغة لاختفاء المعلومات المهمة: قد يتم استخدام اللغة الغامضة او المضللة لاختفاء المعلومات المهمة او التهوين من شأنها. على سبيل المثال، قد يتم استخدام مصطلح "مخاطر محتملة" بدلا من "مخاطر

البقية ص التالية

بيان استنكار حول استخدام العنف والقوة المفرطة في تظاهرات...

عقود ذي قار

لا للقمع (الرسمي) ، ومصادرة حق التظاهر السلمي والمطالبة بالحقوق



يعبر المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي العراقي بأسف عميق عن استخدام العنف والقوة المفرطة من قبل القوات الأمنية في تظاهرات عقود ذي قار. هذه الأفعال العنيفة أدت إلى العديد من الإصابات بين المتظاهرين، وهو أمر غير مقبول.

ندين بشدة هذه الأحداث ونطالب بالتحقيق العادل والمنصف فيما جرى. يجب أن يتم محاسبة المقصرين وضمان أن يتم تقديمهم للعدالة. يجب أن يكون التحقيق شفافاً ومستقلاً، وأن يتم الكشف عن أي انتهاكات لحقوق الإنسان وتجاوزات في استخدام القوة.

نؤكد على أهمية احترام حق المواطنين في التظاهر السلمي والتعبير عن آرائهم بحرية. يجب أن تكون القوات الأمنية حامية للمواطنين وليست مهددة لهم.

ندعو جميع الأطراف إلى التهدئة والالتزام بالقانون وحقوق الإنسان. يجب أن يكون العراق مكاناً آمناً للجميع، وأن يتم تحقيق العدالة والمساواة.

في الوقت الذي يرفض التيار الديمقراطي العراقي الممارسات التعسفية السلطوية على أبناء بلدنا.

نحن نقف مع المتظاهرين وندعم حقهم في التعبير عن مطالبهم بشكل سلمي ومنظم. نأمل أن يتم تحقيق العدالة والإصلاح في العراق، وأن يكون لدينا مستقبل يعكس قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان.

المكتب التنفيذي
للتيار الديمقراطي العراقي
2 حزيران 2024

رحلة في دهاليز علم التجهيل

اللقاحات ووجود علاجات "معجزة" للفيروس.

- التضليل السياسي ضد النشطاء: يشكل التضليل السياسي أداة قوية يستخدمها بعض الفاعلين السياسيين في العراق لقمع المعارضة واضعافها. ويشمل ذلك نشر معلومات مضللة واستخدام خطاب الكراهية والعنف ضدهم ونشر معلومات مضللة عبر وسائل الاعلام والسوشيال ميديا وشن حملات تشويه سمعة. وكذلك نشر معلومات مضللة لقمع حرية التعبير وحجب المعلومات او التلاعب بها لمنع الجمهور من معرفة الحقيقة حول قضايا مثل الفساد او انتهاكات حقوق الانسان.



- استخدام الاغوتولوجيا لنشر الكراهية والعنف الطائفي: غالباً ما يتم استخدام الاغوتولوجيا لنشر الكراهية والعنف الطائفي. على سبيل المثال، قد يتم نشر خطاب كراهية ضد مجموعات عرقية او دينية معينة.

- استخدام لغة عاطفية بدلا من الحقائق: لاثارة مشاعر الخوف او الغضب لدى الجمهور، مما يجعله اكثر عرضة للتأثر بالرسائل المضللة.

- التعميم بدلا من تقديم تفاصيل محددة: لاختفاء المعلومات المهمة.

- نشر معلومات مضللة من قبل جهات سياسية: لجعل الجمهور اكثر عرضة لتصديقها.

من المهم ملاحظة ان هذه مجرد امثلة قليلة، وان هناك العديد من الطرق الاخرى التي يمكن من خلالها استخدام الاغوتولوجيا في التضليل السياسي.

للتصدي للتضليل السياسي، من المهم ان يكون لديك وعي نقدي للمعلومات التي تستهلكها، وان تبحث عن مصادر موثوقة، وان تفكر بطريقة انتقادية في ادعاءات الاخرين. بالاضافة الى ذلك، من المهم دعم الصحافة المستقلة والمنظمات المدنية التي تعمل على مكافحة التضليل الاعلامي.

جسيمة" لوصف مخاطر احد المنتجات او السياسات.

- استخدام الابحاث العاطفية بدلا من الحقائق: قد يتم استخدام الابحاث العاطفية بدلا من الحقائق لاثارة مشاعر الخوف او الغضب لدى الجمهور، مما يجعله اكثر عرضة للتأثر بالرسائل المضللة.

3. استغلال عدم اليقين والشك:

- الترويج لعدم اليقين العلمي على انه دليل على عدم وجود اجماع: قد يتم الترويج لعدم اليقين العلمي الطبيعي على انه دليل على عدم وجود اجماع علمي حول قضية معينة، بهدف اضعاف ثقة الجمهور في العلم.

- التضخيم من مخاطر تقنيات او سياسات جديدة: قد يتم تضخيم مخاطر تقنيات او سياسات جديدة بشكل مبالغ فيه، بهدف اثاره الخوف لدى الجمهور ومنعه من دعمها.

- التقليل من شأن فوائد تقنيات او سياسات قائمة: قد يتم التقليل من شأن فوائد تقنيات او سياسات قائمة، بهدف اقناع الجمهور بانها غير فعالة او غير ضرورية.

4. استغلال السلطة لثقة الشعب بها:

- نشر معلومات مضللة من قبل مسؤولين حكوميين او شخصيات سياسية: قد يتم نشر معلومات مضللة من قبل مسؤولين حكوميين او شخصيات سياسية، مما يمنحها مصداقية زائفة ويجعل الجمهور اكثر عرضة لتصديقها.

- استخدام وسائل الاعلام المملوكة للدولة لنشر الدعاية: قد يتم استخدام وسائل الاعلام المملوكة للدولة لنشر الدعاية والمعلومات المضللة، مما يحد من قدرة الجمهور على الوصول الى المعلومات الموثوقة.

- التصديق على حرية التعبير والصحافة: قد يتم التصديق على حرية التعبير والصحافة، مما يمنع الصحفيين من التحقيق في المعلومات المضللة وتقديم تقارير عنها.

امثلة على الاغوتولوجيا في نشر المعلومات المضللة في العراق:

- نشر معلومات مضللة حول ازمة كوفيد 19: خلال جائحة كوفيد 19، تم نشر العديد من المعلومات المضللة حول الفيروس وطرق الوقاية منه وعلاجه. تضمنت هذه المعلومات ادعاءات كاذبة حول عدم فعالية

آراء حرة

أين هي القوى الوطنية بالعراق...!؟



زكي رضا

ما أن نصل الى منعطف سياسي في بلادنا الغارقة بالفوضى، حتى تخرج علينا بعض البيانات من أحزاب وتجمعات سياسية تدعو فيه السلطة الى التحلي بالوطنية لمعالجة قضايا تهم الوطن والمواطن. وغالبا ما تكون هذه البيانات أو المناشدات من قبل أحزاب وتنظيمات ليس لها أي دور في رسم سياسة البلد أو سياسته الاقتصادية والاجتماعية وما يتفرع عنها من ملفات بقيت دون حلول منذ الإحتلال الأمريكي للبلاد الى اليوم، هذا إن لم تكن هذه الملفات والمشاكل قد إستنسخت نفسها وتناقلت مَرَات ومَرَات لتتحول الى أزمات مستدامة. وعندما نقول بعدم وجود دور لهذه الأحزاب فإننا نعني به الدور التنفيذي والتشريعي، وهذين الدورين ومنذ بداية التجربة " الديموقراطية" ولليوم حكر على مثلث الفساد الذي يتحكم بسياسة وإقتصاد البلاد، وعليه فإن أي بيان أو مناشدة تصدر من قوى " المعارضة"، لمعالجة معضلة سياسية أو اقتصادية من قبل مثلث السلطة الغارقة بالفساد، يعتبر كحلم إبليس بالجنة كما يقال.

لقد حصلت بعض أطراف تحالف قيم المدني على بعض المقاعد (غير مؤثرة) في إنتخابات مجالس المحافظات الأخيرة، وفق برنامج يعتمد الوطنية كنهج ضد نظام المحاصصة الطائفية القومية. وعلى الرغم من عدم تأثير هذه المقاعد في رسم سياسة المحافظات التي حصلت على ثقة الناخبين فيها، إلا أنها كانت الخطوة الأولى في مسيرة المليون ميل للتغيير المنشود في تحسين وضع البلاد الكارثي. لكن رياح تحالف قيم لم تأتي بما تشتهييه سفينة شعبنا ووطننا وهما يبحران في بحر ظلمات المحاصصة دون أشرعة.

في التاسع من الشهر الجاري أصدرت قيادة التحالف بيانا أنهت فيه عضوية حزب تنوير ممثلا بأعضاء كتلة وطن النيابية، لأنهم لم يلتزموا بمبادئ التحالف العابر للطائفية، وأنخرطوا وفق البيان في " تفاهات سياسية

بعيدة عن برنامج التحالف المتفق عليه!! أن تفسير إنخراط حزب تنوير وكتلتهم النيابية في تفاهات سياسية بعيدة عن برنامج تحالف قيم ومن خلال تجارب سابقة يعني، أن قوى المحاصصة الفاسدة أشترتهم بالمال والمناصب. وهذه التجربة حدثت بعد الانتخابات التي جرت بعد إنتفاضة أكتوبر، حيث نجحت قوى الفساد وقتها أيضا من شراء ناشطين ونواب برلمان محسوبين على الإنتفاضة، وستحدث لاحقا أيضا. ليس لأن قوى الفساد قد رسخت مفهوم البازار في العملية السياسية فقط، بل لغياب الوطنية عند قطاعات واسعة من جماهير شعبنا بعد أن تكثرت طائفا وقوميا وعشائريا ومناطقيا، والوطنية اليوم نراها لمدة تسعين دقيقة فقط حينما يلعب المنتخب العراقي مباراة دولية.

على الرغم من عدم وطنية بعض المنضوين في تحالف قيم المدني وانتقالهم الى المستنقع الطائفي، وإصدار التحالف بيانا أنهت فيه عضويتهم. إلا أن التحالف عاد بعد أيام ليمنح صفة الوطنية لهؤلاء ومعهم من أشتراهم في بازار الخضراء التجاري. فعلى خلفية إقرار الموازنة وتوزيع ثروات البلاد بشكل غير عادل، أصدر التحالف بيانا يدعو فيه " القوى الوطنية الفاعلة، الى تشكيل لجان رقابية شعبية لحماية المال العام، ومنع " الإقتصاديات السياسية" من نهب تلك الأموال، وضمان إنفاقها في مكانها الصحيح!! من هي القوى الوطنية الفاعلة التي ستستجيب لهذا المطلب الملح والمهم..؟

إن كان البيان يعني به ما تبقى من أحزاب وتنظيمات وشخصيات تحالف قيم وهي غير فاعلة سياسيا وشعبيا، فإن تأثيرهم لحماية المال العام من النهب والسرقة والفساد هو كما الذي يريد حرث البحر، لأن أسماك القرش وقتها ستلتهم الأموال كما فعلت طيلة فترة ما بعد الإحتلال لليوم، والذين يريدون حرث البحر معها. أما إذا كانت تعني بهم آخرين فيا حبذا لو يشير لنا التحالف في بيان جديد أسماء هذه القوى الوطنية، اللهم الا إذا كانت أحزاب مثلث الفساد السلطوي بأذرعه السياسية والإقتصادية والميليشياوية والعشائرية والدينية الطائفية (ومن أنظم اليهم مؤخرا من تحالف قيم وقبلهم بعض التشرييين) التي باعت وتبيع الوطن وثرواته منذ الإحتلال الذي جاء بهم الى السلطة ولليوم وطنية وهم من يناشدهم البيان. وحينها وقبل صدور البيان الجديد

نستطيع القول " وبالغم المليان" كما يقول أخواننا المصريون، " إن چانت مناشدة ما تسمى القوى الوطنية مثل ذيج (اللواتي قبلها).. لا خوش مرگه وخوش ديج".

لنعترف من إننا نمر بأزمة وطنية حادة، وهذه الأزمة هي من تدفع الجماهير للتحرك نحو مشروع نهج المحاصصة المدمر وأحزابه على الرغم من فشلهم على مختلف الأصعدة. وبغياض مفهوم الوطنية يبقى السؤال هو: هل الجماهير المكتوية بنار الفقر والبطالة والجهل والتخلف والباحثة عن فئات ما تجود به مزبلة الخضراء هي من تسيطر على أحزاب السلطة، أم العكس..؟

مهما كانت الإجابة وفي كلتا الحالتين، فإن الوطن اليوم بيت غريب بالنسبة للمواطن العراقي الفاقد لكرامته وهو يعاني من أزمات الكهرباء والماء والبطالة وغيرها، والوطنية لا لون ولا طعم ولا رائحة لها عند الأحزاب " الوطنية" المهمة على المشهد السياسي. إن من يمتلكون السلطة اليوم يفتقرون الى المسؤولية الوطنية والأخلاقية وهما اللبنة الأولى لبناء دولة، وفي الحقيقة فليس بين من يتصدرون المشهد السياسي اليوم رجال دولة حقيقيين، بل بيدق تحرك بإمرة عواصم دولية وإقليمية وعلى الضد من مصالح شعبنا ووطننا علاوة على لصوبيتهم وفسادهم، وعليه فإن صفة الوطنية واسعة على أمثالهم كما كانت واسعة على الذين من قبلهم. فالقوى ذات العمق العربي وعواصمها أو تلك ذات العمق الطائفي وعاصمته وتلك القومية التي لاتعمل من أجل جماهيرها ناهيك عن مصالح جماهير البلاد بأكملها وغير المؤمنة بالوطن، لا تعرف معنى الوطنية وليس من حقنا إضفاء صفة الوطنية عليها، لأننا حينها نضحك على أنفسنا قبل ضحكنا على الجماهير.

لنعيد تجربة إنتفاضة أكتوبر في كل مدن وقرى وقصبات العراق من جديد، وحينها فقط وبعد نجاح الإنتفاضة ستفرض جماهير شعبنا والقوى الوطنية الحقّة مفهوم الوطن والوطنية كممارسة سياسية، على خلاف منظومة المحاصصة والفساد غير الوطنية بالمرّة. ووقتها لن نرى أحزاب مثلث الفساد الحاكمة اليوم إلا في مزبلة شعبنا الذي سيطوي هذه المرحلة السوداء من تاريخه لينطلق كما الشعوب التوّاقة للحرية والتقدم، في بناء وطن يتسع للجميع، وطن توزّع ثرواته على أبناء شعبه بعدالة ومساواة...

الاتحاد الأوروبي يدعو إسرائيل إلى إنهاء عملياتها العسكرية في رفح...



دعا الاتحاد الأوروبي رسمياً إسرائيل إلى الوقف "الفوري" للعمليات العسكرية في رفح جنوب قطاع غزة. أعلنت ذلك خدمة العمل الخارجي الأوروبية (EEAS). وتعطلت هذه العملية توزيع المساعدات الإنسانية في غزة وتؤدي إلى المزيد من النزوح الداخلي والجوع والمعاملة الإنسانية. وهددت خدمة العمل الخارجي الأوروبي بأنه إذا واصلت إسرائيل عملياتها في رفح، فإن ذلك سيضع ضغطاً شديداً على العلاقات مع الاتحاد الأوروبي.

وأشارت الوكالة إلى وجود أكثر من مليون مدني في رفح. وتطلب منهم إسرائيل الآن مغادرة رفح إلى مناطق غير آمنة. وأضاف البيان "بينما يعترف الاتحاد الأوروبي بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، يجب على إسرائيل أن تفعل ذلك وفقاً للقانون الإنساني الدولي وتوفر الأمن للمدنيين".

هجمات بطائرات بدون طيار من لبنان على إسرائيل

ورداً على الإعتداءات الإسرائيلية قام حزب الله اللبناني بضرب قاعدة عسكرية إسرائيلية قرب مدينة طبريا بعدة طائرات مسيرة. وكان الهجوم يستهدف أنظمة المراقبة والكشف في القاعدة. وتم "ضرب الأهداف بدقة". وتبعد طبريا نحو 30 كيلومترا عن الحدود مع لبنان. وحتى الآن، لم يهاجم حزب الله سوى المدن والقواعد الإسرائيلية على طول الحدود.

وفي وقت سابق، أعلن حزب الله عن هجمات على مواقع عسكرية في شمال إسرائيل. وأضافت أن قاعدة ميرون تعرضت للهجوم "بعشرات صواريخ الكاتيوشا والصواريخ الثقيلة والمدفعية". وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار دوت في ميرون، دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وأفاد متحدث باسم حزب الله بأن الهجمات على إسرائيل كانت "جزءاً من الرد على اغتيال" القيادي في حزب الله حسين مكي. وكان مكي قد استشهد في هجوم إسرائيلي في منطقة صور.

غزة تتضور جوعاً.. لتتوقف جرائم الإبادة الجماعية

قطاع غزة يتضور جوعاً. لا توجد قطرة واحدة من حليب الثدي لـ 186 طفلاً يولدون كل يوم. 90% من أطفال غزة يتناولون وجبة واحدة أو أقل من وجبة واحدة في اليوم. لا يوجد تخدير ولا مستشفيات يمكن للأمهات الحوامل المستضعفات الولادة فيها لأن مستشفى الولادة قد دمر...



الولايات المتحدة رفعت عنها كل القيّم.. وإدعاء الديمقراطية.. مهزلة صارخة



الحروب والقتل والدمار. وكانت عدة وسائل إعلام أمريكية قد ذكرت في وقت سابق أن الحكومة الأمريكية تخطط لشحن أسلحة جديدة إلى إسرائيل بقيمة تزيد على مليار دولار أمريكي (حوالي 924 مليون يورو). ولم تعلق المتحدثة باسم جان بيبير. وقالت إن المسؤولية تقع على عاتق وزارة الخارجية الأمريكية.

دعا وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إلى وضع خطط ملموسة لمستقبل قطاع غزة. وقال بلينكن إن إسرائيل تواجه هناك خطر حدوث فراغ في السلطة يمكن أن تملأه الفوضى. وأكد أن العملية في رفح كانت لها "عواقب سلبية".

على الرغم من الانتقادات العالمية الموجهة للعمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة ورفح، تواصل حكومة الولايات المتحدة دعمها للكيان الإسرائيلي. فيما لا تبذل أي جهد من شأنه فتح المجال لإيصال المواد الغذائية والطبية للملاجئ الطائرة في قطاع غزة. وليس هناك ما يكفي من خيم لإيواء الفلسطينيين النازحين من غزة أو الذين لم يبق لهم في رفح مسكن أو مأوى.

كل هذا تراه الولايات المتحدة وحكوماتها، لكنها وبعد الانتقادات المتزايدة الأخيرة لإسرائيل، أكدت دعمها لإسرائيل. وقالت المتحدثة باسم الحكومة كارين جان بيبير إن هناك أمرين قد يكونان صحيحين في نفس الوقت. يمكنك إجراء محادثات صعبة مع الحلفاء ومشاركة المخاوف. وشددت على أنه على الرغم من الإجراءات الإسرائيلية في رفح، فقد تم توضيح أنهم يريدون ضمان أمن البلاد. "هذان الأمران لا يستبعد أحدهما الآخر". لكنه بالتأكيد يعبر عن ازدواجية المعايير والنظرة الاستعمارية الاستعمارية لسدولة لا تعرف إلا من منطق

تسع معادلات إيرانية داخلية وخارجية بعد رحيل رئيسي 2-2



هو عدم التصعيد في المنطقة. وبهذا يبدو رحيل رئيسي وكأنه فرصة للانتقال من "التوظيف الخشن" إلى "التوظيف الناعم" للحلفاء والوكلاء. بمعنى توظيف "المكانة العسكرية" في جني ثمار سياسية مع تخفيض الاستخدام العسكري لتلك الأذرع. وهذا يمكن أن يقود، على سبيل المثال، إلى قبول إيران بأن يصبح الحوثيون فاعلاً سياسياً في إطار الدولة اليمنية، وضمن اتفاق سياسي يشمل الجميع. ويتضح هذا التوجه أكثر في حرص طهران على الالتزام بقواعد الاشتباك بين حزب الله اللبناني وإسرائيل منذ اندلاع حرب غزة، وهنا قد تجني إيران الثمرة السياسية دون اندفاع عسكري أكبر وحرب شاملة أوسع. علاوة على الحديث عن تخفيض الوجود العسكري الإيراني في سوريا، مع التركيز على بناء شركات اقتصادية وسياسية طويلة الأمد مع الحكومة السورية.

9- الشكوك حول أذربيجان وإسرائيل:

لعل من أبرز المكاسب الدبلوماسية لرئيسي وعبداللهيان كان تحقيق "استدارة أذربيجانية" ناحية إيران، وهو ما تجلى في الخطاب السياسي والإعلامي الإيراني التصالحي تجاه باكو في الشهرين الماضيين. لكن سقوط طائرة رئيسي في منطقة إيرانية على الحدود الأذرية، قد يُعمق الشكوك حول مستقبل العلاقات الإيرانية الأذربيجانية، خاصة في ظل ترويج البعض لاحتمالية تورط إسرائيل في إسقاط طائرة رئيسي، بالرغم من أنها مجرد فرضية لا يمكن التأكد من صحتها حتى الآن.

ختاماً، الثابت أن صناعة القرار الإيراني تبدأ وتنتهي من مكتب المرشد الأعلى، لكن المؤكد أيضاً أن طبيعة العناصر التي تصنع هذا القرار تتأثر دائماً بقدرة الأشخاص على المرونة والمناورة، وهو ما يشير إلى أن الأيام القادمة في طهران سوف تجذب انتباه الجميع كما جذبتهم التفاعلات والتفاصيل الخاصة بسقوط وتحطم طائرة رئيسي وعبداللهيان ومرافقيهم.

* خبير في العلاقات الدولية

حلقة 1 في العدد 79 السابق

الخرائط لمساعدة فرق البحث والإنقاذ الإيرانية، وسبقت كل ذلك بأيام المحادثات غير المباشرة في سلطنة عُمان بين طهران وواشنطن.

ونجحت هذه الاستراتيجية المتفق عليها إيرانياً وأمريكياً في تجنب نشوب حرب إقليمية واسعة بالرغم من استمرار الحرب في غزة لنحو ثمانية شهور. وهذه الاستراتيجية سوف تتعرض لامتحان قاسٍ بعد رحيل رئيسي ووزير خارجيته حسين أمير عبداللهيان. وعلى الرغم من الاتفاق على أن السياسة الإيرانية يرسمها مكتب المرشد الأعلى، فإن قوة رئيسي وعلاقاته المتشعبة مع مصادر القوة في النظام الإيراني ساعدته على تحقيق هذه الانفراجة المحدودة مع واشنطن. ولهذا يثور تساؤل كبير يتعلق بمدى قدرة من يخلف رئيسي وعبداللهيان على أن يؤدي هذا الدور سواء في مؤسسة الرئاسة أم وزارة الخارجية؛ وهو ما يتطلب نجاح شخصية لها حضور قوي في الانتخابات الرئاسية القادمة، يمكن أن تستمر في هذا الطريق الانفتاحي مع الغرب والولايات المتحدة، لكن ظهور رئيس جديد يسعى لاسترضاء الجناح المتشدد في النظام الإيراني قد يؤدي إلى النكوص والتراجع عما حققه رئيسي في هذا الطريق.

7- اتجاه إيران شرقاً:

شهدت سنوات رئيسي توجهاً إيرانياً واضحاً نحو الشرق وبصفة خاصة مع روسيا والصين، ولا يوجد شك في أن الرئيس الإيراني الجديد لن يحدد عن هذا التوجه، لكن هناك تحدٍ بشأن أن يكون هذا التوجه شرقاً بنفس الوتيرة التي جرت مع رئيسي الذي وصفته بكين وموسكو بكلمات إيجابية للغاية. وسوف يتوقف هذا على قدرة الدبلوماسية الإيرانية في عهد الرئيس الجديد على تحقيق نوع من التوازن بين توسيع قنوات التواصل مع الغرب، وفي نفس الوقت تعزيز الشراكة القائمة بالفعل مع روسيا والصين.

8- "التوظيف الناعم" للحلفاء:

شهدت السنوات الثلاث الماضية من حكم رئيسي "توظيفاً خشناً" لحلفاء طهران في المنطقة، خاصة الأذرع العسكرية في العراق وسوريا واليمن ولبنان، وهو ما شكل تجسداً لسياسة "حافة الهاوية"، ليس فقط مع إسرائيل، بل مع الولايات المتحدة التي ردت عسكرياً على استهداف جنودها في القاعدة العسكرية "البرج 22" شمال شرق الأردن.

ومع رحيل رئيسي وتصميم وهندسة الردود العسكرية المتبادلة بين إسرائيل وإيران، ربما بات الاتجاه الواضح لدى واشنطن وطهران وتل أبيب



د. أيمن سمير *

5- التنافس على منصب المرشد الأعلى:

دائماً ما كانت النكبات والكوارث فرصة للتقارب ليس فقط على مستوى الأشخاص، بل على مسيرة العلاقات بين الدول. ونجحت "دبلوماسية الأزمات" في صياغة مقاربات سياسية بين دول كثيرة كان بينها خلافات عميقة، وخير نموذج على ذلك في الشرق الأوسط أن التعاطف العربي والمشاركة الفعالة في تخفيف آثار الزلزال الذي وقع في تركيا في 6 فبراير 2023 كان أحد العوامل التي قادت إلى تحسن العلاقات العربية مع أنقرة، وبعد فترة قصيرة جداً استعادت هذه العلاقات الزخم والقوة.

وكل هذا قد يكون محفزاً لتكرار نفس السيناريو مع إيران، في ظل حرص الدول العربية، وفي المقدمة منها دولة الإمارات والسعودية ومصر، على تقديم واجب العزاء في وفاة رئيسي ومرافقيه، وهو ما يشكل "منصة جديدة" لإطلاق أفكار تعزز علاقات حُسن الجوار، وتسهم في بلورة مسار جديد من العمل المشترك، خاصة مع إبداء الدول العربية استعدادها لتقديم الدعم والمساندة لطهران أثناء رحلة البحث عن طائرة رئيسي.

ومن شأن ذلك أن يشكل مقدمة "لهندسة جديدة" للعلاقات العربية الإيرانية للبناء على ما تحقق من اتفاق عودة العلاقات بين الرياض وطهران في مارس 2023، فضلاً عن حرص إيران على إبلاغ دول الخليج بقرارها الرد على الهجوم الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية في سوريا خلال شهر إبريل الماضي؛ وهو ما يجعل الدول العربية وإيران أمام فرصة لتكرار نموذج تحسين العلاقات مع تركيا.

6- مسار تصالحي مع الغرب:

ترك رئيسي إرثاً يعزز عدم المواجهة الشاملة مع الغرب، وبالرغم من أنه كان ينتمي قلباً وقالباً للمعسكر المتشدد، فقد استطاع في ذات الوقت أن يفتح قنوات أوسع مع الغرب؛ أسهمت في جني مكاسب سياسية واقتصادية لإيران. وتجلى هذا بوضوح في طلب طهران من الولايات المتحدة مساعدتها على الكشف عن مكان الطائرة قبل العثور عليها، وتفعيل الاتحاد الأوروبي نظام

هل قرأت لائحة دفاعية كهذه نقضاً للرواية الاسرائيلية؟؟



وليد عبد الحسين جبر

ضده بدعم من الصهيونية، خصوصاً بعد وثبة كانون ١٩٤٨، واعتبرته مسؤولاً عن التحرك الشيوعي خارج السجن، لا سيما بعد فشل الحكومة من إمرار معاهدة بورتسموث (معاهدة جبر - بيغن)، ولذلك أصرت حكومة نوري السعيد التي تشكلت في ٦ كانون ثاني / يناير ١٩٤٩ على إعادة المحاكمة وصدر حكم الإعدام بحق فهد ورفاقه، وتم تنفيذه على جناح السرعة ليلتي ١٣ - ١٤ شباط / فبراير ١٩٤٩...

ونحن نعيش منذ ان تفتحت اعيننا على الدنيا احداث فلسطين عبر اخبار القنوات الاعلامية، ولا اذكر يوماً أن نشرات الاخبار قد خلت من خبر او تقرير عن فلسطين وانتهاكات الاحتلال الصهيوني فيها، وكما اقتادونا ونحن طلاباً في الابتدائية بدون وعي مسيرات من قبل حزب البعث في العراق لنصرة فلسطين، ثم حضرنا وشاهدنا مسيرات يوم القدس العالمي الذي تتبناه الفصائل العراقية الموالية للجمهورية الاسلامية في ايران، ولكن اقولها بمرارة طيلة كل تلك السنوات والمسيرات والمواقف الاعلامية لم نسمع او نقرأ عن الحقائق التي كتبها لنا مفكرنا الكبير "عبدالحسين شعيان" في كتابه القيم ولا اقول كتيباً رغم صغر حجمه (93 صفحة الا انه بشجاعة مضمونه وواقعيته وموضوعيته يعدل عندي مجلد وموسوعة لا فقط كتاب لما تضمنه من حقائق صادمة اسمع بها لأول مرة.

وتتوجه إلى تل أبيب لكنها رفضت ذلك ومكثت في مطار روما لأكثر من يومين وفيما بعد خيرتها سلطات المطار بالسفر إلى أي بلد آخر فاختارت براغ (جمهورية تشيكوسلوفاكيا باعتبارها مقراً للحركة الشيوعية العالمية حينها وفيها العديد من المنظمات الدولية المحسوبة على ملاك الحركة الشيوعية (اتحاد الطلاب العالمي، اتحاد نقابات العمال العالمي ومجلة «الوقت قضايا السلم والاشتراكية)، لكن السلطات التشيكية لم تسمح لها بالدخول لعدم وجود فيزا لديها، واضطرت إلى المبيت في مطار براغ ليومين أو ثلاثة، ثم أعيدت إلى روما التي اضطرت للبقاء في مطارها لثلاثة أيام ومنها عدت إلى بيروت التي بقيت في مطارها ليومين ومنه أريدت إلى بغداد ومن مطار بغداد إلى قصر النهاية مرة أخرى، ويومها فوجئ المعتقلات والمعتقلون بعودتها، حيث لم يكونوا يعرفون أين ذهبت وأين كانت؟ وحين أخبرتهم بحكايته، ظنوا أن مشا من الجنون أصابها، فكيف لمعتقلة في سجن الموت والعذاب كما يسمى (قصر النهاية تصل إلى بيروت وروما وبراغ وتعود القهقري إلى بغداد وقصر النهاية" ولعمري ما قصتها التي هي احد الامثلة عن ظلم اليهود العراقيين الا موضوعاً طازجا لكتابة رواية عراقية تاريخية عنها وانتاجها سينمائية، ولكن اين الاعلام الوطني الحر الذي يخطو هذه الخطوة الشجاعة!

بل اليهود العراقيين الشيوعيين هم اول من أسس عصبة لمكافحة الصهيونية اذ اصبحت جمعية مجازة قانوناً عام ١٩٤٦ ثم احطرت قانونياً بسبب مواقفها من قيام الكيان الصهيوني وتم اعدام اغلب مؤسسيها ومطاردتهم!

لا اريد ان استمر في ممارسة الاقتباس من هذا الكتاب التاريخي التحليلي الثمين كي لا اقتل لذة مطالعته عليكم، ولكن وانا اقرأه بصدمة ولوعة وحرقة كم كنت اتمنى ان تطبع عشرات النسخ منه هذه الايام ونحن نعيش احداث غزة ونشاهد الاممها ونوزعه على طلبة المدارس والكلبات كي نعرف الاجيال لا سيما الجديدة هذه الحقائق المغيبة ونبث الوعي الذي بدأ يتلاشى تجاه هذه القضية الحقبة نتيجة الاوضاع الاقتصادية والسياسية والثقافية، ان الكتاب كما اسميته في العنوان من افضل وامتع اللوائح الدفاعية التي يمكن ان يكتبها محام شجاع عن قضية فلسطين في نقض الرواية الاسرائيلية عنها!

ثم سيصدك اكثر حينما تعرف من خلال هذا الكتاب ان روسيا "الاتحاد السوفيتي" هي اساس ومهد الحركة الصهيونية حيث "نشأت الحركة الصهيونية أساساً في روسيا وبولندا، وكانت أولى الهجرات اليهودية إلى فلسطين العام ١٨٨٠ من روسيا وبولندا ودول البلطيق" ص٤٨. وان "انعكس تغيير الموقف السوفيتي من القضية الفلسطينية سلماً في الشارع العربي، فبعد أن كان موقفه ضد قرار التقسيم تحوّل إلى تأييد له، وتحضرني مفارقة نقلها منير شفيق في مذكراته، ومفادها أن فؤاد نصار (ابو خالد) الذي كان حينها مسؤولاً عن الجريدة وعضواً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الأردني قبل أن يصبح أميناً عاماً له، وكان ينام في مطبعة الحزب، وفي الساعة الرابعة صباحاً جاء مصفف الحروف وقال له استيقظ يا رفيق فقد أيد المندوب السوفيتي قرار التقسيم، فنهض كمن لسعته أفعى، فطلب منه النقاط محطة راديو موسكو للتأكد من الخبر، وبعد أن اطمئن إلى أن الخبر صحيح، قام بسحب المقالة التي كتبها للتأكيد بقرار التقسيم والدعوة إلى دولة ديمقراطية موحدة، واستبدالها بمقالة أخرى كتبها بالضد من مقالته الأولى أعرب فيها عن تأييده لقرار التقسيم كما أشاد فيها بالموقف السوفيتي، وهو ما سارت عليه الغالبية الساحقة من الأحزاب الشيوعية العربية، بل إنه يمثل نموذجاً لطريقة التفكير التعوييلية والعلاقة التبعية بالمركز الأممي" ص٤٠.

ثم سيُعرفك مأساة اليهود العراقيين وما لاقوه من مصائب وكوارث وجرائم كي يهَجروا قسراً إلى فلسطين من اجل انشاء دولة اسرائيل!

وفي هامش الصفحة (14) يسرد لنا قصة اليهودية العراقية الباسلة "عميدة مير مصري (عمومة التي استبدلت اسمها من عمومة إلى عميدة) وهي الأخرى ناضلت في صفوف الحزب الشيوعي وسجنت مثل شقيقها عادل (يعقوب) لعشر سنوات بسبب كفاحها ضد الصهيونية كجزء من نضالهما الوطني، وكنت قد رويت حكاية عميدة التي ألقى القبض عليها في العام ١٩٦٣، وعذبت في قصر النهاية، وخلال التحقيق اكتشف المحققون أن أصلها يهودية فأرادوا تهجيرها إلى «إسرائيل» عنوة، وبالفعل فقد استخرج لها جواز سفر مرور Laissez-passer وطارت من بغداد إلى بيروت ومنها إلى روما، لكي تأخذ طائرة العال الاسرائيلية

صدر هذا السفر الهام عن دار البيان العربي هذا العام بعنوان "عصبة مكافحة الصهيونية ونقض الرواية الاسرائيلية" سواء كنت يسارياً ام قومياً ام اسلامياً، سيفتح الكتاب عينيك بكامل سعتهما على حقائق وبدايات وجذور الحركة الصهيونية في الوطن العربي و سينصف اليهود بشكل عام واليهود العراقيين بشكل خاص قبل غيرهم.

ستعلم ان اسرائيل كدولة الان اعجزت الانظمة العربية هي في الاصل فكرة "يعتبر ثيودور هيرتزل عراب الحركة الصهيونية، وهو مؤلف كتاب دولة اليهود The Jewish State الذي صدر العام ١٨٩٦ عشية مؤتمر بال (سويسرا) الصهيوني العام ١٨٩٧ الذي تبنى فكرة إقامة وطن يهودي في فلسطين، والتي كانت تمهيدا لإصدار وعد بلفور العام ١٩١٧ من جانب بريطانيا بعد توقيع اتفاقية سايكس - بيكو السرية بين بريطانيا وفرنسا العام ١٩١٦ والتحضير لذلك بوضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني العام ١٩٢٠ في مؤتمر سان ريمو والذي أقرته عصبة الأمم العام ١٩٢٢" ص٢٥ ٢٦.

اذا كنت شيوعياً ستعرف لماذا أعدم في عام ١٩٤٩ رمزك التاريخي "فهد" امين عام الحزب حيث يعلل باحثنا القدير في الصفحة (43) من

الكتاب ذلك نتيجة "موقف فهد من القضية الفلسطينية، خصوصاً تحفظه على قرار التقسيم كان وراء إعدامه، فبعد أن اضطرت حكومة صالح جبر إلى إبدال حكم الإعدام بالسجن المؤبد، إلا أن ذلك لم يرض المخابرات البريطانية فلجأت إلى التحريض

العالم على كف عفريت !



احسان جواد كاظم

التحديات باستعمال السلاح النووي،

الاستراتيجي منه او التكتيكي، حسب متطلبات القتال للجم الأخطار على بلاده التي يطلقها الرئيس الروسي بوتين بوجه الغرب، بين الفينة والأخرى بسبب التدخل في مجريات الحرب في أوكرانيا، والرد الأمريكي عليه بإعادة توزيع تمرکز الأسلحة النووية بالقرب من الحدود الروسية، يهدد بانهايار الوضع وإمكانية انفلاته في أية لحظة رغم ما تتمتع به القوى المتصارعة من ضبط للنفس وإبقائه كسلاح للردع وليس للاستعمال.

ولكننا أصبحنا نشهد دعوات حققاء ومتهورة من الدول المعادية لروسيا مثل بولونيا ودول البلطيق واليونان للامريكان لاغرائهم بنشر أسلحة نووية على أراضيها المتاخمة لروسيا، وكأنها تتوسل ضربة نووية مدمرة بدل الابتعاد بشعوبها القليلة العدد وأوطانها المحدودة المساحة عن ويلات الحرب... ظناً منها انها ستصبح دول نووية رادعة، في حين انها ستكون هدفاً لأي رد نووي روسي يمحوها على بكرة أبيها.

وكان بوتين قد ذكر بلدان البلطيق بالرذاذ النووي وحسب، فما بالك لو لجأ للأسوأ.

وفي الوقت الذي يكثر الرؤساء المصحوبين بالحقيبة النووية، وآخرهم، كما ذكر الاعلام، الرئيس الفرنسي ماكرون الذي حملها معه إلى مؤتمر السلام في هلسنكي، فإني لا أتوقع حدوث حرب نووية شاملة لأن لغة المصالح والنفوذ المتحكمة في قرارات إشعال الحروب وإطفائها، تفترض وتحتاج الكثير من الحكمة التي تفرم انحدار الصراع إلى دمار البشرية. قد يتطور الصراع في أوكرانيا إلى اشتباك بأسلحة نووية تكتيكية ذات تأثير محدود تحسم اموراً متعددة وقد تكون المعجلة بإيجاد حل لمنع تفاقم الأوضاع...

على كل فان توقعي، الذي قد يعتبره البعض متشائماً أو متفائلاً، لا يمكن لأحد أن يناقشه إذا ما تحرر المارد النووي الأكبر الاستراتيجي وبذلك لن يعد لنا وجود، فما من أحد سيناقشني، أما إذا تحرر المارد المينياتور التكتيكي، فإنه كذلك سوف لن يناقشني أحد لأن نبوتني ستكون صائبة...

إي نعم، ولكن ليس ككل العفاريت التي سمعنا حكاياتها على لسان جداتنا او قرأنا عنها في " ألف ليلة وليلة ". جني لا ينزل عند فضول أنسي ويسمح بخداعه بسؤال ليعيده إلى قممه الذي خرج منه... عفريت اليوم ليس كعفريت الأمس، أنه عفريت إن تحرر من قممه المعاصر لا يمكن لقوة أن تسيطر عليه ولا حتى مطلقة الجبروت العسكري ولا أن تتحكم ببطشه الساحق. أنه القنبلة النووية التي تحرق البشرية بحرارة مليونية وتمحوها... بعد تفجيرها سنعود والأرض إلى مرحلة " الحساء البدائي " الذي نشأت منه الحياة البشرية ولكن إنتباه !!! ليس بعنصره الأولى في تكوين الخلايا البدائية الأولى.

فالكائنات الجديدة التي ستظهر بعد مليارات السنين من التفجير النووي، ستكون بمواصفات مشوهة بالضرورة بعد تفاعلات العناصر الكيميائية الطبيعية مع العناصر النووية التي أضيفت نتيجة تهورنا النووي لتصبح مكوناً أصيلاً في تركيبة الحساء البدائي الجديد.

ولأن الحرب جوهرها صراع مصالح، يتبادر إلى ذهننا الحل المalthوسي لمشاكل الفقر والجوع بشن الحروب، على قاعدة أن النمو السكاني يتصاعد بمتوالية هندسية بينما زيادة الإنتاج الزراعي تحصل بمتوالية عددية، مما يعني أن تقليل أعداد البشر هو الحل لتجاوز هذه المعضلة بإشعال الحروب... ولكن يمكننا أن نلاحظ بأن الحرب المعاصرة بكل تجلياتها التكنولوجية والنانوية والنووية ليست كمثّل حروب القرون الماضية، وان النظرية المalthوسية لم تعد صالحة لكل زمان ومكان، لذا فإن الحل الأنجع لدرء الصراعات المسلحة ومصائبها يكون بتبريد الرؤوس الساخنة وصيانة السلم وإطلاق التنمية والعدالة الاجتماعية.



عموماً نحن جميعاً شعوباً ودولاً لا نملك القدرة على منع تحولات الوقائع التي ستحدد مصيرنا ومصير البشرية جمعاء سوى بالعمل الرسمي والشعبي على تدهور الأمور وعدم الانغماس في تحالفات حربية لا ناقة لنا فيها ولا جمل، والعمل على تطوير دوائر منظمة الأمم المتحدة، وإرساء أسس عمل دولية وقوانين أكثر إنسانية وعدالة من موثيق وبنود القانون الدولي الذي أفرزته الحرب العالمية الثانية وتنظيمه بما يحفظ السلام العالمي حقاً ويضمن عدم خرقها من قبل أية دولة او تحالف عسكري على أهوائه الخاصة.

تجربتنا المأساوية في العراق مع اليورانيوم المنضب، بعد المغامرات العنيفة للنظام البائد لازالت ماثلة وتفتح وجه التاريخ الأمريكي، وهي على ما أظن أهون حتى من القنابل النووية التكتيكية.

يجب الانتباه انه لا يمكن التهوين أيضاً من مخاطر استعمال السلاح النووي التكتيكي الموقعي في أوكرانيا من قبل الأطراف المتصارعة، لأن ذلك سيؤدي إلى إخراج القمح والذرة والزيوت النباتية من التداول التجاري لكونها ملوثة وغير صالحة للاستعمال، مما سيولد ازمة غذائية عالمية لن تكون شعوبنا بمنأى عنها.

مسؤولية تلافى اشتباك نووي بين العملاقين النوويين مهمة الجميع، كل البشرية لأن مصيرها على كف عفريت نووي، وما من ناج من تبعاتها... بالاهتمام الجدي من الدول والشعوب، والمنظمات والأحزاب والمؤسسات الدولية جهدها لفرض شروط جديدة أكثر عدالة للعلاقات الدولية.

ربما لتفانم الأزمات الدولية والمشاكل الاجتماعية والسياسية في دول العالم يجعل كل منهم " يغني على ليلاه " و" لا ينظر أبعد من أنفه " كما يُقال !

هل أنفقنا ما يزيد عن قرن نحرت البحر؟



معلومات المنتج:

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات؛
اللغة: العربية
435 صفحة
رقم الإيداع: 1.418.948

يرى وائل حلاق، بجراً، أن «الدولة الإسلامية» مستحيلة وتتطوي على تناقض، إذا ما حكمنا عليها بمعايير الدولة الحديثة.

ذلك أن المقارنة بين تاريخ الإسلام ما قبل الحديث والتاريخ الغربي الحديث، قانوناً وسياسة وأخلاقاً ومؤسسات، تكشف أن الحداثة تعاني مازقاً أخلاقياً يجعل من المستحيل قيام مشروع يستند إلى الأسس الأخلاقية وحدها.

بيد أن إشكاليات المسلمين مع الدولة الحديثة تنبع من طبيعتها ذاتها، إذ تصوغ فرداً لا يتماشى مع ما يعنيه أن تكون مسلماً، وذلك في الوقت الذي لا تقدم فيه الدولة الإسلامية القائمة هنا أو هناك أي شكل مقبول من حكم الشريعة الأصلية.

غاية حلاق هي توفير سبيل للمسلمين إلى الحياة الحسنة المستندة إلى موارد تاريخ الإسلام الأخلاقية. وهو يثبت، في هذا السياق، أن أزمات الإسلام السياسية وغيرها ليست بالفريدة أو الخاصة. بل هي جزء لا يتجزأ من العالم الحديث، في الغرب كما في الشرق.

www.alsaalek.de

على أي حال، فلنعد إلى موضوعنا، ما الذي جعل الحلاق مغزياً إلى هذا الحد (دعك من حكاية نشر التراث الفكري العربي، ونقله على العربية، فهناك "أطنان" من الإنتاج الذي يمقتة هؤلاء، ودعك من حكاية محبة الإسلام وتشجيع الدراسات الإسلامية، فهناك، أيضاً، دراسات يمقتها هؤلاء) أين المفتاح، إذ؟

أعتقد أن المفتاح يكمن في هندسته للتضاد بين منظومتين للقيم، وما يلحق بالمنظومة الإسلامية من غبن إذا ما قورنت بمفاهيم الحداثة الغربية، فما من مقارنة تتصف الأولى إلا إذا جاءت في صورة نقد للثانية (أي للحداثة الغربية).

وهذه هندسة مُفككة ومدهشة، بالفعل، وأهم سماتها قابليتها العالية للتعميم. ف نموذج الدولة الإبراهيمية (لا دستور، ولا أحزاب، ولا برلمان، ولا معارضة، ولا مساواة) الذي يتناقض مع نموذج الدولة القومية الحديثة، قد يجد ما يبرره في مشروع فكري لنقد الحداثة الغربية (ونموذج الدولة القومية الحديثة من بناتها)

وبهذا يتعادل نظامان للدولة على طرفي نقيض، بل وقد تبدو الدولة الإبراهيمية نفسها أكثر أصالة وتمثيلية وتطابقاً مع شرطها التاريخي، وموقعها الجغرافي، وهوية مواطنيها. وبهذا المعنى، تبدو المراكز الحضارية والحضارية للعالم العربي، المفتونة بالحداثة الغربية، والمجروحة بها، وكأنها أنفقت قرناً من الزمان تحرت البحر.



وائل حلاق

أعقل ملك من ملوك العرب رجلاً من إحدى القبائل البعيدة! فجاءت قبيلته بشيوخها وبأمرائها وفرسانها تسأل عنه وتفديه أو تشفع فيه فقال الملك لتلك الحشود الضخمة: من هذا الرجل الذي جنتم جميعاً لأجله وللشفاعة فيه؟ فقالوا بصوت رجل واحد ﴿ هو ملكنا ﴾ ﴿ أيها المل...

* حسن خضر / كاتب فلسطيني



حسن خضر *

” صار اسم وائل حلاق (فلسطيني)، كندي الجنسية، يشتغل في الأكاديمية الغربية) محط اهتمام بعد فوزه بجائزة سعودية للدراسات الإسلامية 2024 وبعدها تولى مركز للدراسات في الدوحة، القطرية، ترجمة كتابه "الدولة المستحيلة: الإسلام والسياسة ومآزق الحداثة الأخلاقية" إلى العربية قبل سنوات. حاولت قراءة الطبعة الإنكليزية للكتاب، وأقيمت بها جانباً بعدما اتضحت فرضياته الأساسية.

أهم الفرضيات أن الدولة الإسلامية، أي دولة الشريعة غير ممكنة لأنها لن تكون مقبولة بمفاهيم الحداثة الغربية، فهي تصدر عن منظومة مختلفة من التصورات والمفاهيم والقيم حول الفرد، والدولة، والمجتمع السلطة الخ. يبدو التضاد بين مفاهيم الحداثة، والدولة الإسلامية، لحظة صدام مأساوية بين نظامين مختلفين للقيم، ولكن خلاصة كهذه تبدو غير مُقنعة في نظر الحلاق، الذي يُلقي طوقاً للنجاة، نظرياً على الأقل، لدولة الشريعة، في صورة نقد للحداثة الغربية ومآزقها الأخلاقية.

ترجمة القطريين هي التي حرصتني على محاولة قراءة كتاب حلاق، لا من باب البحث عن معرفة جديدة، بل من باب البحث عما جعل من كتاب كهذا "مغزياً" في نظر هؤلاء و"مستشاريهم" الثقافيين. بحثي عما سَوَّغ الكتاب في نظر ناشره يندرج في باب العلاقة بين "المعرفة والسلطة والإنشاء" العنوان الفرعي الذي وضعه إدوارد سعيد للاستشراق، وبنى عليه كل مشروعه النقدي.

ولا يبدو من قبيل المصادفة أن يصبح سعيد هدفاً لنقد الحلاق بدعوى عدم التخصص، وهي بالمناسبة التهمة نفسها التي ساقها برنارد لويس في نقده "للاستشراق" لأسباب مختلفة بطبيعة الحال.

قرار نفي 14 تموز كعيد وطني:

جذور "الانتقام التاريخي" و الإرادة الوطنية!

آراء حرة..



شروط سوى النماثل المطلق مع نظام الاتحاد الاشتراكي في مصر!

ظلّ الفرز في الشارع السياسي يتسع ويتعمق ليتخذ حراكاً شعار «وحدة فورية» من قبل البعث وبوقه الأثول عبد السلام عارف، مقابل «اتحاد فيدرالي» الذي طالبت به القوى الديمقراطية والحزب الشيوعي دعماً للنهج الذي تبنته قيادة الثورة وحكومتها، إذ لم يكن شعار الوحدة ضمن توجهات الضباط الأحرار.

ورغم الفرز السليبي وما رافقه من أخطاء وخطايا، تابعت حكومة الثورة نهجاً وطنياً واضحاً، وأنجزت مهاماً تأسيسية بصيغة قوانين تشريعية راسخة وأطلقت مشاريع بُني تحتية في مختلف المجالات والميادين، واستطاعت أن تسنّ أهم القوانين التي أرست أسس سيادة العراق واستقلاله السياسي والاقتصادي بخروجها من منطقة الإسترليني وتشريع قانون شركة النفط الوطنية، وسنّ قانون الإصلاح الزراعي، وقانون الأحوال الشخصية، وسوى ذلك من منجزات ثورية. لتتشكّل هذه المنجزات التجسيد الحي للمفاهيم والقيم والشعارات التي تبلورت عبر الحراك الثوري طوال عقود من النضال في العهد الملكي، ولترسي بذلك أسس هوية وطنية تقدمية تمهّد لبناء دولة المواطنة الحرة، دولة القوانين والحريات والمساواة والتأخي القومي المؤسساتية التي ضمنها الدستور المؤقت، كمرجع تشريعي قابل للتطور، وبشكل متلائم مع تقدم مسار الثورة، ونضوج قيادتها وقاعدتها السياسية والاجتماعية..

من يريد أن يعرف ويتفهم الأسباب والدوافع التي تقف وراء ما أصاب العراق والعراقيين من انتكاسة الثورة، وانقلابها على مسارها الديمقراطي، تمهيداً للإجهاد عليها، وتصفية منجزاتها التقدمية، وذبح قيادتها، وإسقاط الجمهورية التأسيسية، عليه أن يتذكر الترابط الوثيق بين "المباغنة" التي تميزت بها ثورة 14 تموز 1958 وتقويضها لستراتيجية حلف بغداد، و"الانتقام التاريخي" الذي أضمرته الـ CIA بالتعاون والتخطيط والتنسيق مع المخابرات

* رئيس تحرير جريدة المدى

البقية ص التالية

الإطاحة بالنظام الملكي رغم صيحة نوري السعيد الشهيرة «دار السيد مأمونة»، وبالرغم من جاهزية شبكات التجسس المخبرانية الأميركية والبريطانية، وتغلغل وكلائها في المنطقة.

كانت هذه المباغنة تقويضاً لستراتيجية الأميركية البريطانية وحلفائها في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط، وتهديماً للقاعدة الأساس التي سمت الحلف العسكري على اسم عاصمته "حلف بغداد"، والانتقام منها فيما بعد جسد بأبعاده السياسية المرسومة، نذيراً متوعداً لقوى حركة التحرر الوطني في العالم العربي، خشية من التجاسر والتجاوز على منطقة نفوذه ومصالحه الحيوية ومرتكزات وجوده.

لقد جاء انتصار ثورة تموز في مركز العمليات السياسية والعسكرية لحلف بغداد ليجهض استراتيجية الحلف في احتواء العالم العربي والحيلولة دون امتداد التمرد الثوري الذي تصاعد من مصر ثورة يوليو - تموز 1952 وإطفاء بؤرة النهوض في البلدان العربية التواقفة للتحرر والتقدم والاستقلال الوطني. لكنّ المدّ الثوري الذي انبعث صبيحة الثورة مع إعلان البيان، شكّل جدار أمان وحماية لها، وكرس مقوماً أساسياً لبناء الجمهورية الأولى المتمثل في الاستفتاء الشعبي العاصف لها، عبر خروج ملايين العراقيين على اختلاف قومياتهم وأديانهم ومكوناتهم وهم يهتفون للثورة ويعلون الدفاع عن الجمهورية الوليدة.

ومنذ اللحظات الأولى لانتصار الثورة بدت مظاهر الفرز السياسي في الشارع كأنه كان مبيتاً من قوئ أردت مصادرة الإرادة الشعبية وإخضاعها لنوازع لم تكن من صلب قوى الثورة، وتحول ذلك الفرز الأولي في الشارع وفي قيادة الثورة إلى بؤرة مشاغلة سلبية خطيرة، التفتتها القوى المتضررة في الداخل، وهي من إفرات قوى النظام البائد، والدوائر الأجنبية التي انهارت ركيزة حلفها ومصالحها الحيوية. وصار البعث من تلك اللحظة بؤرة تحالف جميع القوى المعادية للثورة والجمهورية. وسرعان ما اتخذ التحالف المذكور شعار "يا أعداء الشيوعية اتحدوا" للإيهاب بشيوعية النظام الجمهوري الجديد، وتآليب أوسع القوى في الداخل والخارج ضدها، والاستنفار للعمل لإسقاطها.

لم ينفع أنّ الحزب الشيوعي العراقي كان الحزب الوحيد الذي تمّ تعيينه عن عضوية مجلس وزراء الثورة رغم مشاركة كلّ الأحزاب الأخرى، وتمثيل حزب البعث بشخص أمينه العام فؤاد الركابي، في ظلّ التآليب "القوماني" بحريض من قيادة البعث، ودعم مؤسّف من الرئيس جمال عبد الناصر الذي خُدع من قبل حزب البعث الذي لوّح له بشعار الوحدة الفورية، وانضمام العراق الفوري، دون



فخري كريم *

من يقرأ الأحداث جيداً لن يجد قرار إلغاء عيد العراقيين في 14 تموز مفاجئاً ولا غريباً. إن أعداء الشعب القدامى ولدوا أشباههم في الكراهية والانتقام. إنهم أنفسهم من يراهن الآن على مرور الزمن لتوظيف النسيان وتحويله إلى واقع. إنهم أنفسهم من يواصل ذبح الذكرى وقيمها في التحرر الوطني.

لا.. ليست مصادفة.. الحالة الراهنة تتحدث بحقيقة قديمة. مؤامرة الماضي تلتحم بأحقاد جرى تجديدها دائماً. ومن يريد لنا أن ننسى يمارس نفس أساليب أنظمة الماضي الكريهة. نحن في نفس الامتحان القديم، وما مرّ ليس مصادفة. ها نحن نسحب شريط الزمن ونتعرف على أحقاد تاريخية لم تهدأ للانتقام من النور التمزوي.

إن ما أصابنا وعطلّ إرادة العراق وأتى على خيرة عقوله، وكفاءاته، وخيراته، لم يأت عفواً أو مصادفة، بل هو مخطط له منذ صعود البعث إلى السلطة في الثامن من شباط من العام 1963. ما دُبر في تلك الصبيحة المشؤومة للإطاحة بسلطة ثورة الرابع عشر من تموز 1958، لم يكن ليبرّ لولا تضافر جهود شبكات المخابرات الأميركية والبريطانية، وهذا ما أكّده قائد البعث آنذاك، وظهر في اعترافات غيره من رموز حزبه، والمشاركين معه في الانقلاب، مع القوى التي أسفرت عن نفسها بوضوح المتمثلة برموز الإقطاع والشرائح الاجتماعية والاقتصادية المتخادمة مع الاستعمار.

منذ ذلك التاريخ صنعت المؤامرة والعنف المرافق لها قدراً ظلّ يلاحقنا، وطناً وشعباً، دون توقف أو هدنة، بل لازمنا مثل ظلنا، فكان الانتقام من ثورة 14 تموز العام 1958 ومن قيادتها، ومن القوى والأحزاب والحركة الجماهيرية التي أسهمت في التمهيد لها وفي احتضانها والدفاع عنها. كان هذا الانتقام رداً على ثورة فاجأت القوى الإمبريالية ولم تكن في حسابنا.

لقد تمكن الضباط الأحرار بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم من القيام بحركة مباغنة، وتمهيد سياسي شامل من خلال إحاطة قيادات أحزاب جبهة الاتحاد الوطني علماً بالإجهاد على النظام الملكي وإعلان الجمهورية العراقية، وشلّ التحرك الأميركي - البريطاني برعاية كميل شمعون من شواطئ بيروت لإجهاد الثورة. لقد تمكنت هذه الحركة من



قرار نفي 14 تموز كعيد وطني: جذور "الانتقام التاريخي"

اشترط أو تحفظ على هوية "المخلص"، أي مخلص كان!

لم تنفع كل دعوات رفض الحرب كوسيلة للخلاص، ولم تتحقق أي من المناشدات لتوحيد القوى العراقية على ما هي عليه من ضعف وتنافر في الأهداف والوسائل، ولم يرتدع الطاغية ولم يبدي أي قدر من المرونة والتبصر والاستعداد لتجنّب البلاد والعراقيين من المصير المنذر بالخراب والانهيال، والذهاب إلى المجهول.

في تلك البرهة العراقية الكسيرة بنتا في مرمى الخراب الكلي، وأصبح "شبه الدولة" المرتهنة للطاغية، مستسلمة لأقدارها، مفتوحة على الخراب الكامل، لتتحول خلال أيام من عبور أول دبابة أميركية على جسر الجمهورية إيداناً بالانكسار التام للبقايا "الشكلية" من الإرادة الوطنية الجسورة التي كانت وراء معجزة صناعة ثورة 14 تموز 1958، ومن ثم لتتداعى شبه الدولة وتتحول إلى خراب وفضلات على قارعة الطريق...! لتكتمل بذلك فصول الانتقام من العراقيين تمهيداً لمسح إرادتهم، من خلال مصادرتها وذلك بتمكين أشباه رجال آتين من خلف حدودٍ مثبته بنواياهم، مجبولين على الارتهان لكل ما يشبع الفساد والنهب والجريمة المنظمة والسلاح المنفلت والمليشيات الولائية الوقحة اللاتونية. وهم مصمّمون على الإمعان في تصفية كل مطهر من شأنه أن يؤسس لإرادة عراقية تعيد دولة قادرة على أن تستعيد سيادتها، وتكرّس ولاء شعبيها للوطن.

ويكفي لمن يظل حائراً أمام تساؤله المرير:

* لماذا ألغى البرلمان الاحتفاء بثورة 14 تموز بوصفه عيداً وطنياً.. بما يحمله من رمزية تعبر عن الوحدة الوطنية الحقيقية، وعن تاريخ الانتقال من الملكية إلى الجمهورية..

* لماذا تراقق هذا الإلغاء مع إضافة عيد الغدير بما يثيره من تنافر في احترام "دلالاته المذهبية" لدى مكون يشكل الأثرية السكانية التي لم تعد محرومة من أي طقس وحضور..

* لماذا تبقى قرارات "مجلس قيادة الثورة" البيعية بكل ما ترمز إليه سارية حتى الآن ..

لمن يرغب بالاستزادة ليس عليه سوى البحث عن الخلفية الحزبية والسياسية لأبرز رجالات الصفة، ومواقعهم في بُنى "الخرابة" التي يراد لها أن تُعدّ دولة..

ولا بأس من عدم استثناء رئيس وأعضاء المحكمة الاتحادية العليا التي صارت تسمى حتى من بعض رموز السلطة.. بمجلس قيادة الثورة!

إن الانتقام مستمر، لكن الثورة ولادة، وسيشهد كل تموز قادم احتفالاتٍ وطنية تقاوم وتستعيد وتؤشر إلى أن لا ريب فيه!

والعلاقة الشخصية الدافئة بين صدام وكاسترو، سوى جانب آخر من مظاهر الوهم، والإيهام بتغيير طبيعة سلطة البعث الجديدة و«التكفير» عن الجرائم التي اقترفتها في عهدها الفاشي الأول في العام 1963.

لقد أظهرت هذه السلطة من خلال ما مارسته من تعذيب وحشيّ وقتل، وإظهار المُعدّبين على شاشة التلفزيون الرسمية، الوجه الحقيقي لها كذئبٍ لمن يتوهم ويتمادى على سلطتها ونفوذها. وهذا الذئب وما أظهرته الممارسة المعلنة بوقاحة على الملأ لهي تفقاً العين بوضوحها، وتشكل عبءاً لمن اعتبر.

تلك الخديعة التي مارسها البعث مع الشيوعيين شكلت إغراءً تاريخياً، دفع الحزب وكوادره وقاعدته الحزبية والجماعية لنتيجتها الآلاف من المعتقلين، والشهداء، والمنكسرين الملتاعين بإيمان كامن، لا يكسره إلا ضعف الطاقة الجسدية على تحمل العذاب!

ولمن فاتته مشاهد الانحطاط السياسي المتتالي بكل ما انطوت عليه من عنف وتدمير وتفسخ للقيم والتقاليد، ومن تفكك للمنظمات الاجتماعية بكل ما تحمله من عناصر التكافل والتضامن، ومن تصدّع لهيكل الدولة وأجهزتها ومؤسساتها، فيكفيه أن يستذكر الجيل المكبل بأهوال الحرب العراقية الإيرانية، وحروب الخليج المتتالية، والهزائم التي نتجت عنها، وما تبثت من ثروات البلاد، وأرواح مئات الآلاف من العراقيين. ولعله يستعيد مع أفراد أسرته وذويه وأقربائه، معاناة الحصار، والفقر والآفات الأخلاقية والاجتماعية التي تسببها، ليتعرف فيها إلى ثقافة كانت تسود مثلما تسود اليوم ثقافة الفساد وتجلياته، وكما ترسخ الآن مظاهر الحكم المنفلت من أي قيد أو قيم رشيدة.

لقد شهدت عودة البعث الثانية في العام 1968 الحاضنة والبيئة الممهدة لاستكمال "الانتقام التاريخي" من العراق والعراقيين، فتمّ تبديد كامل الثروة العراقية، وجرى تدمير البنى التحتية، وإزهاق أرواح ملايين العراقيين والعراقيين في مسالخ النظام وأقبيبة التعذيب والموت، وفي الحروب العنيفة الداخلية والخارجية، وفي مجاعات الحصار الداخلي والخارجي. لقد تمّ إفراغ "الدولة" من جميع مقومات وجودها وهيكلها الدستورية، حيث باتت متوحدة مصيرياً مع "كيان وديمومة" القائد الضرورة الأوحده، وباتت سهلة المنال بعد أن فقدت كل مقومات وهيكل وجودها، بحيث أخذ بنيانها وحضورها يتداعى مع انسلاخها عن قاعدة وجودها المتوحدة مع القائد وإرادته المهيمنة..

لقد أصبح العراق بعد آخر مغامرات الطاغية بيئة طاردة للإرادة الوطنية التي تقوم في الدفاع عن كينونته، وبيئة جاهزة للانهيال والتفكك، وبات شعب العراق بما تلبسه من يأسٍ وأحاط به من شعورٍ بالهوان والعزلة مستعداً لقبول الخلاص، دون

البريطانية وتواطوات عربية "قومانية" وإسرائيلية، وشرعت بتنفيذها بدءاً من تعبئة واحتضان وتمكين كل قوى الثورة المضادة بقيادة حزب البعث وحلفائه.

لقد كان الانقلاب الفاشي في 8 شباط هو التتويج العملي للانتقام التاريخي. ولم يكن فصل الختام في تلك الاستراتيجية، بل تحول إلى محور الانعطاف والردة التي باتت تتسارع بوتائر دموية شديدة الوقع مأساوياً، ليس على مصائر شعب ثورة 14 تموز وتطلعاته نحو عراق مختلف ديمقراطي مفتوح على التقدم والمعافاة، بل وعلى العالم العربي والمنطقة بأسرها.

لقد كان انقلاب 8 شباط الأسود، منعطفاً «تحولياً» بطابعه الكارثي، أدى إلى نكوص حركة التحرر الوطني وتقلص برامجها التعبوية وتوجهات قواها، ودفع أحزابها وحركاتها الجماهيرية إلى التفكك والانحدار، ورسخ انحسار دور الأحزاب والتنظيمات المؤثرة، وحولها عبر التضاؤل المستمر في مساحة حرية نشاطها وتهميشها وعزلها عن جماهيرها، إلى ملاحق محدودة التأثير على الأنظمة الانقلابية «العسكرتارية» وذلك عبر رضوخها للأمر الواقع، تحت وهم دعم ما هو وطني، وفي أحيان تقدمي، والأنيكى من كل ذلك «اشتراكي...!» وهذا ما حدث في عراق ما بعد انقلاب شباط في عهد الأخوين عبد السلام وعبد الرحمن عارف وصولاً للوثوب المشبوه بوسائله الذي كشف عنه تصفية العناصر التي نفذت انقلاب القصر في 17 تموز بعد بضعة أيام في 30 تموز من العام 1968. وقد اتضح مما جرى، أن الدور الموكل للبعث هو الإجهاز على ما تبقى من قوى النهوض بالبلاد، وتهميشها وتحويلها إلى أطر تعيد اجترار أخطائها التاريخية.

كانت المرحلة الأولى من مخطط الانقلابيين هي إعلان براءة مشفوعة بتعهدات مؤكدة لكنها مراوغة من ارتكابات البعث الإجرامية الكبرى في 8 شباط 1963. بيد أن تلك البراءة الإيحائية ظلت تحمل طابع الوعيد «المبطن» بأن أيّ تحدٍ معارضٍ لسلطة البعث سيواجه بذات الأساليب التي شهدتها أقبيبة التعذيب والموت في قصر النهاية. وبالفعل لم تتوقف أجهزة النظام الجديد عن الملاحقات والاعتقالات وتعذيب المعتقلين، بل وتصفيتهم جسدياً في عهدهم الجديد. وكان الموقف من تصفية «القيادة المركزية للحزب الشيوعي» بالنسبة لهذه السلطة الانقلابية هي «بروفة» عملية لتأكيد استمرارية نهجها الفاشي دون أي تغيير، ما خلا طبيعتها «الاحتوائية» عبر الاستمالة السياسية المخادعة، واعتماد السياسة الخارجية كأداة إيهام بإظهار الطبيعة التقدمية الجديدة للبعث والانحياز إلى «المعسكر الاشتراكي» والاتحاد السوفيتي يومذاك. ولم تكن سلسلة قرارات النظام التي توجت بإبرام اتفاقية التعاون والتحالف مع الاتحاد السوفيتي، والتحالف المميز مع كوبا،

مِخْنَتِي و .. بيتهوفن!



عادل سعيد

حين تَعَثَّرْتُ حُرُوفِي
بعد حَجَلَتَيْنِ فوق أَوَّلِ سَطْرٍ ..
جَرَّبْتُ أَنْ أَكْتُبَ
على إيقاع سيمفونية
(الرُّعَاة) لبيتهوفن ..
فكانت حروفي، قبلَ أَنْ تتشكَّلَ
عصافيرها،
تُخَلِّعُ ريشها فوق السَّطْرِ،
لِتُحَلِّقَ
فوق ثَغَاءِ الخِرَافِ
و رُعَايَها.....
ولحظةً أَدَارُ (اليوتيوب) المُخَاتِلُ
إسطوانته



لَمْ أَنْتَبِهْ ..
إلى أَنْغِرَازِ أَوَّلِ حَوَافِرِ حُرُوفِي فِي
طَلِينِ السَّطْرِ الغَضِّ ..
بِصَّرَاوَةِ أَصَابِعِ . بيتهوفن .
و هي تُنْزِلُ على أَصَابِعِ البَيَانُو (صَرِيَاتِ
القَدْرِ) *
وَأَنَّ عَصَافِيرَ
طَارَتْ مَعَ (سيمفونية الرُّعَاة)
عَادَتْ (صيصالها)
لتلبسَ ريشَ أَمَهَاتِهَا المُنْفُوضِ فوق
سَطْرِي الحَافِي
كوَطِنِ

مُكْتَسَبٌ بِالوَرَاثَةِ ! .
و تَقَاتَتْ حُرُوفِي التي سَحَجَتْ
قبلَ أَنْ تَجْتَازَ ..
.... سِنَّ الرُّضَاعَةِ !

* سيمفونية القدر لبيتهوفن

مِثَاهَةٌ عَقْلِيَّةٌ



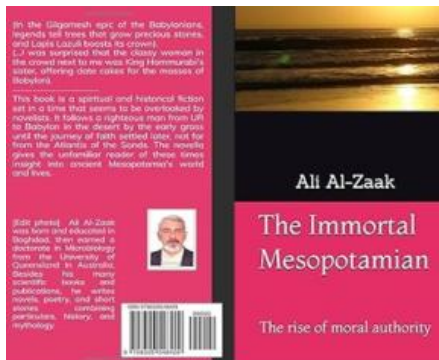
كفاح الزهاوي

مددت يدي إلى مقبض الباب الذي هراه
الصدأ. حال أن أمسكت به، ترك خطوطه
البنية على باطن كفي، ورؤوس أصابعي.

دفعت الباب إلى الداخل، انفتح شيئاً فشيئاً؛
فاهتز المكنون من ثقل الصرير. ما أن ولجت
الجوف، حتى داهمني السواد على الفور، فلم
أر في هذه الأرض، عدا الضوء الخافت
المنبعث في مكان ما هناك بعيداً في الأفق.

أدركت الطريق بحدسي الذي من
المفترض أن يقودني عبر ممر ضيق، وقد
أكلت الرطوبة جدرانه، حتى فاحت منه
روائح تننن طافية في الهواء، إلى هدف باتر
الحد. غطست في بحر الصمت. كان الصمت
في هذا الفضاء المجهول أكثر الأشياء رعباً.
لم أخف الظلام بقدر ما كنت أرتعد خوفاً من
الصمت.

رحلة خيالية وتاريخية في بلاد ما بين النهرين



صدر في أواسط حزيران 2024 للدكتور علي
عبد الرحمن الزعاعك، كتاب موسوم "بلاد ما بين
النهرين القديمة" هو خيال روحي وتاريخي تدور
أحداثه في زمن يبدو أن الروائيين يتجاهلونه. إنه
يتبع رجلاً صالحاً من أور إلى بابل في الصحراء
بين الأعشاب الميكرة حتى استقرت رحلة الإيمان
لاحقاً، ليس بعيداً عن أتلانتس الرمال. تمنح
الرواية القصيرة القارئ غير المؤلف لهذه
الأوقات نظرة ثاقبة إلى عالم "بلاد ما بين النهرين
القديمة" وحياتها.



و (المرأة الأنيقة إلى جانب الجوارى كانت أخت
الملك حمورابي، تقدم كعك التمر لجماهير بابل).

ولد علي الزعاعك وتلقى تعليمه في بغداد، ثم
حصل على الدكتوراه في علم الأحياء الدقيقة من
جامعة كوينزلاند في أستراليا.

إلى جانب كتبه ومنشوراته العلمية العديدة،
يكتب روايات وشعرًا وقصصًا قصيرة تجمع
بين الخصوصيات والتاريخ والأساطير.
وهو مؤلف سبعة كتب أدبية منها: "هل أنت اسم
بني في القائمة السوداء؟ الحب في زمن نبوخذ
نصر، كوكاراشا". حكاية مدينتين، وكتاب
الرباعيات الشعرية. ((للحصول على الكتاب))

<https://www.amazon.com/dp/B0D6N8RG4J>

المرأة والحياة في المجموعة الشعرية

مرايا نقدية..

(رابط لأغنية ساحرة).. الشاعرة سمرقند الجابري



جمعة عبدالله



امرأة متمرده , امرأة حاملة , انها تحلق في المنظور الشعري بين الطرفي الصراع , كأنها تحلق في السماء الشعرية بجناحين مختلفين تماماً عن بعضهما البعض في المعادلة الحياتية , أو أنها مشطورة بين قطبين , ففي حلة الوجد نجد التشاؤم يغلف روحها ومعاناتها .

عن أيّ وجع تتحدث؟
وكلّ قصة مغمسة بالدم،
أفركها بين أصابعي
بعكس عقارب الساعة
بكل صبر، وبرودة أعصاب.
وربما... أغني،
وأنا أكوّر أوجاع الشهر الماضي،
أو كوابيس الشهر الأخير من عامٍ وأى.
كرات ملونة،
بحجم ليمونة خضراء .

الشاعرة تملك لون شعري مختلف عن المؤلف , واسلوب متميز في اللغة الشعرية بين التشديد والليونة الشفافة , تجمعها في بوتقة واحدة , في الخلق والتكوين النص الشعري من حيث (الصياغة والتعبير والرؤية الفكرية) أي تنطق وتتكلم من مشاعرها ووجدانها الداخلي , في خلطة كيميائية , نتيجة صراعات ناشبة بين الداخل والخارج , أو أنها إفرزات مديات الحياة والواقع والوجود , إن تكون المرأة في حالة حذرة , متهيئة نفسياً لكل حادث وطارئ . ولهذا نجد زفيرها الشعري منطلقاً من أعماق احساسها الوجدانية , بالبووح العاصف في الخيال والتصور والرؤى, في انفعالاتها العاطفية الملتهبة , امرأة لن تسامو على كيانها ووجودها , حتى في حالة الحب والعشق , نتيجة تقلبات مفردات الحياة , التي هي في صراع دائم على البقاء , لذلك ترتقي الى مستوى التحديات للمرأة , وهي تجد نفسها في عواصف هائجة في الانتهاك وسلب انسانيتها وتهميش فعلها . ومن هذا المنطلق نجد صيغة النص الشعري , هو متفجر من الداخل ويطفو على السطح , بكل التحديات والمواجهة , إنها باختصار امرأة فعل ورد فعل , وغير مسكونة لحالة الانصياع والتخاذل , بل تجد انها نداءً قوياً في المجابهة والتحدي والتمرد , هذه القيمة المستخلصة في أسلوبها الشعري في قصائد المجموعة الشعرية , تضعنا أمام حالة صراع بين قطبين , في عملية إفراغ بما يجيش ويغلي في داخلها , امرأة صعبة وعصية ومتمرده , ولكنها في نفس الوقت عاطفية وحاملة بالحب كالفراشة , انها على مستوى الفعل , في المواجهة والتحدي والتمرد , انها باختصار شديد تحرص ان تملك كيان ووجود مستقل , ويتأهب لكل حادث حديث , والنص الشعري هو وسيلة للتعبير عن نفسها و جوانحها الداخلية بين

وتخشى منها بحذر , تتمرد عليها , تلعب بها بين النار الملتهبة , والماء البارد الذي يطفئ غليانها وترقص لها كالعجورية , تحاول ان تداعبها وتبتسم لها , خشية من تتفجر نزواتها الحادة .

لكنها في حالة التفاؤل , نجدها امرأة اخرى من مطر الحب والعشق , امرأة عاطفية من الحرير العاطفة , أو في داخلها امرأة اخرى رقيقة وحاملة في عشب العشق والعشاق .

إمرأة من نار تجلدني
تعوي في أعماقي منتفضة
تُخرجُ أصابعها من أنفي
وتجري راكضة للغابة
لا أتبعها،
لا أقفُ بوجه زفير اللبوة
أقفُ متفرجة على خدوش أظافرها في
الصخر
أبتسمُ بخبث حين أراها تسبُّ أباهم
أو ترقص كالعجورية،
حين يفارقها وجهك
أخاف تلك المرأة التي أكتبها
أحدثها برفق،

إمرأة متأهبة لكل الاحتمالات السيئة والاسوأ , من أجل حقها في الحياة والحب , ترفض الغيوم السوداء قبل هبوطها , انها في حالة تأزم كالحياة المتأزمة بذاتها , كحالة بغداد المأزومة , كالنساء المضنيات في شقاء الحياة وعسرهما , كالأمهات المخلوقات من ماء الكوثر , تحب الوجوه التي يحيها الله , نجت من الموت خمس مرات , لتعود لحقها في الحياة والحب .

إنها تمطر الان،
أيها العشاق...
تذكروا حبيباتكم برسالة
إبعثوا لهاً رابطاً لأغنية ساحرة
مع عبارة جميلة
مع أمنية أن (تظلاً معاً)
أو عبارة اعتذار عن كلمة جارحة
سقطت سهوا ذات يوم
أيها العشاق...
إنكم تخطؤون في حقنا دائماً
ونسامحك
يا صديقي المطرُ
أطل هطولك
كي تمنحهم فرصة أخرى
للمرة الألف .

هذا التناقض المتوتر يجعلها في حالة يقظة دائمة , لأنها مسكونة في امرأة اخرى في داخلها , امرأة من نار , تصرخ وتخاف

تتمة ص التالية

الكركرات قلبية - هايكو السينيوي

إضاءات..

(رابط لأغنية ساحرة)

أهني نفسي،
فلقد نجوت من الموت خمس مرات
وعدت لحياة من حقي
صرت، أنتبأ بالحب
وأقبل الغيمات قبل هطولها
وأمازح أطفالاً ليسوا لي
وأشعرُ بالأشياء قبل حدوثها.
فأنا يا بغداد...

أعرفُ حكايًا عن النساء المضيئات
عن الأمهات المخلوقات من ماء الكوثر
وأعرفُ من بعيدٍ،
الوجوه التي يُحبها الله.

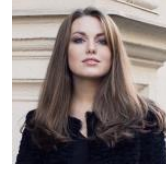
إنها امرأة عصية ومتمردة ، كأنها في حالة
استنفار شديد ، أو حالة حرب ، في رأسها
معسكر تدريب وجنود ثائرون ، ونساء
كادحات ،



في رأسي دائماً ...
معسكرُ تدريبٍ،
وجنودُ ثائرون
نساءً كادحاتٍ
وأطفالٌ يتشاجرون بوقاحة
عجائزٌ يعرفن عن ظهر قلبٍ،
كل حكايا الحياة.
أما وجهي ...
ليس سوى تخطيطٍ سريعٍ
لإمرأةٍ متمردةٍ.

لكن من جهة أخرى نجدها امرأة عاطفية
حاملة ، كالفراشة تلعب بين أزهار الحب ،
تتشاجر كالساسة ، وتتصالح كالعصافير،
وتلعب كالطفلة البريئة ، ترتبك وتخاف ، أي
أنها عاشقة من حبيب الحب .

تتشاجرُ كالساسة،
تتصالحُ كالعصافير،
نفكرُ ببعضنا كالأمهات،
نذهبُ للسنيما كالأصدقاء،
نلعبُ سويةً كالأرانب،
نرتبكُ من الحب كالأطفال،



د. أكد الجبوري

10 -
الطاووس يتنفس بعمق،
الديك مع الأبقار، في الحقل.
الفجر منتصرا بلا مبالاة.

11 -
الحلزون صغير
العشب مبلل
لا يعرف صعوده.

12 -
أكثر من الضباب،
السواقي التي تعبرها
تتقاذفها حبات المطر.

13 -
الدجاجات تنتشر -
تجمعتهن،
عادة دائرية.

14 -
الأعداد غير مكتملة،
معزتي الكحلية الصغيرة -
تغزو الفطيرة.

15 -
أزهار الكرز -
أكثر من ماهولة
في الذاكرة.

16 -
موهبة أخرى -
الديك يتسلق السياج،
عنيذ موهبته السابقة.

17 -
ضباب الفجر -
يكسو سطح البحيرة
قشرة تلج.

1 -
ويلقي المطر -
إشراقة الفجر من الشمس،
الكركرات قلبية.

2 -
بقايا -
الشفق القطبي
قديم.

3 -
الحلزون مثقل
مصيره الصغير
تحت المطر.

4 -
العنكبوت -
يذهب ببيته
ما وراء البركة.

5 -
ويتحول الضوء مثلها
القواقع -
في مكان قاحل.

6 -
ينحني قوس القزح
النهايات مرتبطة
بلا حدود.

7 -
تنتظرني الدجاجات
القلب -
من المتكررات.

8 -
مطر
شديد
الحلزون -
لا يحسب صمته.

9 -
صمت الغابة -
من صنعة
هذا الكون.

الذاكرة وثقافة الاعتذار

آراء فكرية..



عبد الحسين شعبان

” دانته الجمعية الوطنية الفرنسية

(البرلمان)، يوم 28 آذار/ مارس 2024، المذبحة التي ارتكبتها شرطة باريس بحق تظاهرة سلمية جزائرية، يعود تاريخها إلى يوم 17 تشرين الأول/ أكتوبر 1961. وأصيب فيها نحو 200 شخص بين قتيل وجريح، ورُميت جثث بعضهم في نهر السين.

وندد القرار بالقمع الدامي والقاتل بحق الجزائريين، ووضع المسؤولية على مورييس بابون مدير الشرطة، الذي اتخذ قرار إطلاق النار على المتظاهرين. وخصّص القرار يوماً لإحياء ذكرى المذبحة ضمن جدول الأيام الوطنية والمراسم الرسمية.

تقدّم «حزب الخضر» بالمقترح، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، وعارضه مجموعة من اليمينيين المتطرفين. واعتبرت النائبة صابرينا صبايحي هذا التصويت تاريخياً، وبشكل محطة أولية لإدانة هذه الجريمة الاستعمارية، التي قامت بها الدولة، ولعل بقاء الأمر من دون حل يؤثر في العلاقات الجزائرية - الفرنسية، حيث ظلت الجزائر تطالب بإدانة الجريمة والاعتذار الرسمي وتعويض الضحايا، وفقاً لمعايير العدالة الانتقالية، التي تقتضي كشف الحقيقة والمساءلة وتعويض الضحايا، وجبر الضرر المادي والمعنوي وإصلاح الأنظمة القانونية والقضائية والأمنية، وصولاً إلى المصالحة. وجاء قرار الجمعية الوطنية بعد أسابيع قليلة من إعلان قصر الإليزيه، عن زيارة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى باريس (أواخر أيلول/ سبتمبر وبداية تشرين الأول/ أكتوبر 2024).

الجدير بالذكر، أن الرئيس فرانسوا هولاند كرم ضحايا القمع الدامي في العام 2012، الذين تظاهروا من أجل استقلال الجزائر، واعتبر الرئيس إيمانويل ماكرون، أن تلك الجرائم لا

تغتفر، وأوعز باتخاذ خطوات رمزية تهدف إلى تعزيز المصالحة، لكن ذلك لم يُرضِ الجزائر، التي تطالب باعتذار صريح وواضح، وتحمل مسؤولية ما حدث.

والعدالة الانتقالية، سواء على المستوى الوطني أو على المستوى الدولي، تعني كيفية استجابة الأطراف المعنية في المجتمع أو الدول على نطاق العلاقات الدولية، كما هي الحالة التي نحن بصددھا، المتعلقة بإرث الانتهاكات الجسيمة الصارخة لحقوق الإنسان، علماً بأنها تطرح أسئلة في غاية الصعوبة عن مدى تشرب الأطراف المعنية بالثقافة القانونية، وقناعتها بمدى تحقق مبادئ العدالة والإنصاف، واستعدادها للوصول إلى كشف الحقيقة، وتحمل مسؤوليتها، وخصوصاً ما ترتبه من تعويضات مادية ومعنوية، وبالتالي وضع حدّ لعدم تكرارها بإجراء إصلاحات دستورية وقانونية لضمان ذلك.



ولعل الاحتلال الفرنسي للجزائر، الذي دام 132 عاماً، ما يزال لا يبريد مغادرة الذاكرة الجمعية، والأمر لا يتعلق فقط بجزيرة باريس، بل بمئات الآلاف من الضحايا، الذين ذهبوا ثمناً للاستقلال.

وكانت أزمة فرنسية - جزائرية قد اندلعت عام 2021، إثر تصريحات أدلى بها الرئيس ماكرون خلال لقائه بمجموعة من الطلبة الجزائريين ومزدوجي الجنسية، وفرنسيين من المعمرين السابقين من بقايا الإرث الاستعماري. وأشار فيها إلى أن الجزائر تستغل ذكريات الحرب الدموية، وهو ما أثار ردود فعل شديدة من جانب الجزائر، التي أكدت شرعية الكفاح الوطني، والذي واجهته السلطات الفرنسية المحتلة بجرائم جماعية وجرائم ضد الإنسانية، وهي جرائم لا تسقط بالتقادم.

إن عزوف الدول الاستعمارية عن الاعتذار بخصوص ماضيها الاستعماري، يُبقي ملف العلاقات الدولية بينها وبين الدول التي كانت

مستعمرة (بالفتح)، شائكاً ومعقداً وملتبساً، لاسيّما بخصوص مسار العدالة المنشودة، والأمر أحياناً يتعلق برأي عام مضلل، عاش على أمجاد بلاده الاستعمارية، وهو ما يمكن ملاحظته من وجهات نظر وآراء لليمين المتطرف، والاتجاهات الشعبوية الجديدة.

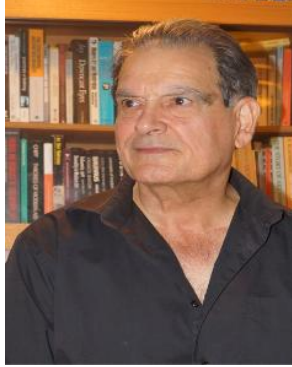
وكانت الهيئة العامة المصرية للكتاب، قد نشرت ترجمة لكتاب بعنوان «زمن الاعتذار - مواجهة الماضي الاستعماري بشجاعة» في العام 2019، لمجموعة مؤلفين غربيين، جاء فيه على لسانهم: إن الدول الاستعمارية الغربية تستنكف الاعتذار عن ماضيها، ويلتجئ بعضها تحت ضغط الرأي العام، والمنظمات الدولية لحقوق الإنسان، إلى الاكتفاء بكلمات غامضة وعمومية، مثل إبداء الأسف إزاء الدول الضحية، دون الإقرار رسمياً بحدوث ارتكابات جسيمة، وتقديم اعتذار واضح وصريح، الذي يقتضي تحمّل المسؤولية، في إطار مبادئ العدالة الانتقالية، تلك التي تستتبع التعويض المادي والمعنوي عن الأذى الجسدي والنفسي لما أصاب الضحايا وذويهم من الأبناء والأحفاد، فضلاً عن الأجيال اللاحقة، فضلاً عن جبر الضرر الجماعي، بما فيه إبقاء الذاكرة حيّة.

لقد كابدت الدول المستعمرة (بالفتح) من الإذلال لكرامتها الوطنية، إضافة إلى نهب ثرواتها على نحو ممنهج، الأمر الذي ترك ندوباً كبيرةً وجروحاً فاعرةً على تطور مجتمعاتها، فضلاً عن إعاقة تنميتها، وإذا كان مؤتمر ديربن (جنوب إفريقيا 2001) قد طالب الولايات المتحدة الاعتذار عن حرب الإبادة للسكان الأصليين، فإنه وجه رسالة إلى المجتمع الدولي دعاه فيها إلى ضرورة إدانة الجرائم العنصرية، التي ارتكبت تحت عناوين تفوق «الرجل الأبيض» و«المدنية» و«التحضّر»، وغيرها من المسوغات الأيديولوجية، التي تعكزت عليها الدول الاستعمارية، سواء بريطانيا أم فرنسا أم بلجيكا أم هولندا أم البرتغال أم إيطاليا أم ألمانيا أم إسبانيا أم غيرها.

ولعل مثل هذا الأمر يصبح أكثر إلحاحاً وراهنياً، لما يجري اليوم في غزة وعموم فلسطين، تلك التي تقوم بها سلطة الاحتلال من مجازر وحرب إبادة جماعية، وهو ما أكدته محكمة العدل الدولية كموقف قانوني وأخلاقي وإنساني.

فنان قلما يعرفه الوسط التشكيلي العراقي - محمد صادق رحيم

فنون..



يؤكد الفنان على الجانب التشريحي للإنسان و يبرز العضلات والعظام بخطوط واضحة بقوة. كما هو واضح في أعماله: "الراقصة" و"المستحقة" لوحتان تختلفان عن معظم اللوحات الأخرى ، وهنا تسللت مساحة من الرومانسية في المزاج واللون.

يحول محمد صادق رحيم الإلهام الذي توفره روحه ونفسه والواقع الذي يحيط به إلى شكل جديد بوسائل بسيطة نسبيا. وما يميز هذا الواقع هو المواقف المدروسة للحقائق. يقوم الفنان في عمله، بإجراء تحقيق يخبرنا أن النفس البشرية والجسم لا ينفصلان. ومن خلال لوحاته التحليلية، طور الفنان حدود لوحته في استخدام الزخارف الفنية العراقية وفتح آفاقا جديدة في طريقته باستخدام الفن التشكيلي الذي يركز على تجربته الشخصية. يمتلك الدكتور محمد اتجاه خاص به في الفن التشكيلي العراقي نابع من تجربته الخاصة مرتكزا ومنطلقا من دراسته الأكاديمية في الاتحاد السوفيتي في سبعينيات القرن الماضي.



Muhammed Sadik Rahim. Nervøsitet. Olje på lerret. 112 X 92 cm. 1993.
محمد صادق رحيم. العصبية. زيت على الجفانص. 112 X 92 cm. 1993.

إنشاء تركيبية متوازنة لها. تتدفق أفكاره من أجل الوصول إلى صيغة لها من خلال متابعتها، ولهذا تراه غالبا ما يستخدم أصابعه أو المطاط أو قطعة من السجاد بجانب فرشاة وسكين على اللوحة التي يعمل عليها.

أن زخارفه الأكثر شعبية هي شخصيات بشرية في حركة قوية وتعتبر هذه الشخصيات عن الحالات النفسية للإنسان ، كما يظهر واضحا من عنوان أعماله: "الغضب" - جسد مجعد ، مليء بالتوتر. "العصبية" - شخصية من جزأين: جسدان كل منهما نصف بشر يعبران عن اليأس.



Muhammed Sadik Rahim. I fremmed land. Olje på lerret. 98 X 87 cm. 1993.
محمد صادق رحيم. في بلاد الغربة. زيت على الجفانص. 98 X 87 cm. 1993.

ومن أعماله: "بلد أجنبي" و "الأخلاق المزدوجة" و "السقوط" هي لوحات تحكي عن الضغط النفسي الذي يعاني منه اللاجئون في البلدان الأجنبية.



Muhammed Sadik Rahim. Danserinne. Olje på lerret. 37 X 27,5 cm. 1993.
محمد صادق رحيم. الراقصة. زيت على الجفانص. 37 X 27,5 cm. 1993



د. سناء عبد القادر مصطفى

أصل هذه المقالة هو لقائي الشخصي بالفنان التشكيلي الدكتور محمد صادق رحيم في شهر تموز العام 2002 في لندن وهي جزء من كتاب تطور الفنون التشكيلية في العراق في القرن العشرين باللغة النرويجية قمتا بتأليفه أنا وزوجتي آلا بوغدانوفا في العام 2005.

الفن العراقي - تشكيل وتطور رؤاه وصفاته في القرن العشرين.

Irakisk kunst - dannelsen av egne visjoner. Kunstutviklingen i Irak i 20 århundre

ينحدر الدكتور محمد صادق رحيم من عائلة نجفية شيوعية مناضلة، استشهد والده في العام 1963. وهو فنان تشكيلي عراقي يقيم في لندن بعد انتهاء دراسته العليا في موسكو في بداية ثمانينيات القرن العشرين.

غالبا ما تصور أعماله تجارب سيرته الذاتية. امتلأت الكثير من لوحاته التشكيلية بقصصه المأساوية التي تشابكت في حياته، حيث كان للسجن والتعذيب واستشهاد والده في السجن سنة 1963 تأثير قوي على إبداعاته الفنية. هذه الذكريات المؤلمة تملأ أعماله بالاكنتاب والحزن.



يعاني محمد صادق رحيم نفسه من الاكنتاب المستمر ويقاوم بطريقته الخاصة بمساعدة النقد الذاتي وممارسات التأمل الطويلة.

يغور الفنان في اعماق نفسه ويحلل مشاعره في اللوحات، لكنه يتجنب إغراق المشاهد المتلقي بالسلبية وهذا يعكس درجة وعيه للأحداث التي مر بها. وهو يحدد لنفسه هدف

جماليات الدراما بين المذاهب الفنية وهوية الاشتغال الفكرية 2-2



” إن جماليات الإبداع لا تنتفي إلا عندما نصادر مرجعيتها الخالقة ونفصل بينهما لكنها تتوطد وتعلو قيمها حيث ظهر التحامها بهوية مضمونية مرجعية غير مشوهة بتأويلات مرضية أو سلبية تصادر معاني الحياة والحيوية..“

(2)

د. تيسير الألوسي *



من الحلقة السابقة..

الواقع العراقي بعد 2003 أفرز تلك المسحة الرومانسية باتجاهها لكن الغلبة كانت لمنظومة تجتر الماضي في بكائيات سوداوية بانته معروفة ولكنها غير متحكّم بها بخاصة مع تعقيدات بناء الشخصية العراقية طوال العقود الأخيرة... يمكنني أن أشير لمن يفاخر بمنجزه وهو المربوط بقيود تمثلات القدوة المطلقة بما لا يسمح بأي استقلالية للشخصية المعاصرة وإن ادعى بعضهم بمسميات (تجديد الرموز) و (تحديث الإيقونات) وهي إسقاطات تخضع للماضي أكثر منها تعبر عن موضوعاتها المستقلة وعن إرادتها الحرة فحتى اسبارتوكوس لم يُقدّم ببكائيات مقيدة للسلبية والتقييد

أما مسرحنا المجدّد ذلك الذي حتى عندما قدم بعض الإيقونات والمنظومات التراثية فإنه قدمها بإطار كلي ينتمي للعصر لا اجترار الماضي وهكذا كانت واقعية نقدية وأخرى تغتني برمزياتها وثالثة السحرية وهكذا.. يمكنني أن أشير هنا إلى تجاريب مهجرية من قبيل الممثلة الصلحاء لحازم كمال الدين وهي إحدى نماذجه الواقعية المجنونة برفض المعايير الجامدة لتقدم توجهات لا تخضع للتدريس إلا من منطق رسائلها..

المونودراما التعاقبية تعيد تلك العبارات التي أوردتها بإيجاز في توصيف نقدي بين الأحادي والتعددي ولكن باشتغال إبداعي مخصوص الهوية للميدح فاروق صبري ونحن نرى قبلهما فارس الماشطة ومسرحه التجريبي بكل ما أدخل عليه من محمولات فلسفية واجتماعية تتبنى نهجا تحديثيا تجديديا مخصوصا وتتابع مدارس اشتغال غنية في أعمال المرحوم قاسم مطرود وأداءات رسول الصغير وإبداعات أحمد شرقي وخبرات الخزاعي وغيرهم وغيرهم

* أستاذ الأدب المسرحي

بظروف تتحدد بعيب لا طائل من ورائه في ضوء الانكسار والتحطيم ووحشية المشاهد.. سواء في عراق الأمس أم اليوم؟ ومسرحيتنا لا تجادل لكنها تعرض كما يقول مارتن أسلن..

الرومانسية في أصل وجودها ثورة على الكلاسة وقواعدها الجامدة وهي ثورة فكرية على منظومة القيم ومسطرتها إذ عبرت عن مشكلات الطبقة الوسطى حيث بات اختلاق أعداء عن أخطاء الفرد المنتمي لتلك الطبقة متأث من حرية أرادها المذهب جماليا فكريا من هنا بانته القناعة الفردية ومنطق وجودها ومن ثمّ التعبير الغنائي الذاتي أكثر ما يكون في هذا الاتجاه ومذهبه الفني..

وفي وقت يركز المذهب مثلما الواقعية على هموم الفرد ومعاناته الإنسانية فإن اتجاه المعالجة رومانسية ذاتية غنائية بالمعنى الواسع للمصطلح بخلاف الواقعية التي تبقى معالجتها لازمة الفرد موضوعية .. وعليه فإن الاعتقاد بأن المشكلة داخل الفرد لا خارجه هو الأساس الفكري للرومانسية، بخلاف الواقعية التي نتلمسها من طابع

التحليل الاجتماعي العام كالموقف من قضية المرأة وتحليل ذلك موضوعيا وقضايا مثل الأمية والفقر وأدوار الثقافة في تجاوز النهوض بالمجتمع...

وأيا سنترعرف إلى الرومانسي كونه الحالم صانع أمنياته في خياله ما أن يصدمه الواقع حتى يتبدى الحزن والكآبة وردود الفعل الفردية المقيدة بمنطقها الضيق..

إن الرومانسية تتخذ اتجاهات مفتوحة في تعدديتها حد لا الاكتفاء باحتمال التنوع في خصائص الاتجاهات، بل حد التناقض بين الوله بالمنقرض وأحيانا عشق الماضي والافتداء به والالتفات إليه وبين النظر بتشوف وتطلع إلى أمام.. هنا نقول ذلك بإبراز واضح حيث اتجاه رجعي واتجاه تقدمي في الرومانسية..

وكما ذكر نقاد المسرح الإنجليزي عندما أشاروا إلى أنّ كتاب المسرح جعلوا من أعمالهم "مركز تجمع لصراع الخيال البشري الدائم ضد القناعة الدينية وعدم الاكتراث الخلفي والامعية الاجتماعية" [مقدمة الدراما التجريبية، لندن، 63، صفحة 9 عن موسوعة المصطلح النقدي مج2 الصفحة 18] ما تلتقي معه عديد المسرحيات العراقية من جهة تكسيرها الثوابت المصطنعة والمطلقات المزيفة والبيدهيات المتكلسة..

ولعل هذا التمرد المزودج جماليا مضمونيا إنما اشتمل على التوظيف اللغوي المخصوص بمسرح اللامعقول حيث عميق الصلة والارتباط من جهة اللغة وهو ما يشبه رؤية إبسن بالخصوص في خلق الشعري من كلام الواقع البسيط غير المستلب كما يعبر كينيث ميور في كتابه المسرح المعاصر [الصفحة113..]

أما بشأن البناء فتأتي ظاهرة تعدد الشخصيات وكأنها مندمجة في مونولوج يتشظى في التعددية الظاهرة مرة أو في المونولوج الفعلي عندما يتمزق كتمزق الشخصية الواقعية فيقدم شيزوفرانيا تتمظهر بصريا..

بعامة فإن إهمال الحبكة لصالح خطابات الشخصية ربما تبقى بحاجة لنظر؛ إذ أن حبكة اللامعقول خرجت من رحم آلية تعبيرية جسدت غالبا كوابيس تتبنى صيغة [جمالية] فرويدية بشبكة علاقاتها وحركتها وأو تفاعلها مع بيئتها بعبارة أخرى صيغة استنطاق الوعي الباطن في تناول حيواتنا ووضعها أمام أبصارنا وبصائرنا على الركح...

وبجميع الأحوال سنبقى بإطار ملاقة الوسائل الدرامية بصفة تجريبية مستمرة سواء عند القراءة أم عند حفلة العرض بما يبقينا

للأسترالية جانيس بوستوك

قصائد هايكو..



(17)

حامل مجددا ...
رفرفة أجنحة العثة
بإزاء النافذة

* العقق : طائر ذكي سخاب كبير الحجم
من الغرابيات . عرف بمقدرته على تقليد
الكلام البشري و تشكيل و استخدام بعض
الأدوات البسيطة و اللعب و العمل ضمن
مجاميع و غيرها . منه أنواع كثيرة .

** نثار الخشب : طائر معروف
بقابليته على النقر على الخشب بمنقاره القوي
لحفر عشه أو لاستخراج ما يتناوله . منه
عشرات الفصائل و الأنواع المنتشرة في
مختلف بقاع العالم .

- جانيس إم بوستوك (1942 - 2011) :
رائدة شعر الهايكو في استراليا . عرفت
الهايكو منذ عام 1970 . كتبت الهايكو و
التانكا و الهاييون . مؤسسة مجلة (تويد)
للهايكو . حررت مع (جون بيرد) أول
مجموعة هايكو في استراليا في عام 1999
التي مهدت لتأسيس جمعية الهايكو الأسترالية
في عام 2000 . أجرت ورش عمل مختلفة
للهايكو و اشتركت في لجان تحكيم عديدة و
حررت عدة صحف معنية بالهايكو . منحت
عدة جوائز . من أعمالها (أوراق الموز
1972) و (المشي تحت الشمس 1974) و
(مسار القمر الفضي 1996) و (بقع الظل
- مشترك 1998) و (خافت الغموض
2000) . وصفت قصائد الهايكو بأنها
(قصائد نفس واحدة) . هناك جائزة تحمل
اسمها .

* كاتب و مترجم و باحث في شؤون السياحة
و الفندقية . تاريخ الولادة : 2 - 4 - 1961 أربيل
- العراق . حصل على شهادة البكالوريوس في
الاقتصاد من كلية الإدارة و الاقتصاد - جامعة
الموصل 1983 عراق.

يتسرب الضباب من خلال
الفتحات الموجودة في الجسر الخشبي

(8)

أوصد الشباك
يخف صوت البحر
متراجعا

(9)

تسمع نقرات
نثار الخشب من بعيد **
ترتفع وتيرة القلق

(10)

يبليغ ظل يدي
زر الإضاءة
أولا

(11)

تلازم بنفسجة صغيرة
الرسومات
على الجدار

(12)

ما من نقود
من أجل المغني المتجول
أتجاهله

(13)

تغرب الشمس عديمة اللون
ينتهي المساء في الجبال
أكثر برودة

(14)

بموج المد و الجزر
المقبل
عرض النهر

(15)

تلازم النار التي نشبت
في الليل البارد
الخشب المحترق

(16)

يطير الغراب
بإزاء الزرقة
وجهة الريح



ترجمة : بنيامين يوخنا دانيال *

(كلما أصبح الشاعر أكثر مهارة , كلما
عرضت أعماله المزيد من النغمات التي
تتجاوز الكلمات إلى القلب . ينبغي أن يكون
الهدف من كتابة الشعر هو نقل شعور رائع
في بضعة أسطر قصيرة . إن القصائد السيئة
تفعل عكس ذلك , فهي تنقل القليل من
المشاعر مع كثرة الكلمات - تيجو تاميو
1250 - 1338) .

(1)

نغمة طائر العقق *
يسقط نصفها
لتختلط بهدير الامواج

(2)

حافلة ثابتة

تتحدث أحدها ن قانلة
نزور أماكن داخل أماكن

(3)

ضباب الربيع المبكر
تسمع قعقة دلاء الحليب
من عمق الوادي

(4)

ضياء الصباح
ثمة شابة وحيدة
في محطة الحافلات

(5)

تبدو مسارات الجواميس
أكثر عمقا
على مقربة من بركة الماء

(6)

تمتد السهول منبسطة
فوق هذه الأرض
المتروكة

(7)

في المساء

العنصرية في المجتمع الألماني يكشفها.. فيلم "صالة المدرسين"

سينما



في غرفتهم التي يعتبرونها مكانا آمنا . المدرسون غاضبون لأن زميلتهم تسجل حركاتهم دون إذن وتخترق خصوصيتهم، والطلاب منزعجون من المضايقات المستمرة للمعلمين ، وأولياء الأمور الذين يضغطون - بحق - على المدرسين الذين لا يعرفون كيفية وضع النظام وحتى الطلاب الذين ينظمون صحيفة مدرسية يطالبون بإجابات واضحة . يتعرض الطالب أوسكار للخوف باعتباره " ابن أم مجرمة " وكرد فعل يقوم بسرقة الكمبيوتر المحمول الخاص بمعلمته كارلا المخزون فيه دليل إدانة والدته، وحين تحاول المعلمة اللحاق به يضربها على وجهها ويهرب، ويرمي اللاب توب أخيرا في النهر. على الرغم من منع الطالب أوسكار من الحضور إلى المدرسة، إلا أنه يصر على الدوام ويرفض مغادرة الفصل الدراسي طوعا ويتم تنفيذ القرار على يد ضابطي شرطة . في النهاية، يتم إخراج أوسكار من مبنى المدرسة وهو جالس على كرسيه من قبل ضباط الشرطة مثل ملكا متربعا على عرشه .

تقوم المعلمة الشابة كارلا نوفاك (ليوني بينيش) بتدريس الرياضة والرياضيات ، وهي حديثة التعيين ولم تكن على دراية بعادات المدرسة ، وبالتالي فهي مصدومة لما يحدث في داخل المدرسة من تجاوزات .

يقوم المخرج الألماني ذي الأصول التركية إيلكر تشاتاك بعمل رائع في نقل التوتر والعذاب الداخلي الذي تعاني منه كارلا وهي تواجه عواقب الغضب وعدم الاحترام وعدم الأمانة من قبل أولئك الذين يلومونها على أزمة المدرسة. ولكن يمكن اعتبار هذه القصة أكثر

البقية ص التالية

المسلمين في الصف السابع . تعتقد المعلمة كارلا أن الطالب كان مستهدفا بشكل غير عادل ولا تخشى قول ذلك عندما تتحدث مع الإدارة وأعضاء هيئة التدريس. كارلا غاضبة من الطريقة التي تم بها التعامل في التحقيق مع الطالب (علي) . وتعتقد من غير اللائق لتوماس وميلوش مقاطعة فصلها لتفتيش محافظ الطلاب . تؤدي محاولات الإدارة والمعلمين للتعرف على اللص أولا إلى انتهاكات لحقوق التلاميذ . بعد هذه الحادثة تتخذ المعلمة كارلا قرارا مصيريا يغير مسار القصة حين تتعمد وضع فخ مراقبة بالفيديو . وتنفذ الخطة في تركها لجهاز الكمبيوتر الخاص بها مفتوحا مع تشغيل الكاميرا الموجه مباشرة إلى سترتها حيث تركت فيها محفظتها وفيها أوراق نقدية داخل صالة المعلمين. وعندما تعود بعد الانتهاء من حصتها التدريسية تكتشف سرقة النقود من المحفظة التي تركتها في محفظتها .



بعد مراجعة تسجيل الفيديو على الاب توب تكشف يد السارق ولكن وجه اللص غير مرئي، تظهر البلوزة المميزة التي يرتديها واضحة في الإطار فقط . وسرعان ما تتعرف كارلا على صاحبة البلوزة. وتكون السكرتيرة كون (إيفا لوبار) . وعند مواجهتها بهذه الادعاءات والفيديو تنفي كون بشدة وترفض الاتهام بغطرسة . يتم إخبار المديرية يوم التي تقرر إيقاف السيدة كون عن العمل وانتظار تحقيق الشرطة . ومما زاد في تعقيد الأمور ، الطالب أوسكار (ليونارد ستينيتش) ابن السارقة كون هو أحد طلاب المعلمة كارلا .

في البداية يبدو مرتبكا وخائفا على والدته ، لكنه يتغير ويصبح كئيبا وعدائيا ويبدأ في مضايقة المدرسة وعدم الاستماع إليها والتمرد عليها ويصبح سلوكه أكثر تقلبا وعنفا في محاولة لحملها على التراجع عن الحقيقة . تبدأ كارلا في فقدان السيطرة على فصلها الدراسي . وكما يشعر زملاؤها المدرسون بالامتعاض لأنها انتهكت خصوصيتهم بعد تسجيل الفيديو



علي المسعود

المدرسة فضاء مثالي استخدمته السينما لمناقشة الكثير من الأفكار منها العلمي والنفسي والاجتماعي، وغاصت في خفايا هذا المجتمع المصغر من زوايا مختلفة، ويأتي فيلم " صالة المدرسين " ليضيف نظرة أخرى مختلفة إلى تلك الأفلام، من خلال اعتماده على المدرسة كصورة مصغرة لمجتمع يخبره التناقض والتميز والتسلط وغيرها . الفيلم للمخرج الألماني إيلكر تشاتاك و يبدأ من متابعة الكاميرا للمدرسة كارلا نوفاك (ليوني بينيش) وهي تخطو بشكل واثق في أول يوم عمل لها إلى المدرسة تنشق طريقها إلى غرفة المدرسين قبل التوجه إلى الفصل الدراسي . كارلا مدرسة الصف السابع في مدرسة ألمانية ملتزمة وحساسة وتقف إلى جانب الطلاب . هناك توتر متزايد في المدرسة بسبب السرقات التي تحصل فيها بعد أن وقع الطلاب والمدرسون والمدارس ضحايا لتلك السرقات .

في مشهد مبكر من الفيلم، يقتحم توماس وميلوش وهما من أعضاء الهيئة التدريسية فصل المدرسة كارلا دون سابق إنذار ويأمرا الفتيات بالخروج من الفصل ثم يقومان بنفتيش محافظ الأولاد في الفصل . وبعد العثور على مبلغ كبير في محفظة طالب يدعى علي يلماز (يلعبه كان رودنيوستل) يتم إخراجه من الفصل واستجوابه . ينفي الطالب علي بشدة أن الأموال قد سرقت وينفي أن تكون له أي علاقة بالسرقات في المدرسة. تستدعي المدرسة والدي علي (أوزغور كارادينيز وأويجار تامر) لإجتماع يضم الطالب ومديرة المدرسة الدكتورة بيتينا يوم (آن كاترين جوميتش)، تطالب والدة علي بمعرفة سبب إختيار ابنهم باعتباره الطالب الأكثر شبهة، عندها تخبرهم مديرة المدرسة السبب المبلغ الكبير الذي وجد في محفظته . يشرح والدا علي أنهما أعطياه المال حتى يتمكن من شراء هدية عيد ميلاد لابن عمه . هناك نغمة عرقية وعنصرية لهذه المحادثة، لأن والدي علي مهاجران تركيان و شعرا بالإهانة من الاتهام الكاذب وتميزه لأنه أحد الطلاب

الفيلم الألماني "صالة المدرسين"



بشكل هامشي فقط في الفيلم. المدرسة هنا ليست أكثر من تمثيل لمجتمع، حيث يرمز المعلمون إلى السلطات والطلاب هم المواطنون الذين يطالبون بحقوقهم. تستخدم القصة المدرسة كنموذج مصغر للمجتمع الحديث، مع مجريات الأحداث وديناميكياتها المتغيرة والبحث الذي لا ينتهي عن الحقيقة. يصبح فحصا حادا للنوايا الحسنة مما يؤدي إلى سوء الفهم بطرق يمكن أن تؤدي في النهاية إلى تحطيم التواصل بين الأشخاص. ناهيك عندما يتعلق الأمر بالأطفال الذين ليسوا دائما مطلعين على عقلية الكبار. أحد الجوانب الرائعة في دراما المخرج الألماني هي الألفة المحددة بشكل غريب. إنه يوصلك مباشرة إلى ذاكرة حسية لغبار الطباشير والملل من الدروس، والتأمل على مكتبك أو التحديق بشوق من خلال النوافذ الكبيرة، مرآة عاكسة لسلوك أفراد ومؤسسات غريبة إزاء الوافدين أو المهاجرين، وأيضا تذكير صارخ من جانب المعلم والطالب والمعضلات الأخلاقية للمعلمين حين يحاصر الطلاب المعلم أو المعلمة، بما كانت عليه المدرسة بالفعل بالنسبة إلى الكثيرين منا، تجربتنا الأولى والأكثر تأسيسا في إضفاء الطابع المؤسسي أو الانضباطي. حيث ستكون لكل مشاهد وجهة نظره حول العنصرية غير المبررة، ودور المعلمين في تعليم اليوم، والحماية المفرطة للوالدين، وهذه بالطبع حقيقة لم يعد أحد يهتم بها، غرفة المعلمين تمثيل للمجتمع الألماني. إنه ليس بالضبط فيلما خارجا عن المألوف في إطار تلك الكليشيهات، لكنني أجد مثيرا للاهتمام بسبب الأسئلة التي يثيرها حول مهنة التدريس. منذ البداية، يبدو لي أنها دراما قوية يكتفها أداء رائع من قبل "ليونى بينيش" في ممارستها الأخلاقية للتربية ومواجهة الافتراءات، كذلك يستجوب الفيلم العنصرية وحالة المهاجرين في المجتمع الألماني المعاصر. تلعب مساحة الحرم المدرسي دورا راجحا يستخدمه المخرج تشاتاك لتمثيل واقع المدرسة والتعليم، من منظور معلمة تبدو كما لو كانت مسجونة تحت ظل واقع اجتماعي يتحاور حول التحيزات الاجتماعية ومحاوله إظهار غياب حرية التعبير والعنصرية المنهجية التي لا تزال تشكل تحديا للمجتمع والنظام التعليمي وللمؤسسات الألمانية وربما في أماكن أخرى من العالم يكون الأمر أشد، بالإضافة إلى التأكيد على السلطة البيروقراطية التي تراقب عن كثب خصوصية الآخرين من أجل حماية النظام القائم.

يعمل بوسائل سينمائية بسيطة، ولكنه يسمح لنا بالنظر بفعالية هائلة في نفسية شخصيته الرئيسية. تشعر المدرسة كارلا بالصراعات المتزايدة والضعف عليها ونجدها ممزقة بين مثلها العليا وواقع المدرسة المتناقض. في أمسية لقاء مجلس الآباء والأمهات مع إدارة المدرسة، تنتابها نوبة من انهيار عصبي لشعرها بأن سمعتها بين زملاء والطلاب وأولياء الأمور تنحدر عندما ترفض الاعتذار علنا. على الجانب الآخر، يتأزم الوضع حين يقوم أوسكار الذي يعاني من تنمر زملائه في الفصل ويسرق كمبيوترها المحمول ويرميها في النهر بعد ضربها على رأسها، ورغم ذلك تواصل حمايته والدفاع عنه.

يتحور هذا الفيلم حول موضوعات هامة وحديثة، المثالية، التحيز، التواصل، العدالة، العنصرية، ثقافة النقاش. بالنسبة إلى المخرج وكاتب السيناريو المشارك، تمثل المدرسة نظاما و"انعكاسا لمجتمعنا". هدف المخرج في "صالة المعلمين" ليس التشكيك في المدرسة كنظام، بل استخدامها كانعكاس لمجتمع مصغر، الهياكل الهرمية، والمزيج المتعدد الثقافات من الطلاب والطالبات والكادر التدريسي، وأخيرا المعايير الأخلاقية العالية التي تضغط على أعضاء هيئة التدريس. حتى أدنى تجاوز يمكن أن يؤدي إلى سخرية الطلبة على وسائل التواصل الاجتماعي. المدرسة في الفيلم صورة عن المجتمع حيث يتم تخريب الحقوق الفردية للمواطنين (الطلاب) من قبل من هم في السلطة. ويشير الفيلم إلى ثقافتنا في النقاش في البحث عن الحقيقة، والبحث عن العدالة، وتشويه الحقيقة، يقول المخرج إلكر تشاتاك: "يتعلق الأمر بثقافة الإلغاء والتهميش ويتعلق الأمر بالطريقة التي تريد أن تفعل بها كل شيء بشكل صحيح كمدرس ومازلت تفعل بعض الأشياء الخاطئة". ولكن حتى لو كانت حكاية "صالة المعلمين" تزيل الكثير من الشعور بالذنب الفردي عن أكتاف شخصياتها، فهي ليست ميؤوسا منها تماما. على سبيل المثال، يتم عرض الافتقار إلى الشفافية تجاه الأطفال، وفقا لشعار "ما يحدث في غرفة المعلمين، يبقى في غرفة المعلمين، كمشكلة رئيسية. الشيء المثير للسخرية والأكثر إحباطا في الأمر أن هذا بالضبط ما يتناقض مع النهج التربوي للسيدة نوكا. إنه يوضح بعدم وجود نهج تربوي يعمل بشكل مثالي دون تغييرات كبيرة في النظام. حقيقة إن المسار الاستبدادي للعملية التربوية ببساطة لم يعد مناسباً وبيروز ذلك

من مجرد مشكلة تواجهها مدرسة لوحدها. هنا المدرسة هي صورة مصغرة للمجتمع ككل حيث يتم تخريب الحقوق الفردية (في هذه الحالة الطلاب الأطفال) من قبل من هم في السلطة (تمثلها المدرسة). تتراوح الردود من انعدام الثقة على نطاق واسع إلى السلوك غير القانوني في استخدام كاميرات المراقبة وقمع حرية التعبير، ونشر الأخبار المزيفة. تتفوق الممثلة ليوني بينيش في رسم صورة المرأة الشجاعة التي ترفض الاستسلام للفضوى من حولها.

قدم المخرج جنبا إلى جنب مع الكاتب المشارك يوهانس دنكر رؤية مثالية ناضجة وعميقة في فيلمه الذي يسرد فيه قصة مدرسة كنموذج مصغر للمجتمع ليس في الشكل التربوي. كثيرا ما تحدث إلكر تشاتاك عن كيفية تصادم القانون مع الواقع، وعن حقيقة أنه لا توجد أبدا أي حلول سهلة بين الناس. لذلك تدخل المديرية الحازمة فصلا دراسيا مع اثنين من المعلمين كتعزيزات. في البداية يتم إرسال جميع الفتيات خارج الغرفة، ثم يتبع الإعلان "كل من لا يزال هنا يستمتع بعناية، نود أن نلقي نظرة على محافظكم"، وتتابع المديرية: "إنه أمر طوعي، بالطبع، ولكن إذا لم يكن لديك أي شيء تخفيه، فلا داعي للقلق". تشير المديرية بفتور. أولئك الأبرياء يلمحون ضمنا إلى أنهم لا يحتاجون إلى الاعتراض والعكس صحيح، أي شخص يعترض أو يطالب بحقوقه يجعل نفسه موضع شك. نلمح وجوه الأطفال مضطربة بشكل واضح، لكن الحدث الحقيقي في هذا المشهد هو ليوني بينيش التي تلعب دور المعلمة الشابة كارلا نوكا، التي تم اقتحام فصل الرياضيات الخاص بها من قبل وفد محاكم التفتيش المدرسية. يمكن قراءة سيمفونية كاملة من المشاعر المتناقضة على وجهها، مزيج متقلب من الرعب وضبط النفس، والغضب من زملائها المسيئين والتعاطف مع الأطفال الذين هم تحت رحمتهم. يستكشف هذا الفيلم أيضا ثقافة الإلغاء والعنصرية المؤسسية وحقوق الخصوصية وحتى الرقابة. يبدو أن فكرة الفيلم مستوحاة من أحداث حقيقية، ينجح المخرج وكاتب السيناريو المشارك إلكر تشاتاك في إنشاء صورة مدرسية رائعة ونقدية للمجتمع الألماني بشكل عام. يشد المخرج المسار الأخلاقي، دعنا نسمةا، ويراقب كارلا وهي تضيق أكثر فأكثر وتحاول فعل الشيء الصحيح، لكنها لم تعد قادرة على تلبية معايير الأخلاقية. وتصوير سينمائي دقيق

فارس مطر ذلك الكائن المائي

قراءة في ديوان



د. أحمد شهاب

” يَقُولُ النَّهْرُ أَنْتَ ابْنِي.. عُنْوَانُ دِيْوَانِ
جَدِيدِ لِلسَّاعِرِ الْعِرَاقِيِّ الْمَقِيمِ فِي بَزْلَيْنِ
فَارِسِ مَطَرِ
كُتِبَ مُقَدِّمَتَهُ التَّاقِدُ وَالْكَاتِبُ
د. أَحْمَدُ شِهَابُ
“



الذي جمع بين الميثولوجيا، والحياة، وابتكار
الرؤية المنفردة عبر فعالية الفضاء المائي؛
إذ يحاول الراوي الشعري ان يلبسه لبوساً
جديداً فيبقى الماء صديقاً له يأخذ شكل
الغيوم المحملة بالمطر والثلوج على
الطرق:

في الأيام البارة
ذات الغيوم الرمادية
كل شيء يبدو متجمداً
الهواء وشجرة الكستناء
لكن السنجاب الذي يحرك المشهد
يحركني
ساعد قهوتي لهذا اليوم
وهذه الغيوم

القهوة سيّدة المذاق ورائحتها تدُّج
مستمراً في التأمل وقد ترتبط القهوة بالشعر
ارتباطاً عميقاً وبالحنن، وتداوي الهموم
ضمن طقوس خاصة، فالقهوة في هذه
القصيدة تسمح هموم الغيوم الرمادية، ويبدو
الماء هنا مكاناً معادياً للراوي الشعري في
فضاء تجمّد فيه كل شيء إلا السنجاب الذي
تسلق الشجرة ليحرك المشهد فلم تعلق
القصيدة حضورها على زمن التغيب،
وصار صوت الشاعر صوت كل المفقودين
ونشيد أسفار الخروج.

البقية ص التالفة

يقول النهرُ انت ابني
يخاطب جدي المنفي
اذا شرقت احفظني
ولا تترك قرابك دون ذاكرتي

وإذا كانت تصريحات فارس تؤكد حنينه
الى الماء والتوحد به والتحاور معه والتوارد
في المحمولات المائية التي تختزن تجارب
الذات الشاعرة، اقول اذا كان الشاعر يؤكد
حنينه الى مملكة الماء؛ فلأنه يشعر أنه
محاصر، وهو حفيد جده الامير عبد الله
خابور الذي كانت تربطه بنهر الخابور كل
واصر الولاء والمحبة والتعمد والاحتماء
والانتماء، وعندما أقصى عن نهره راح
بوصيه النهر أن يملأ قرابه بذكريات الماء .

القضية التي تشغلنا في شعر الشاعر، كيف
استطاع أن يربط احزانه وانكساراته وموته
بالماء الذي كان منذ البدء سبب الحياة، لقد
اقتلع الشاعر من ارضه واصدقائه ودجلته
ومدينته، فكان رد فعل قصيدته أن تشبثت
بكل اسباب الحياة واهمها الماء رغم اقص
التغيب التي تحكم قبضتها على عصفير
الحرية :

سَلْمَنِي لِلنَّهْرِ بِرَفْقِ الرِّيْشَةِ

يمكن القول ان الماء في شعر فارس يتسم
بالليونة والرقّة فهو ليس عاصفاً ولا هانجا
ولا يفتح على اقاليم الخوف والفيضان؛
وبذلك يكون الشاعر قد حوّل المعنى المائي
الى معنى الانسان والأرض والأهل والاحتية،
وديوان "يقول النهر أنت ابني" يوميات
انسان مائي خطفته اليابسة، واطلقت عليه
نيران فقدان "والنهر لا يعرف عندي هويته
هل سيبحر في شراع حالما اللغة الخبيثة
تننقي جهة، لكن حلمي هادئ أحي الضفة
بنخلة ستظل بشاره نوره " نلحظ المفردات
المائية تنتشر في معظم قصائد هذا الديوان
كأما المفردة المائية سلم للوصول الواقعي
والحلمي فالوصول الحلمى تحققه بشاره
النورس، والوصول الواقعي يحقّقه غرق
الشاعر؛ لتوصله الموجات الى الضفة، وإذا
وصل الشاعر هل سيعود الى البداية ويتلاشى
حلم العودة لتصير الكلمات دروباً الى الجهات
كلها والأزمنة كلها .

والماء هو الفاعل المشترك في شعر الشاعر
الذي يكشف عن مستويات خطابه الابداعي

هل يمكنني أن اتحدث عن صديقي الشاعر
فارس مطر بالحماسة نفسها التي كنت
اتحدث بها قبل سنين؟ بداية تشكل الحلم
وولادة التجربة؟ هل كسر فارس اليوم افق
الرؤية التي تستقي من المألوف ولا تلقي
الاسئلة؟ وهل رسم فارس اطارا واسعا
يستطيع ان يحتوي الرؤية الشعرية الجديدة
ممهدا لقصيدة الحضور في هذا الزمن
المتحرك الذاهب دائما الى الأفق المفتوحة؟

بدأ الكتابة عام 1985 وهومن ذلك
الوقت يسعى الى كتابة الملحمة المائية اتحد
بالموج والصفاف والصفصاف واللون
الازرق، اغدق الشاعر على كائناته المائية
وحلم بيوتيبيا الماء، وسكب قلبه في قاموس
الموجة، خاط ثيابه من الينابيع وتفتّح وازهر
خلال اربعين عاما عبر عناق مائي تشم فيه
دجلة التي لها خصائص الولادة والجدة مع
كل موجة تحاول الزواج من اليابسة؛ لتخرج
من كل انواع التحديد والحدود، وفارس يرسم
جموعاً مائية عاشت على ايقاع الشطوط :

أبحث عن ضفة تكسر مدّ جنوني
يا صاحبي المائي
تحاصرني اسمائي الأولى
مطرٌ يجرحني

لقد سار فارس في اتجاه عمقي تأملي ليس
مُزماً بشيء لا ايدولوجي ولا راهن سياسي
ولا منولوجات تعبئة، وقد اغفل الرؤيا
الشعرية المتحققة والموروث وراح يبتعد
بحوافر قصيدته عن المألوف محتفلا
بأيقوناته المائية :

أومات ان ارافق الصفاف
علني اموت في نهاية المصب
شارداً كموجة

.....
.....

بهدهوء الغريب

فارس مطر

على المقعد المقابل
في القطار الذي أستقلُّه عادة
جلس أمامي
يتأمل عبر النافذة
ويحاول استعادة شيء
من شريط المشهد السريع
غفوته وشت بالكثير الذي حفر في وجهه
عميقاً
المفتشَّة التي صبرت عليه
وطلبت تذكرته أكثر من مرة
انتبه إليها أخيراً
أحسبها أعطته فسحة للحلم
الناس يحبون النوافذ
النوافذ تقضي الى الخلاص
الخلاص جدلٌ مختلفٌ عليه
الاختلاف يقوده إلى نفسه
نفسه تحنكُم إلى القصيدة
القصيدة خلاص الغريب الجالس أمامي
وصلت، وصلت، وصلنا
لم ننزل
بقينا جميعاً في هذه القصيدة



تخطيط كتار فارس مطر

جزء من ترجمة القصيدة للامانية

für den Traum.
Die Menschen mögen die Fenster.
Die Fenster führen zur Erlösung.
Die Erlösung ist eine strittige Debatte.
Die Debatte führt zu sich selbst
und sich selbst lässt das Gedicht
entscheiden.
Das Gedicht ist die Erlösung des
Fremden,
der vor mir sitzt.
Er kam an, ich kam an, wir kamen an.
Wir stiegen nicht aus
Wir blieben alle in diesem Gedicht

فارس مطر ذلك الكائن المائي

هذا التاريخ هو ميلاد الشاعر وبذلك
يصبح الشاعر هنا لا يحده عمر او حالة فهو
يرى شجرا ويغني ويتنبأ انه سيقضي وحيدا
قرب نهر وهنا تتشقق جميع الازمنة او
تتداخل من اليوم حيث نولد نرى ازمة بعيدة
ويعاد تشكيل الاشياء ويصير الغياب حضورا
والحضور غيابا فيسود الشك والالتباس
ويتحد الواضح بالمجهول هل فارس يولد في
الماء ويموت في الماء؟ أم هو التيه في
البرية ومحاولة التمرد على سلطة بهوه؟

"يقول النهر انت ابني " منفيستو التحول
والخروج على التماس حسب خالدة سعيد
والديوان كله دعوة للنمو والتوالد والتكاثر
والامتداد والبقاء فالابن يُخلق على صورة
الاب كما في الكتاب المقدس :

يقول صديقي

ما زلت قتيلاً تبحث عن ماء

الاب يحيي ابنه فيقوم الشاعر من بين
الاموات، ويوم أصيب بكورونا ودخل
مشفى في برلين كاد صديق المياه يموت، لم
يتصل بي ولم اعرف اخباره كان النفس
يضيق ومسافة الابيض تتسع كان جسده
يهذي وكانت الروح تغامر في غابة
الغموض والايام الموحشة واستطاع الالمان
ان ينفذوه :

رصاصية عرفتي

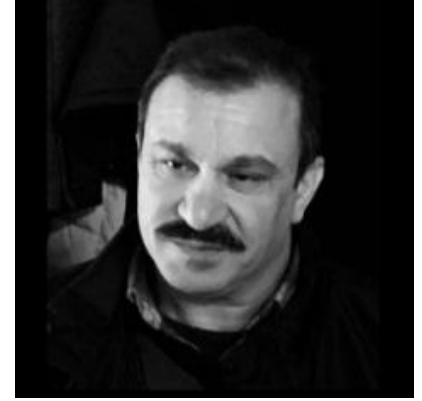
بارد طعمها يتكور تحت لساني

.....
.....

يحيط الفراغ بخاصرتي

او كسجين يحاول تأنيث عش القصيد

"يقول النهر: انت ابني" حوار غامض مع
العالم يحاول ان يفصل الغيمة عن المطر
والعصافير عن الطيران والبحر عن الموج
يحاول اكتشاف الخفي باتجاه المتخيل ديوان
اتمنى لو انا كنت كتبتك انني اغبطك يا
صديقي اغبطك على قصيدة هداة وقصيدة
في بيتي شاعر يبني وجهي ثانية وعلى
قصيدة الديوان المهمة يقول النهر انت ابني .
سلام لك وانت تسكن بين الوردة والسنبلة،
بين الجميل والمفيد مقلتا من الغنائية آخذا
شيئا من خطرات القلب؛ لتولد أغنية .



وبعد ، وبعد ، "يقول النهر: انت ابني"
سفرٌ خروج فارس الى سيناء الشعر لكي
يشهد الغليظة تتقد فتصير الذات الشاعرة
داعية شعرية انني انظر اليه اليوم داعية
للشعر ولل فكرة الحساسة او الى يقضة الحس
الشعري لكي يكون النص دافقا سائلا غير
متمترس خلف فكرة واحدة انه يستدرج
الصحراء لكي يكسوها بالاخضر وضخ
الرؤية الشعرية بالتحول والخوض في
تجربة الكلام بدل من انتظار اوقيانوس لكي
يفيض علينا بكرمه

"يقول النهر انت ابني" ما سقط سهوا من
دفتر "هومر" الاغريقي وهو عيد عبور
الشعر الى اصقاع جديدة خارج القطيع خارج
العممة، والنزول في الارض الآمنة ارض
الشعر المختارة ، والعيش في سلام مع
"بهوه" الشعر أو اكتشاف كهنوت شعري
جديد والكهنوت الشعري الذي أعنيه هنا فتح
ابواب وافاق جديدة للكتابة الشعرية والبحث
عن الجميل المختفي خلف مظان النص
وخصوصية هوية العبارة الشعرية هو ان
نمغظ المفردة بالمجاز فلا حدود للمعنى
ونحن نلقيه في هوة السفر فكل شيء في
السطر الشعري يفاجئك :

قال في 8 - 1 - 1969

رأيت اشجارا

فأمسكت بغصن وغنيت لأرضٍ بعيدة

وكلما مررت بنهر

تذكرت شاعرا قضى وحيدا

فمشيت مثله بلا ضجيج

قراءة في فيلم الخيال العلمي " الاستدعاء الكامل "



يصاب دوغ بالصدمة عندما يكتشف أنه في ماضيه الذي جازف بكل شيء لاستعادته لم يكن سوى ضابط بريطاني يقتل بلا رحمة ويقترف المجازر والحماقات باسم حبه للوطن ، ويرفض إعادة ذاكرته إليه لأنه لم يعد يرغب بعد أن عاش مع أهالي المستعمرة بأن يعود ذلك الشيفوني المجرم.

في الختام يتم تدمير المصاعد العملاقة والتي ترمز ربما إلى الرابطة بين الدول النامية وما يُسمى بالدول المتقدمة (إنه في ظاهره مصعد لكنه في حقيقته مهبط) ويجب عم إنشاء روابط هائلة بين تلك الفئتين من الدول إلى حين تصبح ما تسمى بـ (الدول المتقدمة) متقدمة حقاً على جشعها ومتجاوزة لمطامعها باتجاه تكريس إنسانيتها بشكل حقيقي ومُتكامل.

جسدَ الفيلم عملاً فنياً متكاملًا تضافرت فيه الفنون السمعية والبصرية لخدمة رسالته وإيقاعه الدرامي والذي اتصف بالوتيرة المتسارعة والمتصاعدة ، وجعلت كثرة الأحداث فيه بالإضافة إلى عمقه الفكري.. جعلت منه فيلماً شيقاً وناجحاً بكافة المقاييس.



في عقول الكادحين البؤساء ذكريات جميلة تبعث في نفوسهم الراحة في خضم حياة العمل والشقاء والتي لا يحتاج الإنسان إلى تذكر شيء منها كونها روتين يكرر نفسه كل يوم.

شركة (ري كول) تمنحك أي ذكريات ترغب بها.. إنها أشبه بمخدرات ذهنية. ما أن تحقق الشركة (دوغ) بالمواد الكيميائية حتى يستعيد ذاكرته الحقيقية ويكتشف أنه ليس عاملاً من مواطني المستعمرة ، بل ضابط في الاستخبارات البريطانية وسرعان ما يكتشف أن زوجته (لوري) هي عميل أيضاً في الاستخبارات ومهمتها مراقبته. ينشد البطل اكتمال ذاكرته ويهرب من المخبرات الذين يسعون لإلقاء القبض عليه ، ثم يكتشف أنه بمثابة جهاز تخزين بيانات سرية لصالح المستشار البريطاني. فيبحث عن قائد المقاومة الشعبية (ماتايس) كي يساعده على استرداد ذاكرته وبمنحه تلك البيانات.. ونذكر بعضاً من الحوار الذي دار بينهما:

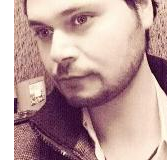
ماتايس: أنت تقبع في الحاضر وليس في الماضي.

دوغ: لكن الماضي يخبرنا من نحن.

ماتايس: الماضي هو من بناء العقل ، إنه يعمينا ويخدعنا كي نؤمن به.. ابحث عن نفسك في الحاضر وليس في الماضي ، القلب يريد العيش في الحاضر ، ابحث عن نفسك هناك وستجد مُبتغاك.



سرعان ما يداهم المستشار وأعدائه المقر ويقتلون ماتايس ويحصلون على كافة المعلومات الكفيلة بتدمير المقاومة. ويكتشف دوغ أن مسألة البيانات كانت خدعة حيث تنطلق إشارة من فيروس الكروني كان مزروعاً في دماغه ، فدوغ أشبه بحصان طروادة وقد ساهم بنفسه ، قبل أن تُمحي ذاكرته في وضع هذه الخطة لإلقاء القبض على ماتايس.



سامر خالد منصور

يعد فيلم الخيال العلمي Total Recall من تأليف كوكبة من الكتاب و إخراج (لين وايزمان) وبطولة الممثلة (جيسيكا بل) ، أهم أفلام الدستوبيا التي تناولت مُعاناة تشبه كثيراً مُعاناتنا كعرب مع القوى الاستعمارية الإمبريالية في الماضي ، وهو إعادة صنع للفيلم الذي ظهر عام 1990 م بذات العنوان.

تدور أحداث الفيلم في عام 2070 م حيث دمرت الحروب الكيميائية سطح الأرض ولم يعد هناك مكان صالح لأشكال الحياة سوى بريطانيا ومكان آخر يدعى المستعمرة وهي بلاد مكتظة بالناس من مختلف الأعراق بلا جيش ، تشبه الدول النامية ويتم الاتصال بينها وبين بريطانيا بمصاعد عملاقة تسمى (مصاعد الجاذبية) تعبر الكوكب إلى الجهة الأخرى منه مستعينة بالجاذبية الأرضية مما يجعلها سريعة في النقل وزهيدة التكلفة.. وهي تنقل بشكل حصري أعداداً كبيرة من العمال يومياً إلى مصانع الرأسماليين البريطانيين.

تشرع الحكومة البريطانية بتطوير الرجال الآليين ليحلوا محل اليد العاملة الوافدة وتعزم على غزو المستعمرة لنهب الثروات الباطنية بمجرد أن تمتلك العدد الكافي من الآلة المقاتلة والعاملة .

تعمل الحكومة البريطانية على تسهيل ما تسميه العمل الإرهابي داخل بريطانيا ، تضطلع به المقاومة الشعبية التي تناهض القمع السياسي والاقتصادي البريطاني للمستعمرة . تهدف الحكومة البريطانية من وراء ذلك إلى الحصول على التأييد الشعبي في غزو تلك المنطقة .

تدور أحداث الفيلم حول شخص يدعى (دوغ) وقد أدى دور البطولة الممثل كولين فاريل وهو عامل في أحد المصانع تراوده أحلام مزعجة ويعيش روتيناً قاتلاً شأنه شأن معظم سكان المستعمرة فيقرر الذهاب إلى شركة (ري كول) التي تزرع، مقابل بعض المال ،

الواقعية الوهمية عند (صومائل بيكيت) مع... في انتظار غودو

بحوث فكرية



د. إشبيليا الجبوري

ت: عن الفرنسية أكد الجبوري

” صامويل بيكيت المولود في إيرلندا

(1906 - 1989) مؤلف وناقد وكتابت

مسرحي، حائز على جائزة نوبل للآداب عام

1969. (1) كتب باللغتين الفرنسية

والإنجليزية. وربما اشتهر بمسرحياته،

وخاصة (في انتظار جودو/غودو، (2) هي

مسرحية من فصلين، كتبها باللغة الفرنسية

عام 1948 ونشرت عام 1952 في باريس

“ عن دار نشر مينويت.

الانتظار، وعدم اليقين، والإشارة المستمرة إلى الموت، وعدم الاستقرار وهشاشة الوضع الذي لا يخضع بالكامل لسيطرة الإنسان بل يتم التلاعب به من قبل قوى خارجية. هذه هي سمات الحاضر، وهو سيناريو سخيّف بقدر ما هو حقيقي. لقد وصف العديد من كتاب السيناريو والمخرجين والكتاب سيناريوهات مماثلة ونظروا إليها الآن تبدو وكأنها عفا عليها الزمن تقريباً.

ولكن هناك مؤلفاً، في رأيي، قد صور حالة الإنسان في جوهره بنظرة حادة وجوهرية، وهو صامويل بيكيت، بطل الرواية مع (يوجين يونسكو، و آرثر آدموف) من مسرح العبث. (3) لقد نجح بيكيت، أحد أكثر الأصوات وضوحاً في الثقافة الأوروبية في القرن العشرين، في تتبع مسار شجاع وغير مبتذل أبداً للحالة الإنسانية، من خلال نوع مسرحي مبتكر وعميق.

هناك العديد من الأعمال الدرامية أو القصص التي يمكن الرجوع إليها، من أشهر أعماله مثل "في انتظار جودو" و"نهاية اللعبة"، إلى القصص القصيرة والشعر الكثيرة. (4) الموضوع الرئيسي دائماً هو الرجل الذي، على الرغم من إدراكه لحتمية النهاية، يحاول إيجاد طرق للبقاء والمقاومة، وسط المعضلات الشخصية والحدود والكوارث الاجتماعية.

العرض الأساسي، النصوص، التي أصبحت مع مرور الوقت متناثرة بشكل متزايد، في لعبة طرح رائعة، كانت موضوع تكهنات مختلفة، لم يؤكد

بيكيت نفسه أبداً، الذي اندهش من حقيقة أنه كان على المشاهد أن يجد تفسيراً. أو يعني بأي ثمن.

حاول ثانية. تفشل مرة أخرى. أفضل بشكل أفضل، حاول مرة أخرى. تفشل مرة أخرى. "أفضل بشكل أفضل"، هذه ليست وسيلة للتحايل من رواد الأعمال في وادي السيليكون، (5) ولكنها عبارة رمزية عن عمله. ويظل بيكيت بشعريته وفيها لهذا المبدأ، ويعبر عنه بكل الوسائل التي اقترب منها، من الكتابة والمسرح والإذاعة والتلفزيون والسينما.

ويتم التعبير عن عبثية الحالة الإنسانية وبؤسها من خلال لغة تكاد تنهار شكلاً ومضموناً، وتقترب من الصمت، مع قانون أسلوب لم يتم تدوينه مطلقاً، والذي يؤكد بالتناسب مع الفعل والمحاكاة على "عدم كفاية" التواصل البشري.

توضع الشخصيات البيكيتية في أماكن وأزمنة ليس لها إحدائيات، تتقدم حتى تصل إلى حالة الجمود ثم تبدأ من جديد، كل على طريقته وبما يملك، يتحرك بصعوبة، مقعداً أو مكفوفاً أو مدفوناً حتى خصوره تحت مظلة. كومة من التراب، فيصنعون مسارات دائرية تعيدهم إلى نقطة البداية.

حركة متواصلة نحو مكان غير محدد. تبتسم وأنت تنظر إليهم في هذه الحركة الدائمة لأنه لا يوجد شيء أكثر هزلية من التعاسة، كما تقول نيل بصراحة لزوجها ناج في نهاية اللعبة، وتشعر بالقرب منهم بالحنان والرحمة عندما ينتظرون شخصاً ما أو شيئاً ما لن يصل أبداً، سواء عندما يكون مغلقاً في سلة المهملات في انتظار تناول البسكويت، أو عندما يجد سبباً لتأفهاً ليكون سعيداً على الرغم من تغطيته بالأرض.

بالإضافة إلى النصوص المسرحية الأكثر شهرة مثل "في انتظار جودو"، "نهاية اللعبة"، "أيام سعيدة"، "هزاز"، طور بيكيت في السنوات الأخيرة من حياته الفنية شكلاً درامياً قصيراً، "الدراميات"، وهو مصطلح جديد صاغه، (6) نصوص رائعة في المصطلحات الشكل والمضمون الذي لم يجد دائماً مساحة في المواقف المسرحية التقليدية، وذلك على وجه التحديد بسبب قصر المدة. تبرز مجموعة ثلاثية من الأعمال الدرامية الحامل بشكل خاص في هذا الإنتاج الأخير، أوهايو المفاجئة، أين، الكارثة. (7)

يصف الأخير العبودية السياسية للإنسان من قبل الدولة؛ كتبها بيكيت كشهادة لصالح (فاتسلاف هافيل)، الكاتب المسرحي التشيكوسلوفاكي "المنشق"، الذي مُنعت أعماله من العرض في

المسارح الوطنية. (8)

شخصيات الكارثة هم البطل، وهو شخصية بيكيتية نموذجية واقفة على مكعب أسود، عاجز، ووجهه مضاء، والمخرج، معذبه الذي يقرر كيفية ترتيب "دميته" البشرية، ويعطي الأوامر لمساعدته، الذي يحدد وضعيته على الفور، في تعديلات مستمرة، حتى يصبح جاهزاً للعرض على الجمهور.

وفي المشهد الأخير، وسط التصفيق، يرفع بطل الرواية رأسه بشكل غير متوقع، مظهرًا ألمه وتعاسته بسبب تلك الحالة اللاإنسانية. يوضح النص بشكل مثير للإعجاب مشهد الألم، لكن الألم الذي يظهره هذا الوجه يبدو حقيقياً بشكل سخيّف بالنسبة لنا.

إن نظرات الأشخاص الذين يعانون، والتي شوهدت مرات عديدة في هذه الفترة الرهيبة على شاشاتنا، أثارت في داخلي نفس النظرات الضائعة والفزعة للشخصيات البيكيتية، غير المجهزة وغير المستعدة لمواجهة الحاضر، وتصف تمامًا عبثية الواقع.

"هام: لقد نسيتنا الطبيعة.

كلوف: لم تعد هناك طبيعة.

هام: المزيد من الطبيعة! الآن أنت تباليغ.

كلوف: قريب.

هام: لكننا نستمر في التنفس، من أجل التغيير! نفقد شعرنا وأسناننا! نضارتنا! مُثلنا.

كلوف: ومن ثم فهو لم ينسانا.

هام: لكنك تقول أنه لم يعد موجودا.

كلوف (بحزن): لم يسبق لأحد في العالم أن راودته أفكار مجنونة مثل أفكارنا.

هام: نحن نفعل ما في وسعنا.

كلوف: إنه خطأ. (9)

وكثيراً ما أصبحت الكلمات عبثاً، وغير مناسبة، ولا كافية لوصف ذلك الألم، لدرجة أنها تؤدي إلى الصمت:

"الصمت حتى أن ما كان

قبل ذلك لن يكون مرة أخرى أبداً

من الهمس الممزق

من كلمة بلا ماضي

لقول الكثير وعدم القدرة على تحمله بعد الآن

متعبها بعدم الصمت بعد الآن." (10)

العبودية بالأجور (الراتب)؟! بقلم زيجمونت بومان

(2-2)

الغزالي الجبوري
اختيار وإعداد

ت: من الإنكليزية أكد الجبوري

حتى لو بطريقة شديدة الانحطاط؛ لكي تكون كلتا الطريقتين فعاليتين، تتطلبان أن يكون ضحاياهما قادرين على التفكير والحساب. لكن هذا التفكير يمكن أن يصبح سلاحاً ذا حدين؛ بل في شق مفتوح في ذلك الجدار المرتفع، الذي يمكن أن تتسلل من خلاله عوامل إشكالية لا يمكن التنبؤ بها ولا يمكن حصرها (الشغف الإنساني بحياة كريمة أو التطلع إلى قول ما يفكر فيه أو يشعر به) وبالتالي الهروب من المنفى القسري. وكان لا بد من اتخاذ تدابير أمنية إضافية، ولم يقدم أي منها ضمانات أكبر من الإكراه الجسدي. ويمكن الاعتماد على العقوبات، وتخفيض الأجور أو الحصاص الغذائية إلى ما دون مستوى الكفاف، والمراقبة المستمرة والواسعة النطاق، فضلاً عن العقوبات الفورية لانتهاك أي قاعدة، مهما كانت تافهة، لضمان انتقال بؤس الفقراء. حتى أقرب إلى الوضع دون خيار.

وهذا ما جعل أخلاقيات العمل وعظماً مشبوهاً ومضلاً. إن التلاعب بالسلامة الأخلاقية للبشر من خلال الصناعة الجديدة كان يعني توسيع حدود حربتهم، وهي الأرض الوحيدة التي يمكن للأفراد الأخلاقيين أن ينموا فيها ويتحملوا مسؤولياتهم. لكن أخلاقيات العمل - على الأقل في أيامها الأولى - اختارت تقليل احتمالات الاختيار، أو القضاء عليها تماماً.

لم تكن هناك دائماً نية الخداع، ولم يكن هناك دائماً وعي بذلك. هناك سبب لافتراض بأن المروجين للأخلاق الجديدة كانوا غير مباليين بالعواقب الأخلاقية لأفعالهم، بل وكانوا أقل اهتماماً بفسادهم الأخلاقي. لقد كان يُنظر بصدق إلى قسوة التدابير المقترحة والمتخذة باعتبارها جانباً لا غنى عنه في تلك الحملة الأخلاقية، وعملاً أخلاقياً قوياً في حد ذاته، وبالتالي عملاً أخلاقياً ربيعاً. تم الإشادة بالعمل الجاد باعتباره تجربة مثرية: ارتقاء بالروح لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الخدمة غير المشروطة للمصالح العام. إذا كان إجبار الناس على العمل الجاد وجعل هذا العمل عادة، كان من الضروري التسبب في الألم، فقد كان هذا سعراً معقولاً مقابل الفوائد المستقبلية، ومن بينها فوق كل شيء الأخلاقيات المكتسبة على مر السنين. وكما يشير كيث ماكليلاند، إذا كان العمل اليدوي "بالنسبة للكثيرين، عبئاً أو التزاماً ضرورياً"، فإنه كان أيضاً "نشاطاً يجب الاحتفال به"، بفضل الشرف والثروة التي سيجلبها للأمة، ولا والأقل أهمية بالنسبة للتقدم الأخلاقي الذي قد ينطوي عليه ذلك بالنسبة للعمال أنفسهم.

بالكماليات باهظة الثمن. كما هو الحال في جميع العلماء الذين سعوا إلى القوانين "الموضوعية" للحياة الاقتصادية - قوانين غير شخصية مستقلة عن الإرادة - في بنثام، تم تجريد مهمة تعزيز النظام الجديد من الزخارف الإنجيلية الشائعة في النقاش حول أخلاقيات العمل للكشف عن محورها جوهر: تعزيز الروتين المنتظم على أساس الانضباط غير المشروط، بمساعدة ورصد من خلال الإشراف الفعال من أعلى إلى أسفل. لم يكن لدى بنثام وقت للقلق بشأن التنوير الروحي أو إصلاح العقل؛ لم يكن يتوقع أن يحب نزلاء المؤسسات المشابهة للبانوبتيكون عمله. وعلى النقيض من ذلك، اعتبر بنثام نفور هؤلاء السجناء من العمل أمراً مفروغاً منه، ولم يكلف نفسه عناء التغني بتمجيد قوة العمل النبيلة أخلاقياً. إذا كان النزلاء سيتصرفون وفقاً لمبادئ أخلاقيات العمل، فلن يحدث هذا نتيجة لتحولهم الأخلاقي، بل لأنهم أُلقي بهم في موقف ليس له بديل سوى التصرف كما لو أنهم قبلوا واندمجوا. في ضميرهم الولائية المفروضة. لم يضع بنثام أي أمل في تنمية فضائل المختارين، ولكن في مفترق الطرق الحديدي الذي وجدوا أنفسهم فيه، في افتقارهم المطلق إلى الاختيار. في البانوبتيكون، سواء كانت ورشة أو مصنع، "إذا رفض الرجل العمل، فلن يتبقى له شيء ليفعله، من الصباح إلى الليل، سوى قضم خبزه القديم وشرب ماءه، دون وجود روح للتحدث معها... هذا الحافز ضروري بالنسبة لك لتقديم أفضل ما لديك؛ ولكن لا شيء أكثر من هذا ضروري.

ولتعزيز أخلاقيات العمل، تم تلاوة عدد لا يحصى من الخطب من منابر الكنائس، وكتبت العشرات من القصص الوعظية، وتضاعفت مدارس الأحد، بهدف ملء العقول الشابة بالقواعد والقيم المناسبة؛ لكن من الناحية العملية، وصل كل شيء - كما استطاع بنثام أن يكشف بأسلوبه المباشر المميز ووضوح فكره الرائع - إلى الإلغاء الجذري لخيارات القوى العاملة النشطة مع إمكانية الاندماج في النظام الجديد. وكان مبدأ رفض أي شكل من أشكال المساعدة خارج الملاجئ أحد مظاهر الميل إلى خلق حالة "لا اختيار فيها".

وكان المظهر الآخر لنفس الاستراتيجية هو دفع العمال إلى حياة محفوفة بالمخاطر، وإبقاء الأجور منخفضة للغاية لدرجة أنهم بالكاد يستطيعون البقاء على قيد الحياة حتى فجر يوم جديد من العمل الشاق. وبالتالي، فإن عمل اليوم التالي سيكون ضرورة جديدة؛ دائماً حالة "لا خيار". ولكن في كلتا الحالتين كان هناك خطر. في النهاية، سواء أحبوا ذلك أم لا، تم استحضار القدرات العقلانية للعمال،

إن الأكثر وضوحاً أو تشككاً أو سخرية بين المصلحين الأخلاقيين في تلك الأوقات المبكرة لم يكن لديهم الوهم بأن الفرق بين فنتي الفقراء (الحقيقيين والمزيفين) يمكن التعبير عنه في استراتيجيتين مختلفتين. كما أنهم لا يعتقدون أن مثل هذا التشعب في الاستراتيجيات يمكن أن يكون له تأثير عملي، سواء من حيث توفير الموارد أو في أي فائدة ملموسة أخرى.

(جيري بنثام، 1748 - 832) رفض التمييز بين أنظمة "بيوت الصناعة" المختلفة: دور العمل وبيوت الفقراء والمصانع (بالإضافة إلى السجون والمصحات والمستشفيات والمدارس). أصر بنثام على أنه، بعيداً عن غرضها المعلن، واجهت جميع هذه المؤسسات نفس المشكلة العملية واشتركت في نفس المخاوف: فرض نمط واحد ومنتظم من السلوك المتوقع على مجموعة متنوعة للغاية من النزلاء العصاة. بمعنى آخر: كان عليهم تقييد أو إلغاء العادات والميول الإنسانية المختلفة وتحقيق نموذج سلوكي واحد للجميع. نفس المهمة كانت تنتظر مشرفي المصانع وأوصياء المصانع. ومن أجل الحصول على ما يريدون (روتين منضبط ومتكرر)، كان لا بد من إخضاع كلا النوعين من السجناء - "العمال" الفقراء و"غير العمال" - لنظام مماثل. ليس من المستغرب، في منطق بنثام، عدم ظهور أي اختلافات تقريباً في الجودة الأخلاقية للفئتين، اللتين حظيتا باهتمام كبير وأعطتا أهمية مركزية في حجج الدعاة الأخلاقيين والمصلحين. ففي نهاية المطاف، كان الجانب الأكثر أهمية في استراتيجية بنثام هو جعل هذه الاختلافات غير ذات صلة بالغرض المعلن وعاجزة عن التدخل في النتائج.

ببنيته هذا الموقف، ردد بنثام الفكر الاقتصادي في عصره. وكما كتب (جون ستيوارت ميل، 1806 - 1873) بعد ذلك بوقت قصير، فإن الاقتصاد السياسي لم يكن مهتماً بعواطف الناس ودوافعهم، "باستثناء تلك التي يمكن اعتبارها مبادئ تتعارض بشكل مباشر مع الرغبة في الثروة، أي النفور من الثروة". للعمل والرغبة في الاستمتاع على الفور

أراء فكرية

"في الحرية" يغسل الدماغ.. بقلم نعوم تشومسكي



د. شعوب الجبوري



في وسائل الإعلام الرئيسية تجري في إطار معايير متفق عليها ضمناً، والتي تعمل على إبعاد العديد من وجهات النظر المتعارضة.

إن نظام الرقابة في المجتمعات الديمقراطية فعال للغاية؛ إنه يغرس النمط مثل الهواء الذي نتنفسه. نحن لا ندرك ذلك، وأحياناً نتخيل أننا أمام نقاش حاد بشكل خاص. في الأساس، إنها أكثر كفاءة بشكل لا نهائي من الأنظمة الشمولية.

لنأخذ على سبيل المثال حالة ألمانيا في أوائل ثلاثينيات القرن العشرين، لقد كنا نميل إلى نسيانها، لكنها كانت آنذاك الدولة الأكثر تقدماً في أوروبا، وفي الطليعة من حيث الفن والعلوم والتقنيات والأدب والفلسفة. ثم وفي وقت قصير جداً، حدث تغيير كامل، وأصبحت ألمانيا الدولة الأكثر فتناً وهمجية في تاريخ البشرية.

تم تحقيق كل هذا من خلال استخلاص الخوف: خوف البلاشفة، واليهود، والأمريكيين، والغجر، وباختصار، خوف كل أولئك الذين، وفقاً للنازيين، يهددون قلب الحضارة الأوروبية، أي "الورثة المباشرون للحضارة اليونانية". على أية حال، هذا ما كتبه الفيلسوف مارتن هايدجر عام 1935. إلا أن معظم وسائل الإعلام الألمانية التي كانت تطمر السكان برسائل من هذا النوع اعتمدت تقنيات التسويق التي طورها... المعلنون الأمريكيون.

دعونا لا ننسى كيف تسود الأيديولوجية دائماً. العنف ليس كافياً للسيطرة؛ مطلوب مبرر من طبيعة أخرى. وهكذا، عندما يمارس شخص ما السلطة على شخص آخر - سواء كان دكتاتوراً، أو مستعمرًا، أو بيروقراطياً، أو زوجاً أو رئيساً - فهو يحتاج إلى أيديولوجية تبررها، دائماً ما تكون هي نفسها: هذه السيطرة تتم "لصالح" هؤلاء. سيطر. وبعبارة أخرى، فإن السلطة تقدم نفسها دائماً على أنها إيثارية ونكران الذات وسخية.

س: عندما لم يعد العنف الدولة كافياً

- في الثلاثينيات، كانت قواعد الدعاية النازية تتمثل، على سبيل المثال، في اختيار كلمات بسيطة، وتكرارها بلا كلل وربطها بالمواظف والمشاعر والمخاوف. عندما غزا هتلر منطقة السودان (في عام 1938)، استشهد بأكثر الأهداف النبيلة والخيرية: الحاجة إلى "التدخل الإنساني" لمنع "التطهير العرقي" الذي يعاني منه الناطقون بالألمانية والسماح لجميع العيش تحت "جناح الحماية". ألمانيا، بدعم من القوة الأكثر تقدماً في العالم في مجال الفنون والثقافة.

فيما يتعلق بالدعاية، إذا لم يتغير شيء في بعض النواحي منذ أئمتنا، فقد كان هناك أيضاً عدد من التحسينات. لقد تم تحسين الأدوات إلى حد كبير، وخاصة في الدول الأكثر حرية في العالم: المملكة

” للسيطرة، العنف ليس كافياً؛ مطلوب

تبرير من طبيعة أخرى. وهكذا، عندما يمارس شخص ما السلطة على شخص آخر - سواء كان دكتاتوراً، أو مستعمرًا، أو بيروقراطياً، أو زوجاً أو رئيساً - فهو يحتاج إلى أيديولوجية لتبريرها". إنها هي نفسها دائماً: هذه الهيمنة تتم "لصالح" المهيمن عليهم، وبعبارة أخرى، تقدم السلطة نفسها دائماً على أنها إيثارية ونزيهة وسخية.

“ نعوم تشومسكي - 1928

مقابلة مع نعوم تشومسكي أجراها دانييل ميرميت، نُشرت لأول مرة في صحيفة لوموند ديبلوماتيك.

س: في كل مرة نسأل صحفياً نجماً أو مقدم برنامج إخباري تلفزيوني كبير عما إذا كان يتعرض للضغط، أو إذا كان يخضع للرقابة، يجيب بأنه حر تماماً، وأنه يعبر عن معتقداته الخاصة. كيف تعمل السيطرة على الفكر في مجتمع ديمقراطي؟ وفي حالة الديكتاتوريات، فنحن نعرف ذلك بالفعل.

- نعوم تشومسكي: عندما يتم استجواب الصحفيين، يجيبون على الفور: "لا أحد يضغط علي، أنا أكتب ما أريد". إنها حقيقة. ومع ذلك، إذا اتخذوا مواقف تتعارض مع القاعدة السائدة، فلن يكتبوا افتتاحياتهم بعد الآن. القاعدة ليست مطلقة بالطبع؛ أنا نفسي أظهر في الصحافة الأمريكية، والولايات المتحدة ليست دولة شمولية أيضاً. ولكن أي شخص لا يستوفي الحد الأدنى من المتطلبات ليس لديه فرصة في أن يؤخذ في الاعتبار للحصول على رتبة معلق معروف.

وهذا أيضاً أحد الاختلافات الكبيرة بين النظام الدعائي للدولة الشمولية وطريقة العمل في المجتمعات الديمقراطية. من باب المبالغة قليلاً، في الدول الشمولية، الدولة هي التي تقرر الخط الذي يجب أن يتبعه ومن ثم يجب على الجميع الالتزام به. تعمل المجتمعات الديمقراطية بشكل مختلف. لم يتم التعبير عن "الخط" أبداً على هذا النحو، بل هو ضمناً. إننا نقوم، بطريقة ما، بعملية "غسيل دماغ في الحرية". وحتى المناقشات "العاطفية"

المتحدة والولايات المتحدة. هناك، وليس في أي مكان آخر، ولدت صناعة العلاقات العامة الحديثة، أو بعبارة أخرى، مصنع الرأي أو الدعاية، في عشرينيات القرن العشرين.

وفي الواقع، فقد أحرزت هاتان الدولتان تقدماً فيما يتعلق بالحقوق الديمقراطية (تصويت المرأة، وحرية التعبير، وما إلى ذلك) إلى الحد الذي لم يعد من الممكن فيه احتواء التطلع إلى الحرية من خلال عنف الدولة فقط. لذلك، تنتقل إلى تقنيات "مصنع الموافقة". صناعة العلاقات العامة تنتج حرفياً الموافقة والقبول والخضوع. إنها تسيطر على الأفكار والأفكار والعقول. بالمقارنة مع الشمولية، يعد هذا تقدماً عظيماً: إن التعرض للدعاية أكثر متعة من أن تجد نفسك في غرفة التعذيب.

في الولايات المتحدة، حرية التعبير محمية إلى درجة أعتقد أنها لم يسمع بها من قبل في أي دولة أخرى في العالم. إنها حديثة جداً. في ستينيات القرن الماضي، وضعت المحكمة العليا معياراً عالياً لاحترام حرية التعبير، وهو ما عبر، في رأيي، عن مبدأ أساسي أرسنه قيم التنوير منذ القرن الثامن عشر. وكان موقف المحكمة هو أن التعبير حرية وأن القيد الوحيد هو المشاركة في عمل إجرامي. على سبيل المثال، عندما أدخل متجرًا للسرقة، يحمل أحد شركائنا مسدساً وقتل له: "أطلق النار!"، فإن هذا البيان لا يحميه الدستور. علاوة على ذلك، يجب أن يكون الدافع خطيراً بشكل خاص قبل التشكيك في حرية التعبير. حتى أن المحكمة العليا أكدت من جديد هذا المبدأ لصالح أعضاء كو كلوكس كلان.

في فرنسا، والمملكة المتحدة، وبقية أوروبا، على ما يبدو، يتم تعريف حرية التعبير بشكل تقييدي للغاية. السؤال الجوهرى برأيي هو: هل يحق للدولة أن تحدد ما هي الحقيقة التاريخية ومعاقبة من يحيد عنها؟ إن التفكير بهذه الطريقة يعادل قبول ممارسة ستالينية حقيقية.

اختيار واعداد شعوب الجبوري
ترجمة: عن الفرنسية أكد الجبوري

البقية ص التالية

"في الحرية" يغسل الدماغ.. بقلم نعوم تشومسكي



يعيشون فيه، عندها يمكن للدولة أن تخفي تدريجياً. سيتم استبدالها بالجمعيات التطوعية الموجودة في أماكن العمل وحيث يعيش الناس.

س: هل هم السوفييت؟

- لقد كانوا السوفييت. لكن أول ما دمره لينين وتروتسكي، مباشرة بعد ثورة أكتوبر، كان السوفييتات ومجالس العمال وجميع المؤسسات الديمقراطية. وبهذا المعنى، كان لينين وتروتسكي أسوأ أعداء الاشتراكية في القرن العشرين. وباعتبارهم ماركسيين أرثوذكس، فقد شعروا أن المجتمع المتخلف مثل روسيا في عصرهم لا يمكنه التقدم مباشرة نحو الاشتراكية قبل أن يُدفع بالقوة إلى التصنيع.

وفي عام 1989، عندما انهار النظام الشيوعي، اعتقدت أن هذا الانهيار يمثل، على نحو لا يخلو من المفارقة، انتصاراً للاشتراكية. لأن الاشتراكية كما أفهمها تعني، على الأقل، وأكرر، السيطرة الديمقراطية على الإنتاج والتبادلات والأبعاد الأخرى للوجود الإنساني.

ومع ذلك، اتفق نظاما الدعاية الرئيسيان على أن النظام الاستبدادي الذي أسسه لينين وتروتسكي، والذي تحول فيما بعد إلى مسخ سياسي على يد ستالين، هو "الاشتراكية". ولا يمكن لزعماء الغرب إلا أن يفرحوا بهذا الاستخدام السخيف والمخزي لهذا المصطلح، والذي سمح لهم بتشويه سمعة الاشتراكية الأصلية لعقود من الزمن.

وبنفس الحماس، ولكن في الاتجاه المعاكس، حاول نظام الدعاية السوفييتية استغلال التعاطف والالتزام الذي أثارته المثل الاشتراكية الأصلية لدى العديد من العمال لمصلحته الخاصة.

س: أليس صحيحاً أن جميع أشكال التنظيم الذاتي وفقاً للمبادئ الأناركية انهارت في نهاية المطاف؟

- لا توجد "مبادئ فوضوية" ثابتة، وهو نوع من التعليم المسيحي التحرري الذي يجب على المرء أن يقسم بالولاء له. الأناركية، على الأقل كما أفهمها، هي حركة فكرية وفعالية إنسانية تسعى إلى تحديد هيكل السلطة والسيطرة، وتطلب منها تبرير نفسها، وعندما تكون غير قادرة، وهو ما يحدث غالباً، تحاول التغلب عليها. هم. هم.

وبعيداً عن "الانهيار"، فإن الأناركية، والفكر التحرري، في حالة جيدة جداً. إنه مصدر الكثير من التقدم الحقيقي. إن أشكال القمع والظلم التي لم يتم الاعتراف بها بالكاد، ناهيك عن مكافحتها، لم تعد مقبولة. إنه نجاح وتقدم للإنسانية جمعاء وليس فشلاً.

إن حركة العدالة، التي تسلط عليها الأضواء الإعلامية في كل منتدى اجتماعي عالمي، تعمل في الواقع على مدار العام. وهذه ظاهرة جديدة للغاية في التاريخ، والتي ربما تمثل بداية أممية حقيقية. ومع ذلك، فإن ساحة معركتها الرئيسية هي وجود حل بديل. علاوة على ذلك، هل هناك مثال أفضل للعلامة المختلفة من المنتدى الاجتماعي العالمي؟ تطلق وسائل الإعلام المعادية على أولئك الذين يعارضون العلامة النيوليبرالية اسم "مناهضي العلامة"، بينما يناضلون من أجل علامة أخرى، وهي علامة الناس.

وبوسعنا أن نلاحظ التناقض بين أحدهما والآخر، لأنه في الوقت نفسه ينعدق المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، الذي يعمل من أجل التكامل الاقتصادي العالمي، وصناديق التقاعد حصرياً. القوى التي تسيطر أيضاً على وسائل الإعلام. وهذا هو مفهومها للتكامل العالمي، ولكن في خدمة المستثمرين. ويعتبر الإعلام السائد أن هذا التكامل هو الوحيد الذي يستحق، بطريقة أو بأخرى، الاسم الرسمي للعلامة.

وهذا مثال جيد لكيفية عمل الدعاية الإيديولوجية في المجتمعات الديمقراطية. إنه فعال للغاية لدرجة أن المشاركين في المنتدى الاجتماعي العالمي يقبلون أحياناً المصطلح الخبيث "مناهضو العلامة". وفي بورتو أليغري تحدثت كجزء من المنتدى وشاركت في المؤتمر العالمي للمزارعين. وهم وحدهم يمثلون أغلبية سكان الكوكب...

س: إنهم يضعونك في فئة الفوضويين أو الاشتراكيين التحرريين. في الديمقراطية كما تتصورها، ماذا سيكون مكان الدولة؟

- نحن نعيش في هذا العالم، وليس في عالم وهمي. في هذا العالم هناك مؤسسات استبدادية، وهي شركات كبيرة. وهو أقرب ما يكون إلى المؤسسات الشمولية. ليس لديهم، إذا جاز التعبير، أي مسؤولية أمام الجمهور، أمام المجتمع؛ إنهم بمثابة الحيوانات المفترسة التي قد تكون الشركات الأخرى فريسة لها. للدفاع عن أنفسهم، لا يملك السكان سوى أداة واحدة: الدولة. ومع ذلك، فهو ليس درعاً فعالاً للغاية، لأنه بشكل عام يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحيوانات المفترسة. مع وجود فارق لا يستهان به: فبينما لا تتحمل شركة جنرال إلكتريك، على سبيل المثال، أي مسؤولية، يتعين على الدولة في بعض الأحيان تقديم تفسيرات للسكان.

عندما تتوسع الديمقراطية إلى درجة سيطرة المواطنين على وسائل الإنتاج والتبادل، بحيث يشاركون في عمل وتوجيه الإطار العام الذي

ويجد المثقفون الفرنسيون صعوبة في الاعتراف بأن هذا هو ميلهم الحقيقي. ومع ذلك، فإن رفض مثل هذا النهج لا ينبغي أن يكون استثناءً. ولا يجوز للدولة أن تعاقب أي شخص يدعي أن الشمس تدور حول الأرض. إن مبدأ حرية التعبير له شيء أساسي للغاية: إما أن ندافع عنه عندما يتعلق الأمر بالأراء التي نكرهها، أو لا ندافع عنها على الإطلاق. حتى هتلر وستالين سمحا بحرية التعبير لأولئك الذين يشاركونهم وجهة نظرهم...

وأضيف أن هناك شيئاً محزناً، بل ومخزياً، في الاضطرار إلى مناقشة هذه المسائل بعد قرنين من الزمان من إعلان فولتير، الذي كما نعلم، قال: "سأدافع عن آرائي حتى الموت، ولكنني سأبدل حياتي حتى تتمكن أنت من الدفاع عنها". لك « وهي خدمة محزنة للغاية لذكرى ضحايا المحرقة أن تتبنى أحد المذاهب الأساسية لجلاديه.

س: في أحد كتبك علفت على عبارة ميلتون فريدمان: "جني الأرباح هو جوهر الديمقراطية".

- في الحقيقة، الأمران متناقضان تماماً لدرجة أنه لا يوجد حتى تعليق ممكن.. إن هدف الديمقراطية هو أن يتمكن الناس من اتخاذ القرار بشأن حياتهم الخاصة والخيارات السياسية التي تهمهم. إن تحقيق الأرباح هو مرض في مجتمعاتنا، تدعمه هياكل معينة. وفي مجتمع لائق وأخلاقي، فإن هذا الاهتمام بالربح سيكون هامشياً. خذ قسمي الجامعي [في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا] كمثال: بعض العلماء يعملون بجد لكسب الكثير من المال، لكنهم يعتبرون إلى حد ما مثل الغرباء، والأشخاص المضطربين، وحالات مرضية تقريباً. إن الروح التي تحرك المجتمع الأكاديمي هي بالأحرى محاولة تحقيق الاكتشافات، سواء من أجل المصلحة الفكرية أو من أجل خير الجميع.

س: في العمل الذي أهدته لك دار نشر دي ليرن، كتب جان زيغلر: "كانت هناك ثلاث شموليات: الشمولية الستالينية والنازية والآن هي شمولية تينا". هل يمكنك مقارنة هذه الشموليات الثلاث؟

- لن أضعهم على نفس المستوى. إن القتال ضد "تينا" يعني مواجهة تأثير فكري لا يمكن مقارنته بمعسكرات الاعتقال أو معسكرات العمل. والواقع أن سياسة الولايات المتحدة تثير معارضة هائلة على نطاق عالمي. قامت الأرجنتين وفنزويلا بطرد صندوق النقد الدولي. كان على الولايات المتحدة أن تتخلى عما كان لا يزال هو القاعدة قبل عشرين أو ثلاثين عاماً: الانقلاب العسكري في أمريكا اللاتينية. إن الأجندة الاقتصادية النيوليبرالية، التي فرضت بالقوة في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية في الثمانينيات والتسعينيات، أصبحت الآن مرفوضة في جميع أنحاء القارة. ونجد نفس هذه المعارضة ضد العلامة الاقتصادية على نطاق عالمي.

2-1 (كيم كي دوك) المخرج السينمائي الكوري



علي كامل

الذي رحل عنا مبكراً إثر إصابته بفيروس كورونا!

فيلم «3Iron» أو «البيت الخالي» (*)

” من الصعب معرفة ما إذا كان العالم الذي نعيش فيه واقعاً أم حلم “

(القسم الأول)

فيلم «3Iron» أو «البيت الخالي»

”من الصعب معرفة ما إذا كان العالم الذي نعيش فيه واقعاً أم حلم“



”لقد غادرنا فنان عظيم!“ بهذه العبارة بدأ مدير مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي البرتو باربيرا حديثه عن الرحيل المبكر والمحزن للمخرج الكوري كيم كي دوك، مضيفاً ”مخرج“ يتمتع بموهبة هائلة وشخصية غير عادية، على الرغم مما شابهه مؤخراً من جدل. إنني فخور حقاً بأنني ساهمت في نشر أفلامه في جميع أنحاء العالم، واستمتعت بصداقته التي عززناها معاً بتردنا المتواصل والدؤوب. سنفتقد موهبته البصرية ومهاراته التصويرية الراقية وذائقته الاستغزائية اللامحدودة التي لن يتمكن بعد الآن من نشرها، لكن أفلامه ستواصل في تغذية خيالنا ومخيلة مشاهدي الغد“.

كان المخرج الكوري الجنوبي كيم كي دوك قد غادرنا في الساعات الأولى من صباح يوم الأحد ٢٠ ديسمبر عام ٢٠٢٠ في أحد مستشفيات لايفيا حيث كان يُعالج من إصابته بفيروس كورونا. قيل إنه سافر إلى دولة البلطيق بهدف شراء منزل لغرض الحصول على إقامة هناك. وقد أذاع خبر رحيله المخرج الوثائقي الروسي فيتالي مانسوي الذي يعيش في لايفيا ويدير مهرجان الفن الفني الوثائقي المحلي.

ينتمي كيم كي دوك (١٩٦٠-٢٠٢١) إلى الموجة الجديدة للسينما الكورية، وقد أسس اسمه من خلال أفلامه المثيرة للجدل، لا سيما عند نيله جائزة ”الأسد الذهبي“ كأفضل مخرج عن فيلمه (3-Iron) في مهرجان فينيسيا السينمائي. الفيلم الذي حار النقاد في تصنيفه وإدراجه في أي فئة من أنواع الأفلام، فهو خليط من الرومانسية والتهكم الاجتماعي والدراما في نفس الوقت.

الفكرة: الأول، أنني كنت مرة أحاول الدخول إلى بيتي ولاحظت ملصقاً مثبت على مقبض باب البيت ومقابض البيوت المجاورة أيضاً، وأدركت أن ذلك يعني أن تلك البيوت خالية من سكانها.

أما المصدر الثاني، فهو أنني كنت دائماً منجذباً نحو نادي غولف اسمه «3Iron» وهو من النوادي القليلة التي تستعمل لعبة الغولف. وهذه اللعبة هي من أصعب اللعاب إذا أردت أن تلعبها بشكل صائب.

إنني نادراً ما أمارس هذه اللعبة، لأنها تتطلب الكثير من الأموال في كوريا، لذا فقد كنت أمارسها عادة بضرب الكرة من خلال شدها بحبل نحو شجرة، تماماً مثلما تفعل الشخصية الرئيسية في هذا الفيلم“.

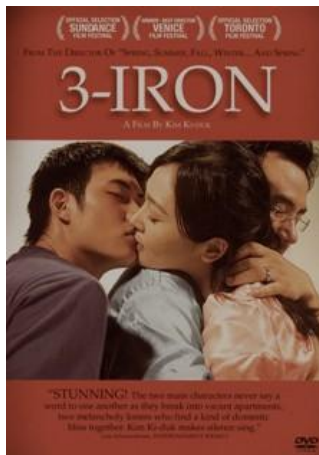
الأكثر منه فيلماً عن لعبة الغولف، كيم كي دوك يشدد هنا على العلاقة الشيقة جداً بين الفتى والفتاة، تلك التي تفضي إلى نهاية فانتازية أكثر إبهاماً، والتي تفتح طرقاً عديدة ومتباينة لقراءة الفيلم. وبهذا الصدد يقول:

”أعتقد أن الكثير من الناس هم غير سعداء لأنهم يمتلكون المال، لا سيما هذه الأيام، لذا فنحن بحاجة إلى نوع من الفانتازيا وأفلام كهذا الفيلم. لقد أردت أن أُعبّر عن تعاسة الواقع، أن أعالجه بطريقة فانتازية“.

يتملكني تشويش وخط كبيرين بشأن الواقع والفانتازيا في بعض الأحيان، وكما هو موضح في العبارة التي ترد في ختام الفيلم والتي توحي أن ليس بوسع المرء التمييز مطلقاً ما بين ما هو واقع وما هو حلم. وهكذا، لقد أردت أن أُعبّر عن حالة الخلط أو التشويش التي تنتابني حول موضوع الحلم والواقع“ (**).

إحدى ميزات كيم كي دوك هو أنه لا يستخدم ذات الممثلين في أفلامه ولا يعمل مع النجوم من الممثلين أصلاً، لأنه لا يمتلك المال الكافي لعمل فيلم، فهو عادة يعمل بميزانية

يتحدث الفيلم عن شاب اسمه ”تاي سوک“ يقتحم البيوت بشكل غير قانوني، ليس لسرقتها، إنما ليعيش حياة ساكنيها لمدة محدّدة، يقوم خلالها بترتيب المنزل وتنظيف الملابس وكيفية وإصلاح الأشياء العاطلة من الأجهزة ثم مغادرتها كما لو أنه لم يكن هناك. حين يدخل تاي سوک تلك البيوت تتغير الأشياء فجأة، ففي إحدى اقتحاماته لتلك البيوت يعثر على امرأة تعرضت للإساءة والأذى، اسمها ”سان هاو“، التي سرعان ما تراه، تتجذب نحوه كما لو أنه طيف المخلص المنتظر، وتقرر الهرب معه وترك بيت الزوجية لتتضم إلى مغامرته.



يُظهر الفيلم العلاقة بين تاي سوک وسان هاو وزوجها، من جانب، ومن جانب آخر، تتدفق أمامنا حكاية حب فائقة الجمال تنبثق في صلب موضوع الفيلم تذكرنا بكلاسيكيات الثمانينات من القرن الماضي، وتعطينا أيضاً ومضة مختلفة تماماً عن الحياة المنزلية الكورية.

حين سُئل كيم كي دوك عن مصدر فكرة الفيلم أو من أين جاءت؟ قال: ”ثمة مصدران لهذه

البقية ص التالية

فنون

كيم كي دوک) المخرج السينمائي الكوري

فيلم (الربيع الصيف الخريف الشتاء.. ثم الربيع) مثلاً، كان ناجحاً بشكل لا يصدق في الولايات المتحدة. ففي إيطاليا مثلاً حضر لمشاهدته ٣٠-٤٠ ألف تقريباً يوم الافتتاح. أما في كوريا فقد شاهده ضعف هذا العدد من المشاهدين. أعتقد أن هذا هو نوع من أنواع التهكم".

أما رأيه بشأن النقاد الذين سخروا منه لاستخدامه العنف في أفلامه، يقول:

"النقاد لم يقولوا شيئاً منفراً لي، كشخص، لذا لا أشعر بتلك السخرية. لكنني أعتقد أن ذلك هو أمر جيد بالنسبة لهم لأن يتناقضوا سواء كان ذلك سلباً أم إيجاباً. أنا لم أبتكر العنف. أنا أشعر مثل الجميع أن الأشياء التي صورتها في أفلامي موجودة أصلاً في مجتمعنا، وما قمت به هو مجرد وصف لذلك الشيء الموجود. إذا كانت ردة الفعل قوية من قبلهم، فهذا يعني أكثر أن الشيء الذي يشعرون به قد صوّر بشكل واقعي وحقيقي".

وحول تكرار الأفكار ذاتها في جُل أفلامه فسببه، كما يقول:

"إن كل إنسان لديه جانب طيب وآخر شرير. الطيب يمكن أن يكون شريراً، بل ويمكن أن يكون الشخص الخير هو أسوأ الناس. في أفلام هوليوود هذا الأمر مشطور بشكل واضح: الشخصية الطيبة طيبة والخيرة خيرة. أعتقد أن الخير والشر يمكن أن يتواجدا في شخص واحد".

(*)

«3Iron» هو اسم نادي للعب الغولف في كوريا الجنوبية خاص بالثرياء.

مدة الفيلم ٨٨ دقيقة و١٥ ثانية
سيناريو وإخراج وإنتاج كيم كي دوک
بطولة لي سونغ يون، جاي هي، كوون هيوك
هو، جو جين مو.

إنتاج ٢٠٠٥

(**)

ينتهي الفيلم بعبارته مأثورة تقول:

"من الصعب القول إن العالم الذي نعيش فيه هو واقع أم حلم".

رابط الفيلم في يوتيوب:

<https://youtu.be/TLqHWnLcQCA?si=u50eGwMxiSLSDz6j>

القسم الثاني يتبع في عدد 81 القادم



موضوع الأذى والعنف المنزلي. بهذا الشأن يقول:

"أظن أن ثمة الكثير ممن يتماهى وشخصية الزوجة سان هوا في مجتمعنا الكوري وفي الولايات المتحدة. في أميركا يبدو الرجال والنساء من الخارج على درجة بالغة في المساواة، لكنني على يقين تام أنك ما أن تدخل في منازلهم حتى تعثر على الكثير من النساء اللواتي يتعرضن للإساءة والأذى الجسدي. بل وحتى البعض من الرجال يتعرضون لذلك. لقد شاهدت مرة البرنامج الذي تقدمه أوبرا وينفري، وكانت زوجة الملاكم الأمريكي مايك تايسون مشتركة في ذلك البرنامج وقد ذكرت أوبرا وينفري أن نسبة واحد من عشرة من الأمريكيين هو ضحية للعنف المنزلي".

الفيلم ينتهي بعبارته مأثورة تقول:

"من الصعب القول إن العالم الذي نعيش فيه هو واقع أم حلم". وهذا الأمر بلا شك هو أمر ملتبس، يشرع الباب لقراءات وتأويلات مختلفة، فيمكن رؤيته بوصفه ثمرة خيال امرأة تتعرض للإساءة وتحلم بمن يأتي لينقذها من جحيمها المنزلي؟ ويمكن أن يكون أيضاً، هو ثمرة خيال فتى يلعب دور المخلص ورغبته في أن يدخل يوماً ما لأحد البيوت الخالية من ساكنيها ليعثر على شخص غير سعيد يستطيع أن ينقذه. وتلك ممكن أن تكون هي رغبته الخاصة.

أمر آخر، غير مستبعد أيضاً، أن يكون هو ثمرة خيال الزوج نفسه. وبهذا يمكن القول إن ثمة طرق كثيرة لقراءة هذا الفيلم.

وعن وجهة نظر المشاهد الكوري بأفلامه، ومن ثم رؤية المشاهدين الآخرين في بقية بلدان العالم لها، يقول:

".. حتى في كوريا ثمة القليل من المشاهدين ممن فهم أفلامي، لكن بما إن هناك تاريخ طويل للسينما في الغرب فلا شك أن هناك الكثير من المشاهدين من يهتم بأفلام كهذه، فضلاً عن كونها البيئة الملائمة لأفلام مثل أفلامي.

زهيدة جداً، لذا فمعظم الممثلين الذين يعملون معه هم غير معروفين. "لو أردت العمل مع نجوم محترفين" يقول "فينبغي أن أتكيف مع جداول مواعيد أعمالهم، وهذا ما لا أفضله حقاً. أما شخصية الفتى في الفيلم فهو ممثل تلفزيوني إلا إنه غير معروف".

وحول الكيفية التي استطاع بها إنجاز هذا الفيلم في ثلاثة عشر يوماً، يقول: "لقد أنفقت الكثير من الوقت في التفكير في كل شيء. فقد استغرق العمل على الفكرة شهراً كاملاً وبعدها أنجزت كتابة السيناريو في ثلاثة أيام. فكرت أولاً بالمكان، وبعدها بالشخصيات، ومن ثم قمت بابتكار الأحداث".

من الأشياء المميزة لهذا الفيلم والفيلم الذي سبقه (الربيع، الصيف، الخريف، الشتاء... ثم الربيع) أن كلاهما لا يتضمن حوارات كثيرة متيحاً للصورة مساحة أوسع لتتحدث بنفسها عن سير أحداث القصة.

"في البدء، كتبت الحوار في السكريبت بالطبع" يضيف قائلاً "وفي هذه المرحلة أعرف تماماً أين ومتى أقصى الحوار، مستعياً عنه بالأحداث التي يمكن أن تتحدث عن نفس الحقيقة إن أمكن.

أما السبب الذي دعاني إلى وضع عبارة مكتوبة على الشاشة في ختام الفيلم فهو أنني لم أعر على وسيلة أخرى لاستبدالها بشيء آخر. ومع ذلك، وبالرغم من عدم وجود أحداً يتكلم في الفيلم، إلا إن صراخهم الداخلي يمكن أن يُسمع. وثمة لحظات أخرى تثير الضحك أيضاً.

هذه كلها بمثابة حوارات أيضاً بالنسبة لي. لذا يمكنني القول إن الفيلم يتضمن الكثير من الحوارات غير المنطوقة".

هذا القول يقودنا بالطبع إلى التفكير في الفيلم الصامت، وهو الأمر الذي يقيم المخرج له الاعتبار بشكل جاد:

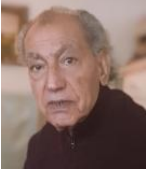
"... أحب أن أعمل فيلماً خالٍ تماماً من الحوارات والأصوات أيضاً، بل حتى من الموسيقى. لا شيء تماماً. حينها ينبغي لك أنت كمتفرج أن تستخدم مخيلتك وأن تخلق الأصوات بنفسك ولنفسك وتتخيل نوع المفردات التي ستخرج من فم كل شخصية".

في فيلمه «3Iron» هذا عالج كيم كي دوک، أكثر من أفلامه الأخرى، العلاقة بين الرجال والنساء، بين الأزواج والزوجات، مشدداً على

أطفأت الشمس عيناً

أنين بلدي

شعر



د. عدنان الظاهر

أطفأت النور بأقمار عيون الشمس
وترتت الأوتار وأعددت الإنذارا
جهزت اللون لحالات خداع الخضم
أن الليل غياب النجمات الزرقاء الخرس
وعبور النوء سديما
ينصب للآتي فخا متراسا
فالمرسی إقلاغ النوء العالی حنفا
والبحر غریق فی النجم الراسی سهوا
إخلع ما شئت وحنق تحلیقا
وامدّد عینک فالنور فضاء فی التیه المقهور
صوت الناقوس الأقصى تعلیقا
والکون المحفوظ دقیق
والباب یصر صریح الرمل المطحون فحیحا
یقرض ناب الأفعی سماً
شأنک یا بحر فأنت الفعل الأمر
سفن غرقی بحثاً عن مأوی فی البر
الدنیا حفر الساکن فی قبر
جسدأ یصلی جمرأ فی صخر
داراها التارک فی عقبها دارأ
یحیی شأن العالق یستقصی
سیرأ فی قطع حبال الوصل
ثالوثاً أصفر وحشياً
یرنو من ثقب دوار مدرار
رف و جف وكسر مفتاحا.



مقیم البلاد تراه غريباً
غريب البلاد تراه يضام
دماء الشهيد تضيق هباء
وصوت الضعيف ينادي حرام
كما لاجئ كم سمعنا بها؟
ونحن الذين عرفنا كرام
فما دنبتنا يا أخي بالحروب؟
فافسح طريقاً بعيداً الونام
تعود البلاد بروح الوداد
نزفت الأمان بشرع السلام
فلا بعد بعد دنانا خصوماً
ولا ضعف ضعف تملّ العصام
ونرجو من الله دوماً دعاءً
يسود الأمان بحجم الأنام
ويارب أبدل عناء اليتيم
وأرجع إلهي هديل الحمام
فما زال فينا بذور ملاح
ونرجو من الله حسن الختام



أميرة عليان تبلو *

صغار الخراف أسأؤوا لنا
فمات الكلام بعين الكلام
أتى من يضاهاى حمير الحظير
يُسمي بلادي بأرض الزكّام
ألا ما أقول بظلم لقيط
أصاب القلوب بجرح السهام
وظنّ الحبيث بأن القلوب
ستتسى بصدق جروح اللجام
برغم الظلام بشام الفؤاد
عديم الضمير دعوه ينام
فإن لم نلاقي قضاةً يعدل
سنلقى هواناً بيوم الخصام
وإن أحرزتك جروح الحياة
تأمل برفق أنين الحطام
تتانسوا بيوم لحام البلاد
وأبقوا دعاة الأمان نيام
بقلب المقاهي تراهم سكارى
ومات الضمير فمن قد يلام؟!
فشام الورود تكاد تصير
عجوزاً توالى عليه السقام
وإننا لنخجل من شامنا
بماذا نبرر عجز الكلام؟!!

منصور البكري الإنسان.. رحل بهدوء إلى السلام الأبدي ، لكن إبداعه الفني سيخلده



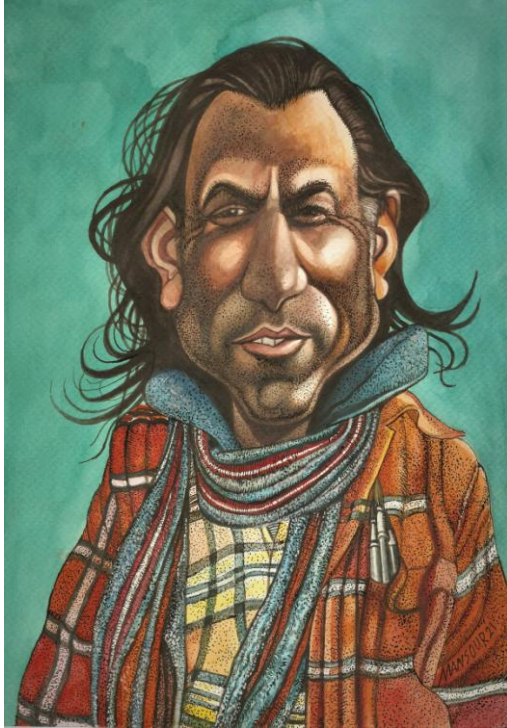
منصور البكري

ولد في 19 يناير 1956 - رحل يوم الخميس 4 نوفمبر - تشرين الثاني 2021

"صوت الصعاليك" تنشر رسوم كاريكاتير للفنان الراحل ((منصور البكري)) قام برسمها في زمن ((وباء الكورونا)) ووضعها بملف خاص للنشر في الصفحة الفنية التي كان يشرف على تحريرها في "صوت الصعاليك" منذ إصدار عددها الأول في 1 يناير 2021...

Sattar Kawoosh, iraqi artist, my work 2021

الرسم في زمن الكورونا، الفنان التشكيلي ستار كاوش، ألوان مائية وحبر صيني على ورق 21x29 سنتيمتر، من أعمال 2021، ستار كاوش صديق مقرب صادق فيما يرسم ويتحدث متعدد المواهب فیرغم إبداعه بفن الرسم يتحفنا كل اسبوع بفيديو باليت يتحدث به عن مشاهداته للفن التشكيلي إضافة الى عموده الدائم في جريدة المدى، يقيم في هولندا ومعارفه وأصدقائه كثر كونه محبوب من الجميع لأنه ينشر السلام والمحبة والسعادة بين الناس ولم اجده يوما كره أحداً أو تكلم على أحد بسوء، عوالمه زرقاء وأغلبها تحت عنوان الحب وعلاقة الحبيبين (رجل وامرأة في عناق دائم) وتغلب على لوحاته نساء تركوازية اللون أو مجنحة، أتمنى لصديقي ورفيق المهنة وافر السعادة والصحة والإبداع المستمر وطول العمر ... أخوك منصور البكري / برلين مع تحياتي لكل أصدقائنا المشتركين



الكاريكاتير البغدادي

مختارات هذا العدد - 01 تموز 2024



القانون لا يطبق إلا على الفقير

